

56



مشاهدات علمية DK

الحرب العالمية الأولى

givara_3

موقع ومنتديات مكتبتنا

<http://www.makbttna2211.com/vb>

مشاهدات علمية

الحرب العالمية الأولى



منتديات مكتبتنا



USAID
من الشعب الأمريكي

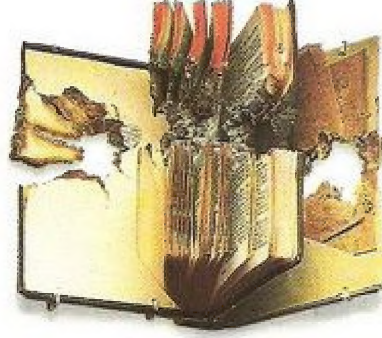




طراز قديم لطائرة
استطلاع بريطانية



لافتة من محطة يبرس، 1916



الكتاب الذي أوقف رصاصة



قناع غاز قديم



قنبلة بريطانية زنة 9 كجم



قنبلة بريطانية حارقة
من طراز كاركاس



جنود فرنسيون من القصدير



قنبلة ألمانية حارقة ألقيت فوق
لندن في أول هجوم جوي



نموذج سيارة إسعاف بريطانية استخدمت في الجبهة الغربية



صليب بروسيا
الحديدي

مشاهدات علمية الحرب العالمية الأولى



النوط الأمريكي
للتتميز في الخدمة

تأليف: سايمون آدامز
رسوم: آندي كراوفورد



مدفع طلقات سريعة
بريطاني، طراز ماكسيك
مارك 3



عمل كاريكاتوري لهيربرت
أسكوت، رئيس الوزراء
البريطاني (1908-1916)



تمثال مصغر للدوق نيكولس
العظيم، القائد الأعلى للقوات
الروسية وقت بداية الحرب



للطباعة والنشر والتوزيع

المحتويات

44	هجوم بالغاز السام
46	الجهة الشرقية
48	الحرب في الصحراء
50	الجاسوسية
52	حرب الدبابات
54	الولايات المتحدة تدخل الحرب
56	تحت خطوط العدو
58	عام الحسم
60	الهدنة والسلام
62	تكلفة الحرب
64	هل تعلم؟
66	أشخاص وأماكن رئيسية
68	ابحث عن المزيد
70	المصطلحات
72	الكشاف

6	أوروبا المنقسمة
8	الطلقة القاتلة
10	الحرب في الغرب
12	المقاتلون
14	الالتحاق بالجيش
16	حفر الخنادق
18	الحياة في الخنادق
20	الاستعداد للقتال
22	الاتصال والإمدادات
24	المراقبة والدوريات
26	القصف بالقنابل
28	الخروج من الخنادق
30	جرحي الحرب
32	النساء في الحرب
34	الحرب في الجو
36	منطاد زبلن
38	الحرب في البحر
40	معركة جاليبولي
42	فيردون



منتديات مكتبتنا

أوروبا المتقسمة

في مطلع القرن العشرين، كان العداء يتزايد بين الدول الأوروبية، حيث تنافست كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا لفرض سيطرتها على التجارة وبسط النفوذ على أعالي البحار، بينما تجلب أطماع كلٍّ من النمسا - المجر وروسيا في محاولة السيطرة على دول البلقان جنوب شرق أوروبا. أدى التوتر العسكري بين ألمانيا والنمسا - المجر من ناحية، وروسيا وفرنسا من ناحية أخرى إلى تكوين تحالفات عسكرية قوية. كما ساعد سباق التسلح البحري على زيادة هذا التوتر. وفي الفترة بين عامي 1912-1913، اندلعت حربان كبيرتان في دول البلقان، إذ حاولت الدول المتحاربة تقسيم الأراضي الواقعة تحت السيطرة التركية فيما بينها. وبحلول العام 1914 كان الوضع في أوروبا حرجاً جداً، إلا أنه لم يكن سوى قليلين من اعتقدوا أن حرباً على مستوى القارة كانت حتمًا مقصياً.

القيصر فيلهيلم الثاني

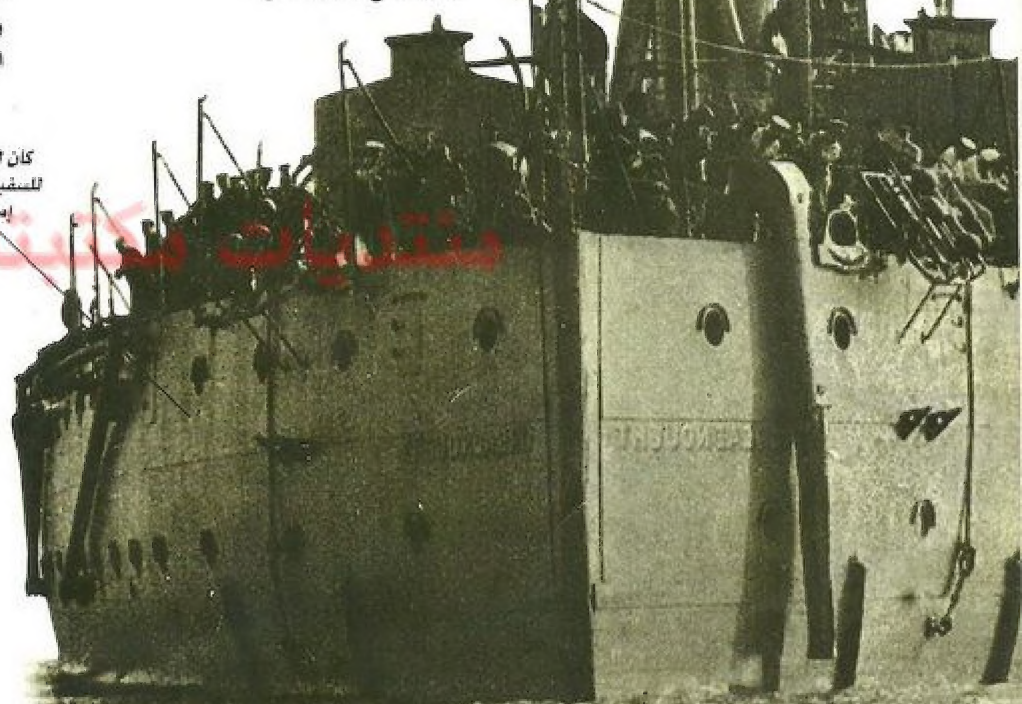
في عام 1888 أصبح فيلهيلم الثاني إمبراطوراً على ألمانيا وهو لم يزل في التاسعة والعشرين من عمره. كان يعاني ضموراً في إحدى ذراعيه وعدد من الإعاقات الأخرى، لكنه تغلب عليها بقوة شخصيته. أثناء فترة حكمه، حاول أن يحول ألمانيا من قوة أوروبية إلى قوة عالمية، لكن سياساته العدوانية وسلوكه المتغطرس أغضبوا بعض الأمم الأوروبية الأخرى، وبخاصة بريطانيا وفرنسا.

دريدنوت «إتش إم إس» HMS dreadnought

أحدث إطلاق السفينة الحربية البريطانية دردنوت (لا تخشى شيئاً) في فبراير 1906 ثورة في تصميم السفن الحربية. فالت هذه السفينة البريطانية في الأداء والسرعة أية سفينة في عصرها، حيث تسلحت بمدافع قطرها بين 10 و12 بوصة (30سم)، ووصلت أقصى سرعة لها إلى 21 عقدة. توجب على هذا أن بدأت ألمانيا وفرنسا ودول بحرية أخرى في بناء سفن تحاكي الدردنوت. وهكذا بدأ سباق التسلح البحري العالمي.

كان لدى بعض الأطفال نماذج للسفينة دردنوت وكانوا يحفظون إمكانياتها عن ظهر قلب

لعبة لسفينة حربية تم طلاؤها باليد



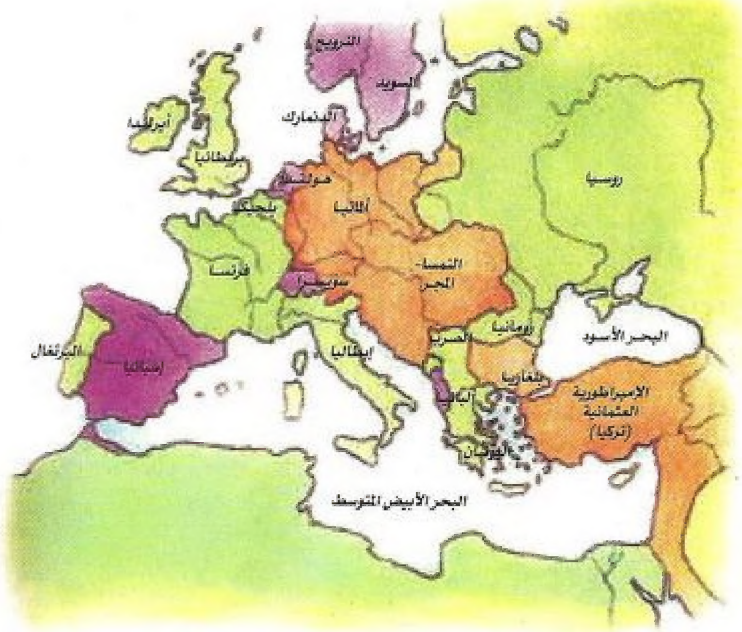


نيكولس الثاني
قيصر روسيا

جورج الخامس
ملك إنجلترا

أهى مسألة عائلية؟

رغم الشبه الكبير بين الملك جورج الخامس وقيصر روسيا نيكولس الثاني، فلم تكن صلة القرابة بينهما صلة مباشرة. فقد كانت ألكسندرا، زوجة نيكولس، ابنة عم جورج الخامس، وكذلك كان الإمبراطور فيلهلم في ألمانيا.



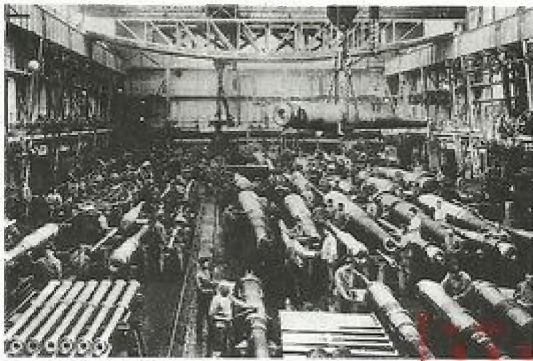
القوى المركزية
الدول المتحالفة
الدول المحايدة

التنافس الأوروبي

في عام 1882 وقعت كل من ألمانيا، والنمسا - المجر، وإيطاليا على التحالف الثلاثي للحماية من خطر الغزو. فتوجست فرنسا وروسيا خيفة فكونتا يدورهما تحالفا عام 1894. وقعت بريطانيا مذكرة تفاهم مع فرنسا عام 1904، ومع روسيا عام 1907. أثناء الحرب، حاربت صربيا والجبل الأسود وبلغاريا ورومانيا والبرتغال واليونان في صف الحلفاء. بينما اتخذت بلغاريا وتركيا جانب ألمانيا والنمسا - المجر - (القوى المركزية). ثم انضمت إيطاليا إلى الحلفاء عام 1915.

الأسطول الألماني

عام 1898 بدأت ألمانيا برنامجاً طموحاً لبناء قوة بحرية بهدف التفوق على البحرية الملكية البريطانية. وبينما كان قادة البحرية الألمانية يقودون تلك السفن الجديدة في بحر البلطيق وبحر الشمال، كان الأطفال الألمان يلعبون بنماذج السفن في دانيو الحمام.



محطة القوة

ذلك المصنع الظاهر في الصورة في وادي الرور بألمانيا الغربية، كان ملكاً لشركة ألفريد كروب لتصنيع الأسلحة. كانت عائلة كروب أكبر مورد للسلاح في العالم. عندما توحدت ألمانيا عام 1871 كانت بلداً زراعياً إلى حد كبير. ولكن خلال الثلاثين عاماً التالية، وبفضل صناعات الحديد والفحم والصلب والهندسة وبناء السفن أصبحت ألمانيا ثالث أكبر البلدان الصناعية في العالم، بعد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.



مفتاح لإدارة محرك
يعمل ببنزين

الطلقة القاتلة



منفذو الاغتيال

جافريلو برينسيب، أعلى يمين الصورة، أطلق الرصاصة القاتلة. كان ينتمي إلى جماعة «اليد السوداء» التي كانت تؤمن بأن البوسنة جزءاً من صربيا.

في الثامن والعشرين من يونيو عام 1914 في مدينة سراييفو بالبوسنة، اغتيل الأرشيدوق فرانز فرديناند وريث العرش النمساوي المجرى. كانت البوسنة جزءاً من النمسا-المجر. منذ عام 1908، حتى طالبت بها صربيا المجاورة. فألقت النمسا-المجر باللائمة على صربيا واتهمتها بتدبير الاغتيال، ثم في الثامن والعشرين من يوليو أعلنت الحرب عليها. وسرعان ما تحول ما بدا أنه حرب البلقان الثالثة إلى حرب أوروبية. حيث ساندت روسيا صربيا، بينما ساندت ألمانيا النمسا-المجر، وساندت فرنسا روسيا. وفي الرابع من أغسطس قامت ألمانيا وهي في طريقها إلى فرنسا بغزو بلجيكا المحايدة. كانت ألمانيا تهدف إلى هزيمة فرنسا قبل أن توجه انتباهها إلى روسيا، وبذلك تتفادى الحرب على جبهتين. لكن بريطانيا كانت قد تعهدت بالدفاع عن حياد بلجيكا، فأعلنت هي الأخرى الحرب على ألمانيا. وإذن فقد بدأت الحرب الكبرى.

الجيش النمساوي - المجرى

كان للإمبراطورية النمساوية - المجرية ثلاثة جيوش: الجيش النمساوي والمجرى و«الجيش المشترك». كانت الجيوش تتحدث بعشر لغات رئيسية! كانت اللغة الرسمية «الألمانية»، لكن كان على القادة أن يعلموا لغات جنودهم، ومع ذلك كانت دائماً ما تظهر صعوبات في التواصل. كان هذا الجيش المركب يعكس طبيعة دولة النمسا - المجر ذاتها، والتي كانت في حقيقة الأمر مملكتين منفصلتين يحكمهما ملك واحد.

وثبتت القنبلة من المتعدد الخلفى واستقرت تحت السيارة التالية في الموكب

فارس في الجيش النمساوي-المجرى ضمن فيلق حاملي الرمح الثامن



أطلق برينسيب النار على مقربة من عتبة السيارة

جلس الأرشيدوق وزوجته صوفى في المتعد الخلفى للسيارة المكشوفة

التعبئة

خلال شهر يوليو 1914 أرسلت الإخطارات العسكرية بالبريد عبر كافة أنحاء أوروبا تخير المواطنين أن جيوش بلادهم في حالة تعبئة (إعداد للحرب) وأن على كل المستمين إلى الجيوش النظامية أو قوات الاحتياط التوجه إلى الوحدات العسكرية.

ألمانيا تبتلع

جهزت ألمانيا جيشها في الأول من أغسطس، تعلن الحرب على روسيا في وقت لاحق من مساء نفس اليوم، وعلى فرنسا في الثالث من أغسطس. ساد الحماس للحرب أغلب المدن الألمانية، واندفع العديد من المدنيين للانضمام للجيش تأييداً للقصر وبلادهم. ولكن كان الألمان في القرى أقل حماساً.

يوم في سراييفو

كمن منفرد الاغتيال الستة - خمسة من الصرب وواحد من البوسنة - في انتظار موكب الأرشيدوق فرديناند وهو في طريقه لقر حاكم سراييفو. ألقى أحدهم قنبلة على سيارة فرديناند، لكنها ففرت وانفجرت أسفل السيارة التي تليها فأصاب ضابطان من ضباط الجيش. وبعد 45 دقيقة، توجه الأرشيدوق وزوجته لزيارة الضابطان في المستشفى. بعد خروجهما استدارت سيارتهما بشكل خاطئ فتقدم جافريلو برينسيب من وسط الجموع وأطلق النار عليهما. توفيت زوجة فرديناند في الحال، ولحق هو بها بعد عشر دقائق.

30 يوليو روسيا تعلن التعبئة دعماً لحليفها صربيا.
31 يوليو ألمانيا تطالب روسيا بوقف التعبئة العامة.

إنذارات النمسا-المجر، لكنها تواصل التعبئة العامة كإجراء وقائي.
28 يوليو النمسا-المجر تتجاهل استعداد الصرب للتوصل إلى نهاية سلمية للأزمة وتعلن الحرب

23 يوليو النمسا توجه إنذاراً حاداً للهيبة لصربيا من شأنه أن يقوض استقلالها.
25 يوليو صربيا توافق على أغلب

28 يوليو اغتيل الأرشيدوق فرانز فرديناند في سراييفو.
5 يوليو ألمانيا تعلن دعمها الكامل لحليفها النمسا - المجر في أي تصرف تتخذه ضد صربيا.

ARMÉE DE TERRE ET ARMÉE DE MER



ORDRE DE MOBILISATION GÉNÉRALE

Par décret du Président de la République, la mobilisation des armées de terre et de mer est ordonnée, ainsi que la réquisition des animaux, voitures et harnais nécessaires au complément de ces armées.

Le premier jour de la mobilisation est le *Dimanche deux Août 1914*



Bekanntmachung.

Mobilmachung befohlen.

Erster Mobilmachungstag, der 2. August

Vorstehender Allschäffler Befehl wird hierdurch öffentlich bekannt gemacht.

Berlin, den 2. August 1914.

Der Oberbürgermeister
Wernuth.

ملصقات التعبئة العامة بألمانيا (أعلى) وفرنسا (إلى اليمين)



تحيا فرنسا

أعلن الجيش الفرنسي التعبئة يوم الأول من أغسطس. بالنسبة لكثير من الفرنسيين كانت الحرب فرصة للثأر من هزيمة بلدهم أمام ألمانيا عام 1870-1871. وضياح منطقة ألزاس-لوران وفرض السيطرة الألمانية عليها.

على متن القطار

حملت الشعارات الألمانية على هذا القطار المتجه غرباً رسائل: «رحلة يوم واحد إلى باريس» و«إلى اللقاء في البولفار». كان أغلب الألمان يؤمنون بأن هجومهم على فرنسا سرعان ما سيأخذهم إلى باريس، وكانت القطارات الفرنسية المتجهة شرقاً إلى ألمانيا تحمل رسائل مشابهة عن برلين.

((المصاييح تطفأ))

في كل أنحاء أوروبا

سير إدوارد جراي
وزير الخارجية البريطاني، 1914



6 أغسطس النمسا-المجر تعلن الحرب على روسيا.
12 أغسطس فرنسا وبريطانيا تعلنان الحرب على النمسا-المجر.

3 أغسطس ألمانيا تعلن الحرب على فرنسا
4 أغسطس ألمانيا تغزو بلجيكا في طريقها إلى فرنسا.
بريطانيا تدخل الحرب لحماية حياد بلجيكا

2 أغسطس ألمانيا تغزو لوكسمبورج، وتطالب بالحق في دخول أراضي بلجيكا المحايدة، ولكن طلبها قوبل بالرفض.

1 أغسطس ألمانيا تعلن التعبئة العامة ضد روسيا وتعلن الحرب؛ وفرنسا تعلن التعبئة لمساندة حليفاتها روسيا؛ ألمانيا توقع معاهدة مع تركيا العثمانية؛ إيطاليا تعلن حيادها.

الحرب فى الغرب



هدية الكريسماس

أرسل الاتحاد الإقليمي لمدينة لندن عام 1914 حلوى عيد الميلاد لكل جندي من جنودها. كما تلقى بعض من الجنود هدايا باسم الأميرة ماري ابنة الملك جورج الخامس.

منذ تسعينيات القرن التاسع عشر وألمانيا تخشى اضطرابها للحرب على جبهتين - ضد روسيا من الشرق، وضد فرنسا، حليفة روسيا منذ عام 1893، من الغرب. كانت ألمانيا تدرك أن فرص كسب مثل هذه الحرب ضئيلة للغاية. بحلول عام 1905 طور القائد العام للجيش الألماني الفيلد مارشال كونت ألفريد فون شليفن خطة جريئة لضرب فرنسا بسرعة وإبعادها عن أى حرب قبل توجيه القوة الكاملة للجيش الألماني ضد روسيا. لكن لكي تنجح هذه الخطة، كان على الجيش الألماني أن يجتاز بلجيكا، وهي بلد محايد. فى أغسطس 1914 دخلت الخطة حيز التنفيذ. عبرت القوات الألمانية الحدود البلجيكية فى الرابع من أغسطس، وبنهاية الشهر، قامت بغزو شمال فرنسا. ثم اقتضت خطة شليفن أن يستولى الجيش على شمال وغرب باريس، لكن القائد الألماني الجنرال مولتكه غير الخطة وتوجه شرق باريس. ترتب على هذا أن انكشف جناحه الأيمن أمام الجيشين الفرنسي والبريطاني. فى معركة المارن يوم 5 سبتمبر توقف تقدم الجيش الألماني وأجبر على التراجع. بحلول عيد الميلاد عام 1914 وصلت الأزمة إلى طريق مسدود على طول جبهة امتدت من الساحل البلجيكي فى الشمال إلى الحدود السويسرية فى الجنوب.

الانسحاب
كان الجيش البلجيكي صغيراً وعدم الخبرة بصورة لا تجعله قادراً على صد الجيش الألماني الغازي. فى الصورة الجنود ينسحبون إلى أنتويرب ومعهم مدافعهم نحو الكلاب.



جندي المدفعية الثانى يحمل القذيفة فى المدفع

جندي المدفعية الثالث يتلقى أوامر بإطلاق النار

جندي المدفعية الأول يسلم القذيفة إلى الجندي الثانى تنفيذاً للأمر

فى ميدان المعركة

وصلت قوة الحملة البريطانية إلى فرنسا يوم 22 أغسطس 1914. وقد كانت فرقة الخيالة الوحيدة تضم عناصر من مدفعية الخيالة الملكية، واستطاعت سرية المدفعية الخفيفة أن تطلق قذائف سريعة زنة 13 رطلاً من مدافع مارك 1 ضد فرقة الخيالة الألمانية الرابعة فى معركة نوى يوم 1 سبتمبر. عاق هذا تقدم الألمان داخل فرنسا طيلة نهار يوم واحد. وقد تلقى ثلاثة من جنود المدفعية فى السرية أوسمة صليب فيكتوريا لبرائتهم فى الميدان.

خوذة من الصلب

عمود لوصول المدفع بالجيباء التى ستقوم بجبرها

كان الجنود يركدون لفائف للسائق وهى قطع طويلة من القماش تربط حول السائق لحمايتها ودعمها





شاهد عيان

كتب الكابتن إي. آر. بي بريميان من الكتيبة الثانية (جباروال وايغاز التاسعة والثلاثين)، خطاباً لأسرته يصف الهدنة. حكى أن الألمان وضعوا أشجار عيد الميلاد في خنادقهم. يبين هذا الرسم الكاريكاتيري غرابة الموقف - إطلاق النار على العدو في يوم، وتحيته كصديق في اليوم التالي!



جندي يصوب على العدو، ويقول: التعليق ليلة عيد الميلاد - اقتلهم!

خندق ألماني

جنود بريطانيون وألمان يتبادلون التحية يوم عيد الميلاد

هدنة عيد الميلاد

في ليلة عيد الميلاد عام 1914، أنشد الجنود على جانبي الجبهة الغربية أناشيد عيد الميلاد تحية لبعضهم. في اليوم التالي، التزمت القوات على طول الجبهة بتنفيذ هدنة مؤقتة حيث توقف إطلاق النيران، وأقيم القداس بالكنائس. عبر بعض الجنود إلى المنطقة المحايدة للتحديث مع جنود العدو وتبادل الهدايا البسيطة مثل السجائر وغيرها. وبمواجهة غابة بلوجستريت جنوب يابر بلجيكا أقيمت مباراة كرة قدم بين جنود من فيلق ساكسون الملكي الألماني وفيلق سيفورث هايلاندز الأسكتلندي. وقد فاز الألمان 3-2. وفي بعض المناطق الأخرى، استمرت الهدنة لمدة أسبوع. بعد عام، تغير الحال، وصدرت الأوامر للحراس بإطلاق النار على أي شخص يحاول تكرار ما حدث.



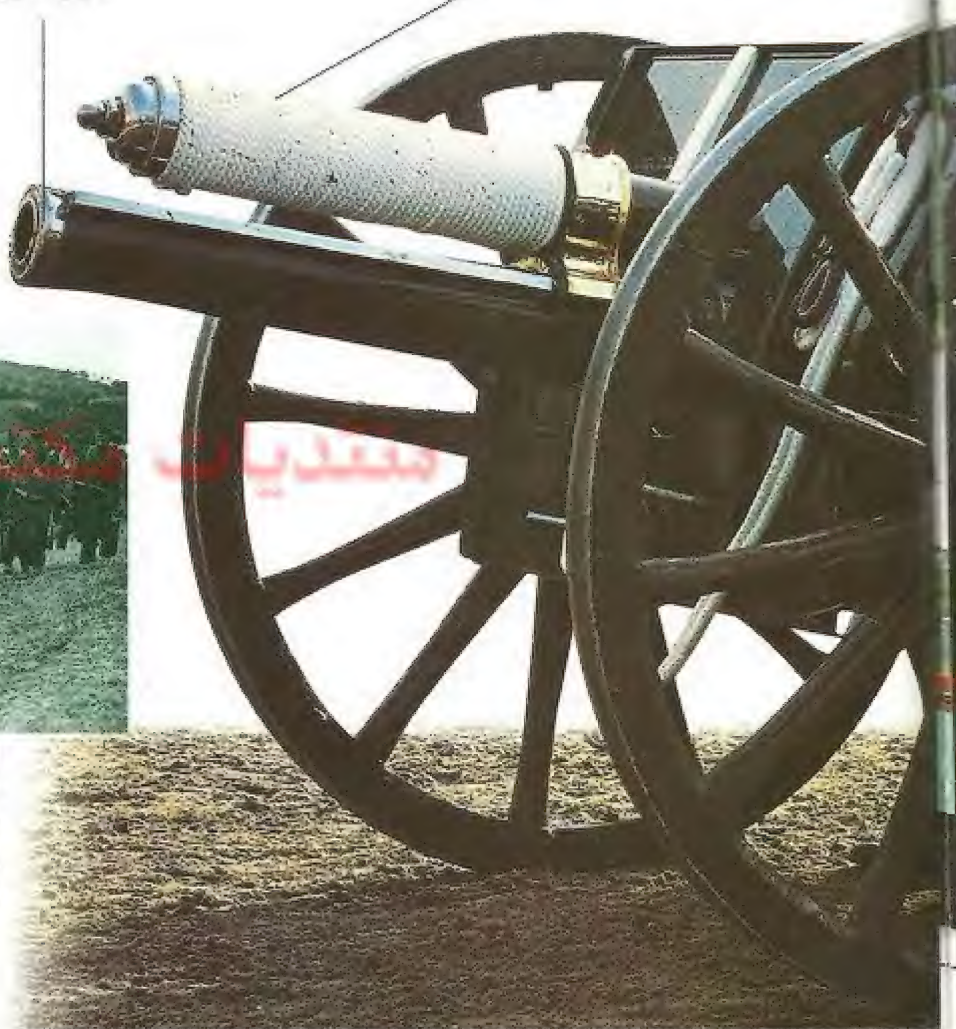
يطلق قذائف وزن 12,5 رطل (5,6 كجم) إلى مسافة 3395 متراً (3900 ياردة)

حبل ملفوف حول جهاز الارتداد



التوجه إلى الجبهة

كان تقدم الجيش الألماني في شمال فرنسا سريعاً جداً حتى إنه في أوائل سبتمبر كانت القوات على طول نهر مارن، الذي يبعد 40 كيلو متراً (25 ميلاً) فقط عن باريس. وقد استخدم الجنرال جاليني، الحاكم العسكري لباريس 600 سيارة أجرة لإرسال 6000 جندي إلى خط الجبهة لتدعيم الجيش الفرنسي السادس.



المقاتلون

غير اندلاع الحرب في أوروبا في أغسطس 1914 حياة الملايين من الرجال. أمسكت الحرب بتلابيب الجميع: الجنود النظاميين، وجنود الاحتياط القدامى، والمجندين المتحمسين وغير المتحمسين. البعض منهم كانوا جنوداً ذوي خبرة، لكن الكثيرين منهم لم يعرفوا حتى الإمساك بالبندقية. بالإضافة إلى القوات الأوروبية استندت بريطانيا وفرنسا بشدة على الجيوش التي تم استدعائها من المستعمرات وراء البحار أو دول الكومنولث البريطاني. اختلف تصميم وتفصيل الزي العسكري اختلافاً كبيراً فيما بينها، لكن سرعان ما تمازجت الألوان الفاتحة عن مكانها للون الكاكي والأزرق القاتم والرمادي.

الدوق نيكولس الكبير

عند نشوب الحرب، كان الدوق نيكولس الكبير عم القيصر نيكولس الثاني يقود الجيش الروسي. وفي أغسطس 1915 عزل القيصر عمه واستولى على السلطة. وبصفته القائد الأعلى للقوات، تولى القيصر استراتيجية الحرب بالكامل، وتولى الجولات بقيادة المعارك التي خاضتها الجيوش الروسية. وقد استخدمت الدول الأخرى المشتركة في الحرب نفس التسلسل القيادي.

الجيش البريطاني

عندما بدأت الحرب كان الجيش البريطاني يضم 247,432 جندياً نظامياً و218,280 جندياً احتياطياً. كان الجنود يرتدون زياً باللون الكاكي يتكون من سترة قصيرة ضيقة بها صف واحد من الأزرار وذات ياقة يمكن طيها، وسروال، ولقائف من القماش حول الساق لحماية وحذاء بريقة طويلة حتى الكاحل. في فصل الشتاء كانت تصرف للجنود مهمات أخرى مثل الجرانية وهي سترات قصيرة ضيقة. كما ارتدى معظمهم أغطية للرأس والرقبة مغزولة ومرسلة إليهم من وطنهم.



قوات الإمبراطورية

كان بالجيشين البريطاني والفرنسي أعداداً كبيرة من رجال مستعمراتهما في إفريقيا وآسيا، والمحيط الهادئ، ومنطقة البحر الكاريبي. بالإضافة إلى كل ذلك أرسلت نيوزيلندا، وكندا، وجنوب إفريقيا من دول الكومنولث جيوشها للمشاركة في الصراع. لم يكن عدد كبير من هذه القوات قد غادر وطنه من قبل. في الصور جنود من الهند الصينية الراقعة تحت الحكم الفرنسي متمركزون مع الجيش الفرنسي في سالونيك باليونان عام 1916. كانوا يرتدون زياً خاصاً بهم وليس زي الجيش الفرنسي.

الحلفاء الشرقيون

في أوروبا الشرقية، واجهت ألمانيا الجيش الروسي الهائل، كما واجهت جيوشاً أصغر من صربيا والجبل الأسود. في الشرق الأقصى، قامت اليابان بغزو المستعمرات الألمانية في الصين والمحيط الهادئ. وهذه الرسوم مأخوذة من ملصق يوضح أعداء ألمانيا.



فرنسا



الجرانية:
سترة قصيرة
ضيقة قد
تصنع من
جلد الماعز
أو الخراف

يمكن سحب حواف
القبعة لأسفل للوقاية
من البرد

جراب ذخيرة

لقائف
الساق:
قطع قماش
تلف حول
قصبة
الساق

جندي
بريطاني

أحذية سمكية ذات رقبة
طويلة لحماية الأقدام

بندقية لن انسيلد
رقم 1 إم كيه 3

روسيا





بلجيكا

بريطانيا

فرنسا

الحلفاء الغربيون

في غرب أوروبا، تحالفت بريطانيا وفرنسا وبلجيكا ضد ألمانيا. كان الجيشان البريطاني والفرنسي كبيرين العدد، ولكن الجيش البلجيكي كان صغيراً وعدم الخبرة. هذه الصورة مأخوذة من ملصق ألماني يحدد هوية العدو.

الجيش الفرنسي

كان الجيش الفرنسي من أكبر الجيوش في أوروبا. بلغ عدد الجنود المدربين عند بدء الحرب 3,680,000 مقاتل بما في ذلك جنود الاحتياط أو قوات المستعمرات.



صورة جنود مشاة فرنسيين التقطت عام 1918



زجاجة ماء

حقيرة للأغراض الشخصية

بنادقية من طراز ليبل

جندي مشاة
فرنسي يعرف
بـ «لوبيسول»

بدأ استخدام الخوذات
الصلب عام 1916

سترة حريرية
ملوينة ضيقة

جيب مشط
الذخيرة/الخرطوشة

جراب
ذخيرة

بنادقية
ماوزر

قنبلة يدوية
معلقة

قناع
الغاز

جندي
ألماني

الجيش الألماني

كان الجيش الألماني أقوى جيوش أوروبا، لأنه كان يستعد للحرب. عند بدء العمليات كان يضم 840,000 مقاتل. تم تدريب كل الرجال تحت سن 45 على الخدمة العسكرية، واعتبروا ضمن قوات الاحتياط. وعند استدعاء جنود الاحتياط يمكن أن يصل عدد الجيش الألماني إلى أربعة ملايين جندي مدربين.



اليابان

الجيش الأسود

الصلوب

روسيا



الاختبار

كان على كل بريطاني تقديم الخدمة العسكرية أن يخضع للتحقق على المتأكد من صلاحية القتال. وقد رُسب الكثيرون في هذا الاختبار، إما بسبب ضعف النظر أو مشاكل في الصدر أو ضعف صحي عام. وُرُفُس آخرون لأنهم كانوا تحت سن 19، رغم أن الكثيرين كانوا يشاءون منهم الحقيقية. وعند اجتياز الاختبار، يقسم الجندي بقسم الإلقاء للملك، بعدها يتم قبوله بالجيش.



«بلدك يحتاج إليك»

صورة وزير الحرب البريطاني الجنرال كينغستون استخدمت كملصق دعائي للجنود. عند ظهورها في أواخر سبتمبر 1914، كان أغلب الاتيين للقتال قد تم قبولهم بالفعل على أي حال.

الاتحاق بالجنيش

عند اندلاع الحرب كان لكل بلد أوروبي، ما عدا بلداً واحداً، جيش عامل من قوات مجندة مستعدة للقتال. كان الاستثناء بريطانيا التي كان لديها جيش صغير من المتطوعين. في 6 أغسطس 1914 طلب وزير الحرب اللورد كينغستون مائة ألف متطوع جديد. امتلأت الشوارع والقرى بطوابير طويلة من رجال

تلقوهم الروح الوطنية للتطوع بالجيش. كان

في ذهن معظمهم أنهم سيعودون لوطنهم قبل عيد الميلاد. ومع نهاية عام 1915 كان 2,446,719 فرداً قد تطوعوا، لكن ظلت الحاجة للمزيد للواء الصفوف الشاغرة ولسد

اغخسائر. في يناير 1916 طبق نظام التجنيد الإجباري على كل الرجال من سن 18 إلى 41 عاماً.



قائد العرب

رسم كاريكاتوري لرئيس وزراء بريطانيا هربرت أسكوت بيتشور «الكاهن الرومان» وقد حل محله دانيال فريد جورج في ديسمبر 1916.

احتوت الحقيبة على مرسح جوارز للتنظيف الصغير
حقيبة يحتوي على 3 أمشاط ذخيرة، بكرة مضطد خمس رصاصات

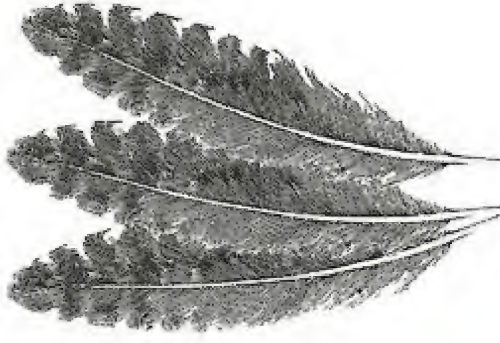
قناع صغير واقٍ ضد الغاز السام



اصطف هنا من أجل الملك ومن أجل وطنك عند نشوب الحرب اصطلقت طوابير طويلة عند مكاتب التجنيد في طول البلاد وعرضها، تجمع الرجال الذين يتصورون إلى نفس المنطقة أو نفس الهبة وكونوا ككتاب «الأصدقاء» الشهيرة حتى يجاروا جميعاً إلى جنس. وبحلول منتصف سبتمبر كان نصف مليون رجل قد تطوعوا للقتال.

الأدوات الرئيسية

احتوت حقيبة معدات الجندي البريطاني على المتطلبات الأساسية للقتال، والبقاء على قيد الحياة في الحنادق. بالإضافة إلى البندقية والسونكي، كان الجندي يحمل مدلاً من الدخيرة في جيب على حزامه، وآلة يخبر بها خندقاً يحتمي به. ومع عام 1917، أضيف لكل جندي جهاز يساعده على التنفس إذا قيد الحياة، أدوات طعام وغسيل وملابس للغير. عند استدعائه للقتال كان يأخذ أكبر الأشياء ضرورة في حقيبة صغيرة (جرندية).



المعتزضون أخلاقياً

أعطى لبعض الذين رفضوا الانضمام للقوات القتالة ريش أبيض علامة على الجبن. فقد عارضت بعض الجماعات الدينية الحرب لإيمانها أن القتل خطيئة، كما عارضين الاشتراكيون قتل زملائهم العمال. وقد وصف الطرفان «بالمعارضين الأخلاقيين». انضم بعضهم إلى الوحدات الخدمية بالجيش مثل الخدمات الطبية.

قوات الإمبراطورية

عندما أعلنت الحرب، تطوع آلاف الرجال من كل أرجاء الإمبراطورية البريطانية كما ازدادت أعداد جنود الفيلالي الموجوده، مثل فيلق الرماح البنغالي هلاء، وقد برعت القوات الهندية في القتال على الجبهة الغربية وفي شرق إفريقيا الواقع تحت السيطرة الألمانية وفي الشرق الأوسط.



أدوات الجندي الصغيرة

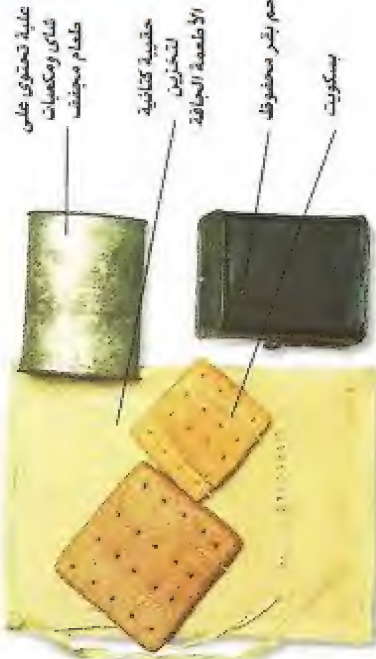
نفقات الحرب

لواحيته نفقات استدعاء الجيوش وأمدادها بما يلزم اضطرت كل دولة إلى رفع الضرائب. وكان على البسوك والمستثمرين في القطاع الخاص التراض الحكومة على شكل قروض حرب. هذا المصنف الفرنسي يبحث الوطنيين على دعم قروض الدفاع القومي الداني لصالح الحكومة بهذه الكلمات «سوف نتمكن منهم».



حصى الطعام

كان يعرف الكلى جندي «احصة طعام حديدية» تحتوي على بسكويت وطم بقر ملح وعلبة بها شاي ومكعبات من مواد مختلفة. الوجبات اليومية كان يمكن أن تشمل الخبز والبسكويت وطم البقر والبيض الحليب وطم الخنزير الحليب والبقول والسكر والشاي وبقوقاً معداً ويعطى الفلاح وزبدة معبأة. كان الأفراد الكلفون يتناولونها إلى الخطوط الأمامية في أكياس الرمل.



علبة تحتوي على شاي ومكعبات طعام مختلف حبقية كتانبة الخبز الأظلمة الحارقة لحم بقر محفوظ بسكويت

حبقية الوضع أدوات الجندي في الخندق

سكين

ملقعة

شوكية

فرشاة

حلاقة

مطواة

حادة

مقبض أداة

الحفر

السونكي

جرباب

علبة أمواس

رباط الحذاء

زجاجة ماء

مشميت أوزار

حفر الخنادق

عند اندلاع الحرب توقع الجانبان على الجبهة الغربية الانخراط في مناورات عسكرية واسعة بطول جبهة تمتد مئات الكيلومترات، وأن يشتبكوا في معارك سريعة ما بين تقدم وتقهقر للقوات. لم يتوقع أحد قتالاً رتيباً بين أطراف تتوافر بينها الندية. وترجع تلك الحالة من الركود إلى أسلحة المدفعية بعيدة المدى والمدافع سريعة الطلقات التي جعلت القتال في أرض مكشوفة خطراً على الجنود، لذا كانت الطريقة الوحيدة للنجاة من هذه الأسلحة هي حفر خنادق دفاعية.



جبهة من الخنادق

خط الجبهة

بحلول ديسمبر 1914 امتدت شبكة من الخنادق بطول الجبهة الغربية من الساحل البلجيكي في الشمال لـ 400 ميل) في الجنوب. وبحلول عام 1917 كان من الممكن نظرياً السير بكامل خط الجبهة عبر شبكة الخنادق المتوترة.

أول الخنادق

لم تزد الخنادق الأولى عن شقوق عميقة لا توفر سوى الحد الأدنى من الحماية ضد نيران العدو. في الصورة قوات من سرية إحراسة الأسكتلندية الثانية حفرت هذا الخندق قرب يابر في أكتوبر، 1914. اعتقد الجنرالات أن هذه الخنادق مؤقتة، وأن الحرب «الطبيعية» بما يلزمها من تحركات ستتألف في الربيع.



أدوات الحفر

كان يحوز كل جندي أداة حفر. كان يوسع الجندي حفر خندق صغير للاختباء إذا ما تعرض لنيران العدو في الغراء. وكذلك كان يمكنه استخدامه لإصلاح أو تحسين خندق طاله القصف المدفعي للعدو.

أداة حفر أمريكية (1910م)

علامات إرشادية

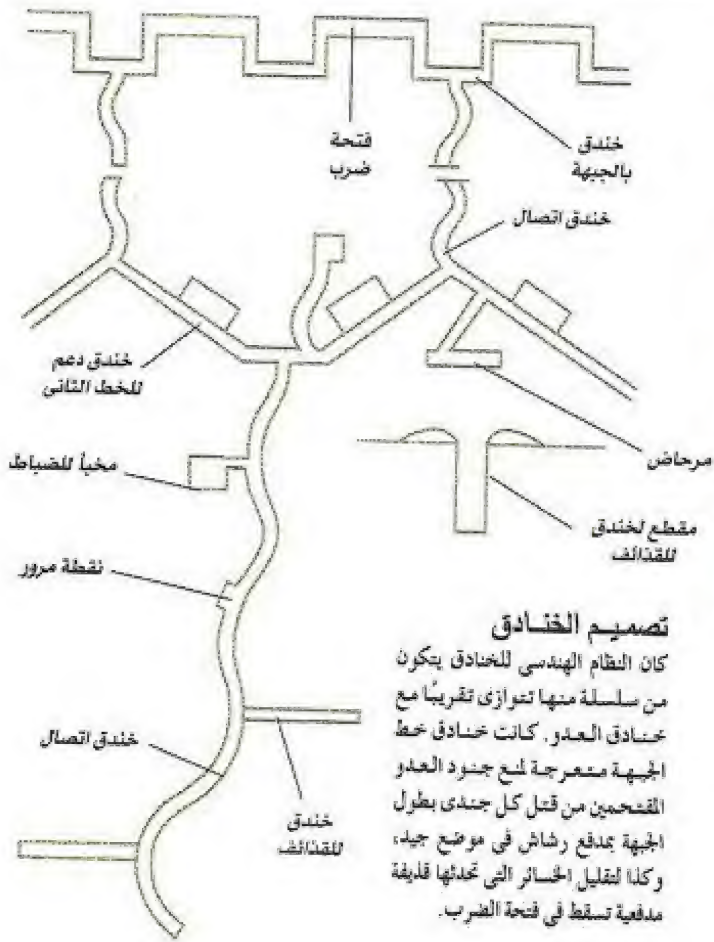
وضعت علامات إرشادية على كل خندق للتأكد من أن الجنود لن يضلوا طريقهم خلال الهجوم. استخدمت الأسماء المستعارة كأسماء للعلامات الإرشادية.

DEATH
VALLEY



اختيار موضع الخندق

لم يكن لأي من الأطراف التجارية خبرة كبيرة بحفر الخنادق وقت نشوب الحرب، لكنهم سرعان ما تعلموا من أخطائهم. فقد أعد الألمان خنادق تمكّنهم من الوضع الأمثل لمراقبة أفراد العدو وإطلاق النار عليهم. وهم لا يزالون محتمين بالخندق. بينما كان البريطانيون والفرنسيون يفضلون الانسلاخ على أكبر رقعة من الأرض قبل أن يشرعوا في حفر خنادقهم.



تصميم الخنادق

كان النظام الهندسي للخنادق يتكون من سلسلة منها تتوازي تقريباً مع خنادق العدو. كانت خنادق خط الجبهة متعرجة لمنع جنود العدو المقحمين من قتل كل جندي بطول الجبهة بمذفع رشاش في موضع جيد، وكذا لتقليل الخسائر التي تحدثها قذيفة مدفعية تسقط في فتحة الضرب.

التعايش مع الطقس

سرعان ما امتلأت الخنادق بمياه الأمطار والثلوج ورشح المياه الجوفية. وضع الجنود على الأرض ألواحاً خشبية للاحتفاظ بأقدامهم جافة إلى حد ما، مع ذلك ظل الطين أحد الملامح الرئيسية لحياة الخنادق.



إرساء دعائم للخنادق

كان أحد الأخطار الأساسية في حياة الخنادق، إمكانية أن يدفن الجنود أحياء إذا ما انهارت الجدران عليهم. وبحلول صيف 1915 تم تدعيم الكثير من الخنادق الألمانية بجدران خشبية لمنع حدوث ذلك. كما كانت تحفر على أعماق بعيدة لحماية الجنود من القصف المدفعي.

كأنك في منزلك

شيد الألمان خنادق جيدة جداً، إذ كانت هذه هي الحدود الألمانية الجديدة حسب اعتقادهم، كان بالعديد منها توافد ذات مغاليق، حتى كان به قطعة سجاد صغيرة لمسح الأحذية من الطين! كانت خنادق قوات الحلفاء أبسط في تركيبها حيث كان الحلفاء يتوقعون استعادة الأراضي المحتلة.





مخبأ صغير

اتسمت الخنادق بالضيق الشديد، وكانت لا تحمي من الطقس. قام الجنود الكنديون في هذا الخندق ببناء طلة مؤقتة يحتمون أسفلها. صنعوا الجوانب من أكياس رملية مكرمة فوق بعضها البعض.

الحياة في الخنادق

تراوح النهار في الخنادق بين فترات قصيرة من الخوف الشديد، عندما كان العدو يطلق قذائفه، وفترات أطول من الملل. كان أغلب العمل يتم ليلاً، عندما كانت تُرسل الدوريات لمراقبة خنادق الأعداء والإغارة عليها، ولإصلاح متاريس الخط الأمامي والدفاعات الأخرى. كان الفجر والغسق أكثر الأوقات احتمالاً لتوقع هجوم الأعداء، لذا تتخذ كل القوات وضع «الاستعداد» في تلك الأوقات، حيث تمتلي كمان ضرب النار بالجنود. كان النهار يمر هادئاً، لذا كان البعض يحاولون النوم بينما جنود الحراسة يراقبون خنادق الأعداء. كما استغل جنود عديدون النهار في كتابة رسائل لذويهم أو تسجيل يومياتهم. لم تكن هناك أوقات محددة لتناول الوجبات على الخط الأمامي فكان الجنود يتناولون الطعام كلما وصلت سيارات التموين، وللتخفيف من حدة الملل، كانوا يقضون ما بين أسبوع إلى عشرة أيام بالخط الأمامي ثم يُنقلون إلى خطوط الاحتياط ثم إلى المؤخرة لكي يستريحوا. وهناك كانوا يأخذون حماماً منعشاً وملابس نظيفة قبل العودة إلى الخنادق.



جندي يزيل الطين عن جيب الذخيرة بواسطة قطعة قماش

قراءة للاسترخاء

خودج من متحف الحرب الإمبريالية بلندن جندي يقرأ. في الوقت الذي توافر فيه وقت كاف للجنود للقراءة أثناء النهار، كانت الفترات تقاطعهم وهم يقرءون، إذ تجري بين أرجلهم، وكان القمل في ملابسهم يضطردهم إلى حلك جلودهم.



تنظيف ومرتب

كان تنظيف الأدوات ومعالجة الأحذية لتحمّل الماء جزءاً لا يتجزأ من الحياة في الخنادق، مثلما كان في الشكنات بالوطن. هؤلاء الجنود البلجيكيون الذين ينظفون بنادقهم كانوا يدركون أن تلك المهام ضرورية من أجل القتال بكفاءة.

مخاض الضباط

يوضح هذا النموذج في متحف الحرب الإمبريالية بلندن قبا ضباط بمنطقة نهر السوم في خريف 1916 الظروف الصعبة التي كان يعانيها الضباط والجنود في الخنادق. الضابط على التليفون يطلب مساعدة المدفعية لصد غارة وشيكة على الخندق، بينما زميله المجهّد تائم خلفه على فراش غير مريح على الإطلاق. وكانوا يلصقون صور الأهل والبطاقات البريدية بجانب الإخطارات الرسمية على حوائط الخنادق.





طريق مينين (1918) بريشة «بول ناش»

الفنانون والشعراء

استغل بعض الجنود أوقات فراغهم في الخنادق لكتابة القصائد أو عمل بعض الرسوم السريعة. كتب عدد كبير منهم خطابات طويلة إلى الأهل في الوطن أو سجلوا يومياتهم. نشر الكثير من هذه الكتابات بعد الحرب. وقد صدم التسجيل الأدبي لحياة الخنادق القراء بقدر ما أمتعهم. وفي عام 1916 بدأت الحكومة البريطانية في إرسال فناني حرب رسميين مثل «بول ناش» (1889-1946) إلى الجبهة لتسجيل وقائع الحرب في لوحات فنية.



ألوان وفرشاة فنان الحرب الإنجليزي «بول ناش»

رجال الكهوف

كان الجنود العاديون - مثل فوج الحدود البريطاني في تيفال وود على نهر السوم - في صيف 1916 يقضون أوقات راحتهم في «حفر الخوف». وهي فتحات تحفر في جوانب الخندق أو تحت ملاءات لا تتأثر بالماء. على عكس الألمان، لم يكن البريطانيون ينوون البقاء طويلاً في الخنادق، لذا لم يكتفوا قاعاتهم بأن يبحث الجنود عن مصادر للراحة.



كتب المؤلف الفرنسي «هنري باربوس» (1873-1935) عن الحياة في الخنادق، وأدان الحرب في روايته «تحت النار»



قصيدة للشاعر والفنان البريطاني «إيزاك روزنبرج» وصورته الشخصية رسمها بنفسه (1890-1918)



مطبخ الخندق

هؤلاء الجنود الفرنسيون يتناولون غذاءهم في خندق احتياطي في منطقة هادئة. ولكن كان بعض زملاتهم أقل حظاً، إذ كان عليهم الرضا بالطعام الغالب والوجبات التي تجهز بالجملة للجيش، والتي يتم إحضارها من خلف الخطوط، ثم يُعاد تسخينها في الخندق.



كان الجنود يخدمون وسط «كتائب» من الفئران والقمل

الاستعداد للقتال

ليس من الصعب
أن نتخيل أن
أغلب الأعمال
القتالية على الجبهة
الغربية كانت تقع
عندما يغادر
الجنود خنادقهم

ويشتبكون في أرض
مكتشفة أو في أرض
محايدة لا يحتلها أى من

الجيشين بين الجبهتين. فى الواقع
كانت هذه الاشتباكات نادرة الحدوث

مقارنة بالقتال الدائر بين الجنود فى خنادقهم

المواجهة لبعضها البعض. فلم يبدد أى جيش

فرصة لإطلاق النار على أى أحرق أو سعى الحظ يقع

فى مجال الرؤية. حتى الجنود الذين كانوا يحاولون إنقاذ

زملائهم الجرحى من المناطق المحيطة، أو استعادة جثث معلقة

على أسوار السلك الشائك كانوا يعتبرون أهدافاً سهلة المئال. زاد

عنصر الخطر بسبب فرق الإغارة من كل خط أمامى على الآخر.

أدت حرب الاستنزاف هذه التى استمرت بلا هوادة، إلى ضرورة

بقاء كل جندي متيقظاً طوال الوقت. وكان معنى هذا أيضاً وجود

فرق مراقبة خطوط العدو على مدار الساعة.

الاستعداد لإطلاق النار

هؤلاء الجنود الألمان على نهر المارن عام 1914 يطلقون
نيران بنادقهم من خلال فوهات خاصة. هكذا يتمكنون من
رؤية العدو وإطلاق النار بدون أن يرفعوا رؤوسهم فوق
التراس فيعرضوا أنفسهم لنيران العدو. فيما بعد أثناء
الحرب، حلت أكياس الرمل محل الترابيس الأرضية الواقية
وقد حمل الجنود على ظهورهم حقائب وسترات ثقيلة
ملفوفة وقماشاً للخيام.



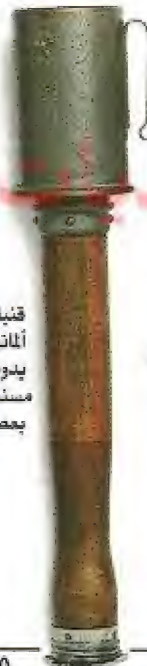
قنبلة ألمانية
زمنية بقتل



قنبلة ميلز
الإنجليزية

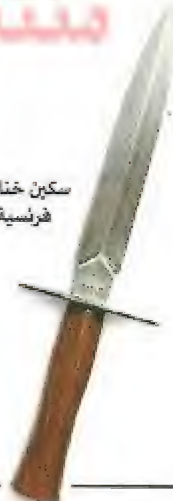


هراوة
ألمانية



قنبلة
ألمانية
يدوية
مسنودة
بعضاً

سكين خنادق
فرنسية



قتال متلاحم

كان يتم تسليح الجندي بعدد من أسلحة
القتال المتلاحم عند إرساله فى مهام
للاقتحام عند الحاجة إلى قتل العدو. هكذا
يتم القتل فى صمت حتى لا يكشف
الجنود المخبرون عن وجودهم. فقد ندر
استخدام الأسلحة الآلية.



last time over the bags were rather terrible. The few who managed to pull themselves out of the waist-deep mud had to stand on the top and push others who were stuck out of the trenches. Imagine doing that with machine guns hands at work, to say nothing of snipers. One man I know of was drowned in the mud. Another was only retrieved by a light man. Naturally no supports or trenches could come off. After gaining their positions in some cases, in others being thrown down at once they had to retreat. I have had to make this trench too wide.

رسائل إلى الأهل
خدم الكاهن «سبريل لوماس»
في فرنسا ما بين عامي 1916-
1917 بكتيبة المشاة الخفيفة
«بيديرهام» الثامنة. ولكنه غير
مقاتل، فقد توافر لديه الوقت لكي
يصف في خطباته التي بها بعض
الرسوم والتي أرسلها للأهل
الأهوال التي رآها. كان بالجيش
على الجانبين قساوسة وراهبان على
خطوط الجبهة.



الكتاب أنقذه

كان الجندي الذي يحمل هذا الكتاب محظوظًا، فعند مرور
الرصاص بصفحات الكتاب تباطأت سرعتها فحقت حدة
الإصابة.

«لقد أطلقت الرصاص

على ألمانى وسيم...

لقد شعرت بالأسف، لكن المسألة

كانت حياتي أو حياته»

الجندي البريطاني، جاك سويني

21 نوفمبر، 1916

حرب لا تنتهي

صورة جنود بلغاريين التقطت عام 1915. تبين
الصورة أن الجنود لم يكن بوسعهم أن يغفلوا
لحظة وهم بالخندق. كان يتحتم عليهم أن
تكون المراقبة دائمة، والبنادق جاهزة ومحشوة
تحتيًا لقيام العدو بهجوم مفاجئ. اضطر
الجنود لعمل نوبات لتناول الطعام لضمان
استعدادهم الدائم للقتال.



الاتصال والإمدادات

كانت أكبر مشكلة تواجه جيشاً ما هي الاتصال بقوات الخط الأمامي، وإمدادها بالموءن والذخيرة. على الجبهة الغربية كانت هذه المشكلة أكثر حدة بسبب طول خط المواجهة وعدد الجنود الكبير. في منتصف عام 1917، على سبيل المثال، كان الجيش البريطاني يحتاج نصف مليون قذيفة يومياً، بل إن الأيام التي يحتاج فيها إلى مليون قذيفة لم تكن بالأمر المستغرب. ولتوصيل الإمدادات إلى جيوش بهذا الحجم أولى الجانبان خطوط الاتصال اهتماماً كبيراً. كان الاعتماد الأساسي في النقل على الحصان، لكن تدريجياً زاد الاعتماد على المركبات الآلية. استغلت ألمانيا خطوط السكك الحديدية لنقل الجنود والإمدادات إلى الجبهة. أنشأ الجانبان أنظمة إمداد ذات كفاءة عالية لضمان عدم نفاد الذخيرة أو الطعام لدى قوات الخط الأمامي. كما ظل الخط الأمامي على اتصال وثيق بمراكز القيادة والوحدات الأخرى بواسطة التليفون وأجهزة اللاسلكي.



تليفون الميدان
كانت التليفونات وسيلة الاتصال الأساسية بين خط الجبهة والمقر الرئيسي. كانت تنقل الأصوات ورسائل مورس المشفرة.

الاتصال

فرق من المهندسين - مثل هذه المجموعة الألمانية - دربت على إنشاء وصيانة، وتشغيل التليفونات في ميدان المعركة. سهّل هذا التواصل المنتظم بين الجبهة والمقر الرئيسي أفضل مما حدث في الحروب السابقة.

جهاز إشارات
لجيش بريطاني

رسائل بالقذائف

كثيراً ما كانت تسب نيران العدو في قطع أسلاك التليفون، لذا استخدم الجانبان القذائف لإرسال رسائل مكتوبة. كان اللهب على القذائف يضيء ليعلن عن وصولها. استخدمت أيضاً - وعلى نطاق واسع - القنابل وصواريخ الإشارة لحمل رسائل متفق عليها سلفاً لقوات الخط الأمامي.

غطاء صريات النقل
مثبتة بالأحبال

الرسالة ملفوفة
بقاعدة القذيفة

قذيفة رسائل
ألمانية



شارة الجندي
المستول عن
الحمام الزاجل في
الجيش الفرنسي

بريد الحمام الزاجل

كثيراً ما استخدم الحمام الزاجل لحمل الرسائل من وإلى الخط الأمامي حيث يتعذر وجود تليفونات. وفي الواقع كانت الضوضاء والاضطراب اللذان يسودان الجبهة يزعجان الطيور فظهر في الاتجاه الخطأ. استخدمت ألمانيا «كلاب حرب» مدربة خصيصاً لحمل الرسائل في علب صغيرة جداً بأطرافها.



جندي في طريقه إلى
الجهة متسبباً بعربة المون

شاحنات التموين
تتجه إلى الجهة

المرور اتجاهان

كان من أكبر المشاكل على الجهة الغربية نقص الطرق الجيدة من وإلى الخطوط الأمامية. فجأة أصبحت الطرق الريفية الهادئة شوارع رئيسية، إذ أخذت صفوف من الجنود وشاحنات الإمدادات وعربات الذخيرة وسيارات الإسعاف الميدانية تشق طريقها خلالها. كان المرور باتجاهين في أغلب الأحوال، في أحدهما جنود يسرعون إلى جبهة القتال، يمرون بزملائهم المنهكين والجرحى العالدين في الاتجاه الآخر.

جنود بريطانيون جرحى
عائدون من الخنادق في
نوفمبر 1916

قوة الشاحنات

استخدم الجنود الشاحنات والعربات المغطاة لنقل القوات والإمدادات إلى الخط الأمامي. صنعت شاحنة بريطانية حمولة 3 أطنان (3000 كجم) طراز «ولزلي» خصيصاً للخدمة في الحرب، إلا أنه استخدمت في نفس الوقت شاحنات وعربات أصغر حجماً.



الخبازات الفاتنات

خلف خطوط القتال، كانت كميات هائلة من الطعام تجهز يومياً لإرسالها إلى الجنود على الجبهة. وكانت نساء وفتيات من سلاح المرأة المعاون يشكلن أطقم العاملات في المطابخ البريطانية، والمقاصف، والمخابز مثل هذا الذي تراه في ديب بفرنسا. أنشئ هذا السلاح في فبراير 1917 لكي تحل النساء محل الرجال المنوجهين إلى القتال. لعبت المرأة أيضاً دوراً هاماً كموظفات وعاملات تليفون ومشرفات على المخازن للتأكد من وصول الإمدادات والخدمات إلى الجبهة طوال الوقت.



شاحنة النقل البريطانية
«ولزلي»، حمولة 3 أطنان
(3000 كجم)

كابينة السائق
المكشوفة

يمكن إنزال الجوانب
للوصول إلى أعلى العربة

المراقبة والدوريات

إنّ جميع الاستخبارات عن العدو أمر ذو أهمية كبرى أثناء الحرب، إذ يمكن أن تستخدم المعلومات في شن هجوم ناجح أو صد تقدم العدو. قتلت إحدى الطرق الناجحة في استجواب الأسرى، بالإضافة إلى ذلك برع الجانبان بطول الجبهة الغربية في ابتكار وسائل صغيرة لجميع الاستخبارات، وقامت الدوريات الليلية بتحديد نقاط القوة والضعف في خطوط العدو. اتسم هذا النشاط بالخطورة إذ كان معناه اجتياز صفوف من حواجز الأسلاك الشائكة أو التعتش في لغم أو جذب انبعاث نيران العدو. استخدمت أيضًا أبراج المراقبة والريسكوب، وهو منظار يستخدم في الجندق لكشف ما يدور على السطح، كما شاع استخدام الطائرات حيث استطاعت إلى حد بعيد المتحليق لفرق العدو بدرون أن يوقعوا عائق، ترأب خنادق، ومواقع أسلحتهم، وانبثقت صورًا للخط الأمامي. وكانت كل هذه المعلومات تستخدم لرسم خرائط خطوط العدو.



جناح قماش على إطار خشبي



استطلاع جوى
استخدم الطائرات المراقبة لمواقع العدو على الجبهة الغربية. في بادئ الأمر، تشكلت قاذفة استطلاع في هذه الوسيلة الجديدة. لكن في سبتمبر 1914 رأى الطيارون الفرنسيون الجيوش الألمانية وهي تعبر أنفاسها قرب باريس. هذه المعلومات مكنت الحلفاء من وقف التقدم الألماني داخل فرنسا في معركة المارن. الطاروق وفتت المينة أعلى رينما، قوية ومعرفة، وسيلة القاذفة ما جعلها مثالية في أعمال الاستطلاع. كان الطيار المأزوم إتش. دي هارفي كيلي أول طيار بريطاني يحيط في فرنسا بعد اندلاع الحرب.

علبة من الجلد

ماكينة دفع موزوج

كابينة بمقعدين

محركات قوية

المصنع الملكي للطائرات
طائرة بليريو التجريبية
26 (100) مع تلميحات الاستطلاع
والضعف الخفيف

زوايا اتجاه البوصلة

يمكن أن تعمل الدوريات الليلية طريقها بسهولة في المنطقة الغامضة حيث عجت الظاهر الطبيعية كالدروب، من الغابات، والظنون، كلها. من هنا يظهر أهمية استخدام بوصلة عاكسة حتى تسر الدورية بأمان ويعود أثر ارتداد إلى الجندق أحيانًا موزوج.

وجه من عرق الموزول
لاستقطاب الضوء

خطاه زياجين

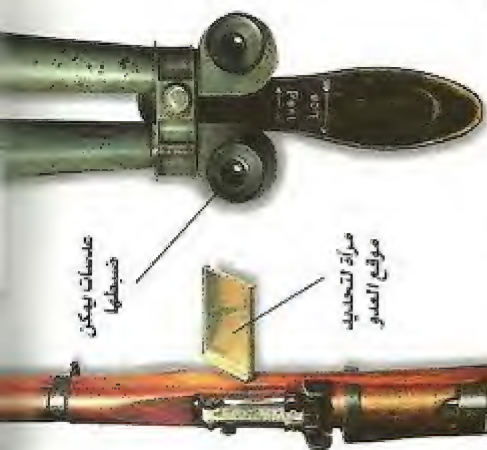
شجرة اصطناعية صورة
طبق الأصل من الحقيقية
التي حلت محلها

جندى يستريح على درجيات سلم داخل الشجرة بينما يتطلع من مراقبته موزجة



بريسكوب الماني
يوفر صورة
مجمعة





عدسات بيكن

ضبطها

مركز التحديد

موقع العدو

أجهزة البريسكوب

كان الجنود الذين يتقدمون إلى العدو من أعلى الخندق يخاطرون بالعرض لإطلاق النار عليهم. كنتيجة لهذا طور الجنديان أجهزة بريسكوب متقدمة. وعمل البريطانيون بندقيتين تناسب الاستخدام من الخنادق. زودت البندقيتين برآيين بحيث إذا أوقفها الجندي في وضع رأسي أصبحت جهاز بريسكوب.

البندقيّة البريطانيّة
البريسكوب
«أوسترك»

من منظور علوي

شيد الجانبان أشجاراً اصطناعية كغطاء مراقبة مدافعية لتوجيه النيران على العدو. كان الجندي يضع سلمًا داخل الشجرة ثم يراقب النظر بنظارات مكبرة إلى خطوط العدو من شجرة تجسس في جانب الجبل. وكان ينقل ما رآه بجندى ثان في قاعدة الموقع. يقوم ضابط المراقبة الأساسي بإبلاغ التوجيهات بالتحليقون إلى سارية الدفعية خلف الخطوط. وقد مكنت هذه المعلومات السرية من ضرب العدو على نحو أكثر دقة. إلى اليسار نموذج يتخفى الحروب الإمبريالية بلندن.



بطول السلك

وضعت صفوف من حواجز السلك الشائك بطول الجهة الغربية لحماية الخنادق. كانت الدوريات تخرج ليلاً لإصلاح السلك واستطلاع خطوط العدو. ولم أن هناك خطيئاً للشن هجوم في اليوم التالي، كان على الدورية أن تحلّي الطريق من الأسلاك حتى يتسنى عبور المشاة القدم بلا عائق إلى خط العدو الأمامي.

مكتبتنا

شيدت أول حواجز الأسلاك الشائكة على أعمدة خشبية. دُفّت في الأرض بواسطة مطرقة، كانت ضوء الدق كثيراً ما تجذب نيران العدو، لذا سرعان ما استخدم الخلفاء أوتاداً معدنية. كانت الأوتاد تلف في صمت داخل الأرض، وتعلق لخفاف السلك الشائك على القند.

أعمدة صامتة



سلك شائك

بريطاني مزود

سلك شائك

ألماني مغرور



قاطع

أسلاك ألماني

قاطع

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

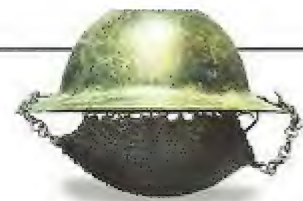
أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني

أوتاد ألماني



القصف المدفعي

الدروع الألمانية

في يناير 1916، استبدل الجيش الألماني بخوذته المميزة ذات الدبابيس خوذة مستديرة من الصلب. وفي عام 1916 تقرر توفير دروع لحماية جسم جندي المدفع.

سيطرت المدفعية على ميادين القتال في الحرب العالمية الأولى. كان بوسع القصف المحكم أن يدمر خنادق العدو وأن يعطل سرعات المدافع وخطوط الاتصال. كان بوسعها أيضًا إحباط هجوم المشاة. لكن مع تقوية المواقع الدفاعية، أصبح القصف المدفعي أطول مدى، وأشد تركيزًا. مما استدعى ابتكار تكتيكات جديدة لتحطيم دفاعات العدو. كان أكثرها فاعلية الحاجز الناري الزاحف والذي كان يمتد وابلًا من النيران الثقيلة والمكثفة تعمل كالستار المتحرك أمام المشاة المهاجمين مباشرة.

حماية العين
في عامي 1916-1917، أضيفت درع مرنة إلى مقدمة الخوذة البريطانية لحماية العين. ولكن سرعان ما تخلص منها الجنود إذ كان من الصعب الرؤية من خلالها.



احذروا!

كان الجنود بالجبهة في حاجة إلى ما يذكرهم باستمرار بخفض رؤوسهم حتى لا تصبح هدفًا للقذائف، فكان استخدام إشارات التحذير أمرًا شائعًا.



ألواح معدنية ذات
مفاصل لتغطية الجزء
السفلي من الجسم



إخفاء المدفع

استخدم نوعان أساسيان من المدفعية أثناء الحرب: مدفعية ميدان خفيفة تجرها الجياد، ومدفعية ثقيلة مثل الهاوتزر يجرها جرار وتوضع على دعامات متينة. بمجرد وضع المدفع في المكان المحدد لم يكن هناك بد من تخويه لإخفائه عن العدو.

مدفع هاوتزر بريطاني 8 بوصات
(20 سم) مارك خمسة

قوة القذائف

في هذه الصورة التي تبين مستودع قذائف بريطانيًا خلف الجبهة الغربية، تستطيع أن تدرك أعداد القذائف الهائلة التي كان يحتاجها الجيش لعمل الحاجز الناري الزاحف المستمر ضد العدو.



الانفجار

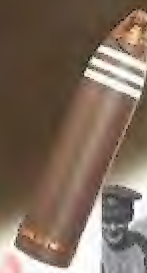
هذه الصورة المؤثرة لدبابية بريطانية توضح الأثر المدمر لشران المدفعية عندما أصيبت الدبابية بقذيفة واشتعل فيها اللهب. على يمينها دبابية أخرى تحترق السلك الشائك. لم يكن من المعتاد أن تصاب الأهداف المتحركة، كالدبابات. وكان أغلب الضرب المدفعي يستهدف إتهالك خطوط العدو قبل الهجوم.



حشو المدفع الهاوتزر

تحتاج قطع المدفعية الكبيرة طاقماً من الجنود من ذوي الخبرة للمعبئة والإطلاق. استخدم هذا الهاوتزر البريطاني - 15 بوصة (38 سم) - على طريق مينين قرب يابر في أكتوبر 1917. القذيفة الكبيرة الساهرة في عين الصورة ثقيلة ومن الصعب رفعها، لذا استخدمت رافعة ونش لوضعها في مكانها.

قذيفة بريطانية شديدة الانفجار (5,9 كجم) (13 رطلاً)



قذيفة فرنسية من طراز شريفيل - 75 مم (2,9 بوصة)

أطلقت من هاوتزر

قذيفة بريطانية شديدة الانفجار - 4,5 بوصة (11,4 سم)

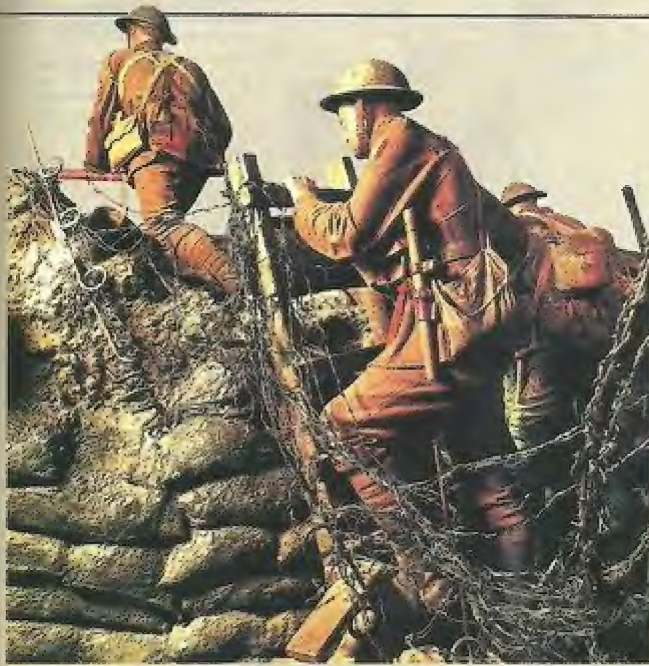
تصنيف القذائف

كانت القذائف تصنف بالوزن، أو بالنقطر. كانت القذائف شديدة الانفجار تفجر بمجرد الاصطدام. كانت القذائف من طراز شريفيل الموجهة للأفراد تنفجر قبل الاصطدام، وكانت مصممة إما للقتل وإما للإصابة بعاهة أو تشوه.

قذيفة ألمانية من طراز شريفيل - 15 سم (5,9 بوصة)



على السطح



بمجرد أن ينتهي القصف المدفعي من ذلك دفاعات العدو، يخرج جنود المشاة من خنادقهم ويتقدمون صوب خطوط العدو. كان التقدم ينطوي على مخاطر، إذ نادراً ما يدمر القصف كل دفاعات العدو. ففي أغلب الأحيان تبقى مراكز الضرب، وأسوار الأسلاك الشائكة، سليمة وثابتة. وكانت الفجوات في الخط الدفاعي تملأ برجال مدفعية سرّعي الحركة. لذا ففي مواجهتهم، سيصبح جندي مسلح ببندقية وسونكي فقط مثقل بمعدات ثقيلة، هدفاً سهلاً. في أول يوم في معركة السوم في شهر يوليو 1916، استطاعت المدفعية الألمانية قتل أو إصابة جنديين بريطانيين في كل متر (3 أقدام) من الجبهة الممتدة بطول 28 كم (16 ميلاً).

مقادرة الخندق

كانت أكثر اللحظات التي تبعث الخوف في نفوس الجنود هي لحظة صعود الجندي السلم ليخرج من الخندق ويدخل الأرض المحايطة، فليكون هم الذين كانوا يدركون الأهل التي تنتظرهم بالخارج.



تغطاء من الصلب المثلثي بالماء لتبريد ماسورة المدفع

القرص ضمن مجموعة إخفاء ضوء الوميض حتى يتعذر رصد مكان المدفع



مدفع ألماني 88 ملم ماكسيم

حامل داخل الخندق

إطلاق نار سريع

كانت المدافع تطلق حتى 600 رصاصة في الدقيقة. وكانت الذخيرة توضع في حزام بوصلة من الألياف أو المعدن، أو في علبة معدنية توضع ألياً في البندقية. كانت ماسورة المدفع تُحاط بغطاء مثلثي بالماء ليريد.

ماسورة مبردة بالماء

مدفع بريطاني متوسط 8.303 بوصة (21.7 سم) ماكسيم مارك 3



حامل ذو ثلاثة قوائم

أثناء القتال

أفراد طاقم هذا المدفع الألماني يحملون جناح (جانب) قوات المشاة التي تقدم على الجبهة الغربية. كانت المدافع أسلحة مؤثرة بفضل قوة نيرانها وإمكان الاعتماد عليها. كما أعانها صغر حجمها وقدرتها على المناورة على صغيرة تعرضها للدمر من قبل العدو.

معدات القتال

هجوم بلا طائل

استمرت معركة السوم من أول يوليو 1916 حتى 18 نوفمبر، عندما توقف الهجوم بسبب الطين الذي جلبته الأمطار والعواصف الثلجية. احتل الحلفاء مساحة تقرب من 125 كم (48 ميلاً مربعاً) من الأرض، لكنهم فشلوا في اختراق الخطوط الألمانية، فلم يعد معظم هذه المساحات أكثر من أرض قفرة لا قيمة لها، وقد وجد الألمان قرب نهر السوم منذ 1914، ولذا كانوا على دراية جيدة بتضاريس المنطقة، وكان الجنود البريطانيون من جيش «كشتر» الجديد، فكانوا شباباً بلا خبرة وكانت هذه أول معركة يخوضها الكثيرون منهم.

«كانت الطرق التي

أغرقتها المياه... مليئة بقطع

من الزى العسكري

والأسلحة وجثث الجنود».

الملازم إيرنست جتجر
جندي ألماني. السوم 1916



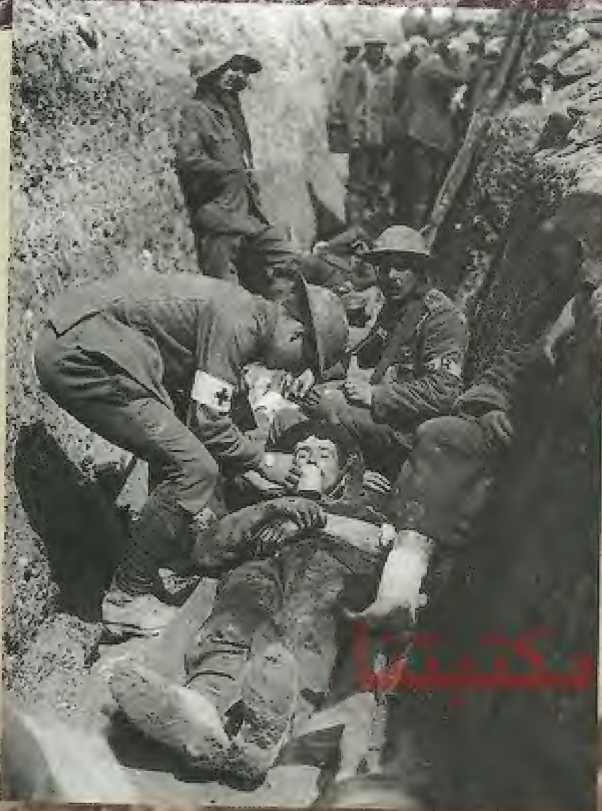
أول يوم في معركة السوم

خطط الحلفاء لاختراق الخطوط الألمانية شمال نهر السوم بفرنسا عام 1916. في 24 يونيو بدأ البريطانيون قصفاً مدفعياً استمر ستة أيام على الخطوط الألمانية، لكن الألمان تحصنوا في نقط بعيدة ولم يصيبهم أذى. عندما تقدم المشاة البريطانيون الساعة السابعة والنصف صباح أول يوليو برزت المدفعية الألمانية من مكانها وفتحت النار. ولاعتقادهم أن القصف المدفعي قد دمر الخطوط الألمانية، تقدم المشاة في موجات بطيئة طويلة نحو العدو الذي سحقهم ودمرهم تدميراً تاماً.

الاهتمام بالجرحى

هذه الصورة تبين الظروف الصعبة في الخنادق. فجندي الخدمات الطبية يقدم العون لجندي جريح في تيفال قرب نهر السوم في سبتمبر 1916. وقد اتسمت الحركة في الخنادق بالصعوبة والبطء.

أسفل، في أول يوم بمعركة السوم:
لواء 103 (تينيسايد الأيرلندي)
بهاجمون لايواسيل



مكتبات

القتلى والجرحى

لا أحد يعلم عدد الجنود الذين جرحوا في الحرب، لكن 21 مليوناً هو رقم محتمل. كان الاهتمام بالمصابين مهمة حربية كبرى. كانوا يتلقون علاجاً أولياً في مراكز الإسعاف في الخنادق. بعدها يتم نقلهم إلى مراكز علاج الجرحى خلف خط الجبهة. هنا يتلقون عناية طبية جيدة وتجري جراحات بسيطة إذا تطلب الأمر، قبل نقلهم إلى مستشفيات القاعدة بعيداً عن الجبهة. كان الجنود الذين يعانون من إصابات بالغة يعودون إلى موطنهم حتى يتم الشفاء في مستشفيات النقاهة. وقد عاد أكثر من 78٪ من الجنود البريطانيين على الجبهة الغربية إلى ميادين القتال. كانت الأمراض سبباً رئيسياً في الخسائر، وفي بلاد الرافدين (العراق) تسببت الأمراض في أكثر من نصف عدد الوفيات.

رجل محظوظ

رغم أن شظية اخترقت خوذته، فقد نجا هذا الجندي بجرح بسيط في رأسه. ولكن لم يكن جنود كثيرون في مثل حظه؛ فقد أصيب الكثيرون بإصابات لازمتهم طيلة حياتهم - هذا لو بقوا على قيد الحياة.



قائمة بالموجودات ومكان وجودها بالتحقيبة



زجاجات
مطهرات
سائلة
ومسكنات

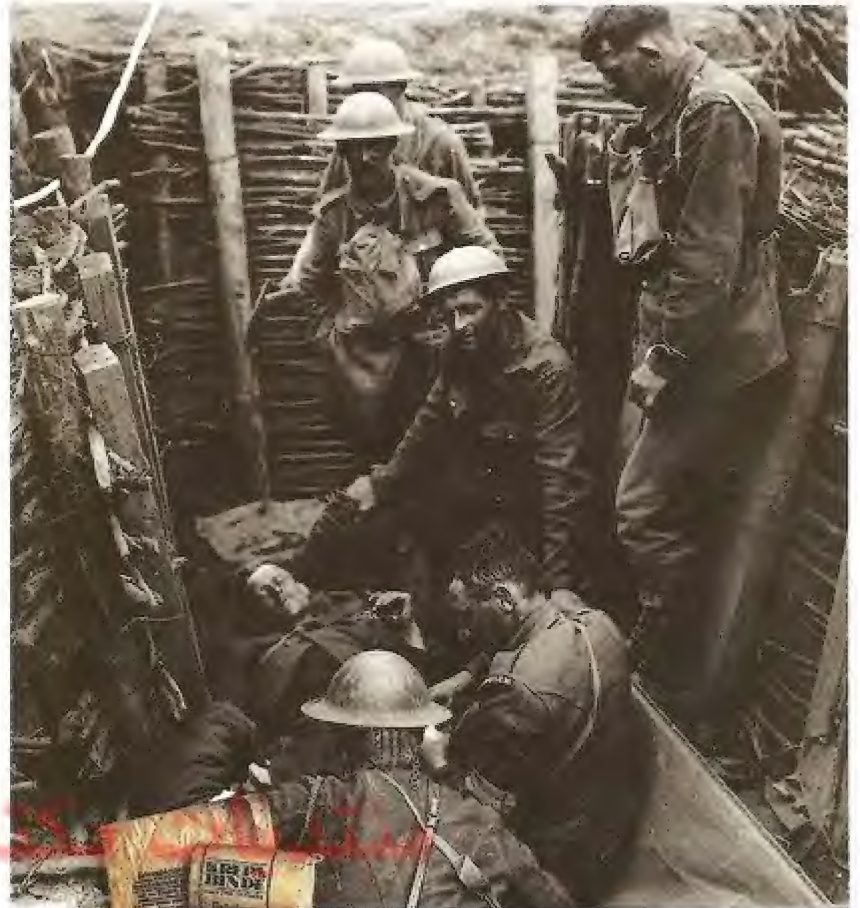
الإسعافات الأولية الألمانية

كان جنود الخدمات الطبية الألمان يحملون حقائب معدة إسعافات أولية بأحز منهم. الحقيرة اليمنى (بالأعلى) كانت تحتوي على مطهرات أساسية ومسكنات وأدوية أخرى؛ بينما احتوت الحقيرة اليمنى على ضمادات جاهزة ومستطيلة الشكل.



قطعة من
ستارة دانتيللا

ضمادات ألمانية



إسعاف في الخندق

قام جنود الخدمات الطبية بتضميد جراح الجنود المصابين في الخندق حيث سقطوا. بعدها كانوا يُنقلون إلى مركز الإسعاف لتشخيص جروحهم.

إعادة تصنيع الضمادات

في أعقاب الحصار البحري البريطاني، نفذ القطن والشاش لدى الألمان، لتعويض النقص استخدموا الألياف الخشبية والورق والسائر الدانتيللا.



مستشفى الميدان

استخدمت أماكن كثيرة كمراكز علاج جراحى، حيث كان المصابون يطلقون علاجاً أولياً. بل اضطر كثير من المصابين إلى تدبير أمرهم بأنفسهم. وكانت تلك المراكز تقام فى أماكن بيوت المزارعين والمصانع والكنائس التى تعرضت للقصف والتدمير، على شاكلة هذه فى ميوز بفرنسا.



ملاقط وماسك
موضوعة بإحكام
فى علبة معدنية

الأدوات اللازمة

كان أطباء الجيش يحملون مجموعة كاملة من الأدوات الجراحية، كما يظهر فى هذه الخفية من الجيش الهندى. كان الطلب كبيراً على مهارة الأطباء حيث كانوا يواجهون أشكالاً مختلفة من الجروح من رصاصات وشظايا تتطلب تدخلاً فورياً.

تحتوى الصينية السفلى
على مناشير وسكاكين
لعمليات البتر

صدمة القذائف

صدمة القذائف اسم يجمع فى طياته ارتجاج المخ أو الصدمات النفسية أو الانهيار العصبى ومتاعب أخرى شبيهة. لم يكن الطب قد حدد صدمة القذائف قبل الحرب العالمية الأولى، لكن أهوال حرب الخنادق جعلت الأعراض تظهر على العديد من الجنود. وقد شفى الكثيرون منهم بعد فترة من العلاج، لكن استمر البعض يعانون من الكوابيس وآثار أخرى حتى نهاية حياتهم. ثار جدال كبير بشأن هذه الظاهرة، وفى عام 1922 أعلنت لجنة الحرب البريطانية أنه لا صحة لما يسمى بصدمة القذائف، وما هى إلا مجموعة أمراض معروفة سابقاً بالفعل.



مجنّد بالخدمات
الطبية يصطحب
جندياً مصاباً
للخروج من الخنادق

الإسعاف

كان لدى السلاح الطبى الملكى البريطانى، مثل نظيره الألمانى، أسطول من سيارات الإسعاف الميدانية لنقل الجرحى إلى المستشفى. التحق معطرون بالحزمة على العديد من هذه السيارات، غالباً من النساء، وأفراد من بلدان غير مشتركة بالحرب مثل الولايات المتحدة.



يرمز الصليب الأحمر
إلى أن سيارة الإسعاف
تغير مقاتلة،

النساء فى الحرب

عندما ذهب الرجال إلى ساحات القتال، استُدعيت النساء لأخذ مكانهم. وكانت كثيرات من النساء قد دخلن ميدان العمل بالفعل، لكن كان دورهن محصوراً في الأعمال المنزلية، والتمريض، والتدريس، والأعمال الزراعية في قطع الأرض الصغيرة التي تمتلكها أسرهن، وعدد قليل آخر من الأعمال تعتبر مناسبة للمرأة. ولكنهن الآن أصبحن يذهبن إلى العمل في المصانع، وقمن بقيادة الشاحنات وعربات الإسعاف، أى قمن تقريباً بكل الأعمال التي كان

يقوم بها الرجال من قبل. وتركت الكثيرات من النساء والفتيات أعمالهن البسيطة منخفضة الأجور والمكانة لكي يلتحقن بأعمال أعلى أجراً في صناعة الذخيرة وصناعات أخرى، فحققن مكانة جديدة في نظر المجتمع. إلا أن تلك امتيازات كانت قصيرة الأجل، إذ سرعان ما عادت المرأة إلى المنزل بعد انتهاء الحرب.



مغامرة على خط الجبهة

بالنسبة لبعض النساء كانت الحرب مغامرة كبيرة. في الصورة العلوية تظهر الممرضة الإنجليزية «إلزي نوكر» التي ذهبت إلى بلجيكا عام 1914 حيث لحقت بها الأسكتلندية «ماري تشيشولم». أقامت الاثنتان مركزاً للتمريض في بيرليس بلجيكا حيث قامتا بتضميد الجراح حتى تعرضتا لحادث غاز عام 1918. كانتا تقريباً المرأتين الوحيدتين على الخط الأمامى. عُرف الاثنتان باسم «نساء بيرليس» ومنحتا وسام ليوبولد من الملك «ألبرت» ملك بلجيكا، وميدالية الحرب الإنجليزية. فيما بعد تزوجت إلزي ضابطاً بلجيكيّاً «بارون دي تسرسلية».



تنظيف ملابس الجيش

استمرت الأعمال التقليدية للمرأة، كالعمل في مغاسل الملابس أو أفران الخبز أثناء الحرب على نطاق واسع. في الصورة فرنسيات تم إخطافهن بوحدة الغسلة الحربية البريطانية في برييه بفرنسا عام 1918. حيث يعملن على تنظيف ملابس آلاف الجنود كل يوم.

جيش الملكة ماري المعاون

عدد قليل من النساء اشتركن في الأعمال القتالية، وإن يكن تم تسجيل الكثيرات في قوائم القوات المعونة حتى يتسنى إرسال الرجال إلى خط الجبهة. وتولت النساء قيادة الشاحنات وإصلاح المركبات، وقمن بقدر كبير من الأعمال الإدارية وأعمال الإمداد الضرورية. في بريطانيا التحقت نساء كثيرات بجيش الملكة ماري المعاون، وهنا ملصق الدعوة إلى التجنيد بين امرأة مرتدية زى التجنيد باللون الكاكي (إلى اليمين) مصحوباً بشعار «الفتاة خلف الرجل، خلف البندقية». إلا أنهم يقين على صفتهن المدنية، رغم اشتغالهن بأعمال حربية.





ساند وطنك

استخدمت صور «النساء المتأليات» لدعم الجهود الحربية للبلاد. هذا الملصق الروسي يحث الشعب على شراء سندات الحرب (لجمع أموال على شكل قروض للحكومة) والملصق يربط بين المرأة الروسية وحب الوطن.



العمل الشاق والفقر

جلبت الحرب المكافحة والثروة لكثيرات من النساء، لكن لم يكن الوضع هكذا في كل مكان. عملت هذه النساء الإيطاليات في ظروف صعبة في مصنع ذخيرة. كان أكثرهن شبابات لا يجدن ثمن الحذاء، شاعت هذه الظاهرة في مصانع إيطاليا وألمانيا وروسيا. كن يعملن ساعات طويلة لقاء ما يكفي بالكاد لإطعام عائلاتهن، ونتيجة لهذا انتشرت الإضرابات في أوساطهن.

تذكارات من الوطن

طلعت النساء على اتصال بأزواجهن وإخواتهن وأبنائهن الغائبين في الجبهة عن طريق الكتابة إليهم، كن أيضاً يرسلن تذكارات مثل الصور والزهور المضغوطة للتأكيد على أن كل شيء على ما يرام ولتذكيرهم بالوطن. كان لهذه الخطابات تأثير السحر في رفع الروح المعنوية للرجال الذين استبد بهم الشوق إلى الوطن، والكثيرين منهم الخوف.



منديسل دانتسلا

جيش المزارع النسائي

تطلبت الحرب زيادة كبيرة في إنتاج الطعام بالوطن حيث كان كلا الجانبين يحاول الحد من واردات عدوه الغذائية من الخارج. في بريطانيا، التحقت 113,000 امرأة بجيش المزارع الذي أنشئ في فبراير 1917 لتوفير أيدي عاملة نسائية لإدارة المزارع بأجور جيدة. انضمت عضوات كثيرات إلى هذا الجيش من طبقات متوسطة وعالية، كهذه المجموعة التي تبدو الصحة على وجوههن. وحققا قدمن مساهمة قيمة إلا أن أعدادهن كانت ضئيلة مقارنة بملايين النساء العاملات اللاتي يشتغلن بالفعل في المزارع في باقي أنحاء أوروبا.



بطلات أسطوريات من روسيا

التحق عدد من النساء الروسيات بـ «فرقة الموت» للدفاع عن وطنهن. حازت أول كتيبة من بروجراد (سان بطرسبرج) شهرة واسعة إذ أسرن أكثر من مائة جندي ألماني أثناء الانسحاب الروسي، رغم أن الكثيرات منهن لقين حتفهن في المعركة.



صور عائلية

الحرب فى الجو



معارك جوية

اشبك الطيارون فى معارك جوية مع طائرات العدو فوق الجبهة الغربية. وضعت المدافع أعلى الطائرة، لذا كان على الطيارين أن يطيروا باتجاه العدو مباشرة لإطلاق القذائف.

قناع للوجه من الجلد



غطاء للوجه والرأس من الجلد



نظارات للوقاية من الشظايا

جيب لوضع الخراطيش

معطف من جلد ناعم طوى

ياقة بيكن رفعها لتدفئة الرقبة



زى للهواء

طار الطيارون فى كيان مفتوحة، لذا ارتدوا معاطف وقبعات تغطي الرأس بالكامل والكنتفين من جلد ناعم، وأحذية برقية طويلة مبطنة بفراء الغنم، وقفازات جلدية مبطنة كذلك بالفراء للوقاية من البرد. فيما بعد، أثناء الحرب شاع استخدام بدلة من قطعة واحدة من القماش المشمع المطن بالحرير والفراء.

كعب حذاء متين لتثبيت القدم على الأرض

حذاء طويل برقية من جلد الخراف

دافع لتوجيه القنبلة



قنبلة بريطانية من طراز مارتن هيل بوزن 9.1 كجم (20 رطلاً) تحتوي على 2 كجم (4.5 رطلاً) من المتفجرات

القذائف

القنابل الأولى كانت تلقى باليد الحرفى، إذ كان الطيار يلقيها من جانب الطائرة. سرعان ما ظهرت طائرات قاذفة متخصصة مزودة بأنظمة توجيه وأرشف للقنابل تحت جسم الطائرة وأجهزة إطلاق يقوم الطيار أو أى عضو آخر بالطاقم بتشغيلها.



قنبلة بريطانية حارقة من طراز «كاركاس»

غطاء مثقوب لتسهيل انفجار القنبلة عند الاصطدام

زعانف لمنع دوران القنبلة أثناء سقوطها

أجنحة خشبية على شكل صندوق مغطاة بالقماش

مدى جناح الطائرة 8.2 متر (26 قدماً / 11 بوصة)

سوبيث كامل
طارت طائرة «سوبيث إف 1» كامل لأول مرة فى مهمة قتالية فى يونيو 1917، وأصبحت أفعى طائرة مقاتلة للحلفاء فى إسقاط الطائرات الألمانية. استمتع الطيارون بقيادتها بسبب خفة حركتها غير العادية، وقدرتها على تنفيذ استدارات حادة بسرعة فائقة.

قفازات جلد مبطنة بفرو الخراف لحماية الأصابع من الصقيع



حذاء طويل برقية من جلد الخراف

قنبلة بريطانية من طراز مارتن هيل بوزن 9.1 كجم (20 رطلاً) تحتوي على 2 كجم (4.5 رطلاً) من المتفجرات

مناورات

لم يكن فن الحرب الجوية معروفاً لدى الطيارين في بداية الحرب، وكان عليهم أن يتعلموه من نقطة الصفر. تبين لافعة الإرشادات البريطانية كيفية مهاجمة المقاتلات الألمانية، إلا أن النظرية على الأرض لم تكن بديلة عن الخبرة الحقيقية في الحفشيكية في السماء.

فوكر دي في 2

مقطع جانبي بين الإطار الهيكل من مواسير الصلب

المقاتلة الألمانية

ظهرت الطائرة المقاتلة الألمانية المهيبة «فوكر دي في 2» في إبريل عام 1918، ورغم أنها أقل سرعة من «سويث كامل»، فإنها كانت ترتفع أسرع وتعود إلى وضعها الطبيعي بسرعة بعد الهبوط وتطير جيداً بكل الارتفاعات.

محرك بن إم ديليو

قوائم خشبية

شعار سلاح الطيران الملكي البريطاني، ونش فيما بعد «القوات الجوية الملكية»

«أريدني أن ألقها على رؤوس الشياطين.. عندما أقاتل... لا أعتقد أنهم شياطين.. إنني فقط أقذف بها لأنه واجبي».

كايتن ألبرت بول، 1916

يمكن أن تطلق الماسورة قذيفة زنة 1 رطل (453,6 جرام)

محور دوران لتغيير اتجاه وزاوية المدفع

الألماني «رويتمايستر مانفريد فون ريشتهوفن» في الوسط، 80 ضربة (1892-1918)

كايتن رينيه فونك (فرنسا) 75 ضربة (1894-1953)



كايتن ألبرت بول (بريطانيا) 44 ضربة (1896-1917)

أبطال الجو

للتأهل للقب «بطل» كان على الطيار أن يسقط على الأقل عشر طائرات معادية. أصبح الذين نجحوا في ذلك أبطالاً قوميين. سجل البارون ريشتهوفن «البارون الأحمر» أعلى رقم قياسي في الحرب إذ أسقط 80 طائرة من طائرات الحلفاء. حصل بطل الجو البريطاني «كايتن ألبرت بول» على أوسمة شجاعة أكثر من التي حصل عليها أي طيار في مثل سنه، بما في ذلك «صليب فيكتوريا»، وكان عمره عشرين عاماً فقط عندما أسقطت طائرته ومات عام 1917.



كايتن إدي ريكيناكر من الولايات المتحدة الأمريكية 24,5 ضربة (1890-1973)

منطاد زبلن

في ربيع عام 1915 شقت أول مناطيد ألمانية سماء بريطانيا ليلاً. سببت رؤية هذه الآلات العملاقة بطيئة الحركة رعباً هائلاً، ففي أى لحظة يمكن أن تنهمر القنابل من سفينة الهواء هذه، لكن الحقيقة أن المناطيد لعبت دوراً بسيطاً في الحرب. صمم أول منطاد الكونت الألماني فرديناند فون زبلن عام 1900، فسميت كل المناطيد باسمه، لكن من الناحية الفنية يجب إطلاق الاسم على تلك التي صممها فقط. في وقت مبكر من الحرب كان يوسع المناطيد الطيران أعلى من الطائرات، لذا كان من المستحيل تقريباً إسقاطها. هذه الميزة جعلتها فعالة في غارات القصف، لم يطل الوقت حتى بدأت الطائرات التي تطير على ارتفاع أعلى والقذائف الحارقة في إسقاط تلك المناطيد. وبحلول عام 1917 اقتصر دور المناطيد الألمانية والبريطانية على أعمال الاستطلاع البحري.

القذف

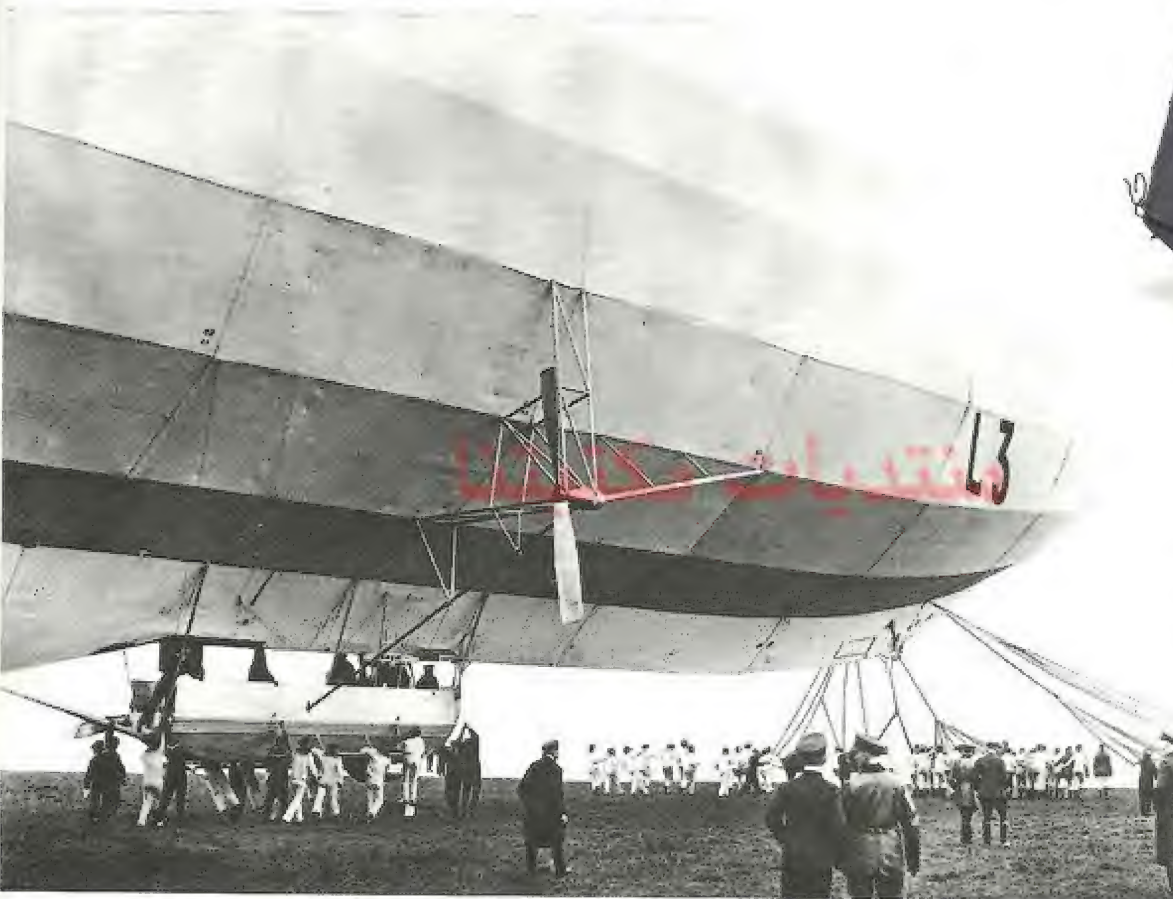
كان على أفراد أطلقهم الجيل الأول من المناطيد أن يلقوا بالقنابل الحارقة بأيديهم من على جانبي الجندول، ولكن المناطيد الأحدث زودت بأجهزة قذف آلية.



قنبلة ألمانية حارقة أنقذها المنطاد زبلن L238 على لندن يوم 31 مايو 1915

داخل الجندول

كان أفراد الطاقم يقومون بتشغيل المنطاد من الجندول، وهي كابينة قسيحة أسفل جسم المنطاد الرئيسي. كان الجندول ممتلئاً من الجانبين، لذا لم تتوفر حماية كافية للطاقم من الطقس.



مناطيد أضخم

ساجم هذا المنطاد الألماني L 3 في أول غارة لسفن الهواء على بريطانيا ليلة 19-20 يناير 1915، وكانت الخسائر تقدر بعشرين من المدنيين ما بين قتل وجرح. ألقى حجه الرعب في قلوب من شاهده، لكن في عام 1918 كانت ألمانيا تنتج مناطيد ثلاثة أمثال حجمه.



مثبت القزبان

سلاح الملاحة الجوية الملكية البريطانية

مراقب

محرك ودافع لتشغيل وتوجيه المنطاد

حامل المحرك موصول بجندول القيادة يسلم من الحبال

حامل المحرك

مدفعي يثبت الصواريخ

عوامة في حالة نزول المنطاد على سطح الماء

عاليًا فوق البحر

استخدم البريطانيون المناطيد أساسًا في دوريات بحرية للبحث عن الغواصات الألمانية. كان يوجد مدفعي لحماية الطاقم والمنطاد ضد أي مقاتلة معادية بينما نوى آخرون من أعضاء الطاقم المراقبة. الاثنان في الصورة يعتليان حامل المحرك الرفيع أعلى جانب الجندول والذي أحكم ربطه أسفل المنطاد.

سى سكاوت زيرو

دخل المنطاد البريطاني سى سكاوت زيرو إلى الخدمة لأول مرة عام 1916 وكان عبارة عن منطاد بدون هيكل داخلي تمكن بفضل خفة وزنه من الوصول لسرعة قصوى كانت حديث زمانها 72 كم/س (45 ميلًا/س)، وكان يمكن أن يحمله الهواء لمدة 17 ساعة. كان أفراد الطاقم الثلاثة من دوريات الغواصات أساسًا، أو من المكلفين بواجبات مراقبة القوافل.



الهدف الكبير

وقعت أول غارة بمنطاد ألماني فوق لندن يوم 31 مايو 1915، تلاها هجوم أقوى يوم 8 سبتمبر. سجل الفنان ر. شميت من هامبورج إحدى الغارات المليية. إجمالاً وقعت 51 غارة بالمناطيد على المدن البريطانية. ألقت قنابل مجموع وزنها 196 طنًا (2000 كجم) فقتلت 557، وجرح 1358.

الحرب فى البحر



تهديد دائم

الملصق الدعائي الألماني «الغواصات انطلقت» يبرز التهديد الذى يشكله أسطول الغواصات الألمانية لسفن الحلفاء.

براً وبحراً

تستطيع الطائرات البحرية الإقلاع من والهبوط على الماء أو اليابسة. كانت تستخدم للاستطلاع والقصف. هذا النموذج لـ «شورت 184» كانت أول طائرة بحرية تغرق سفينة معادية بواسطة طوربيد.



التجاح والفشل

عملت الغواصات الألمانية تحت الماء وعلى السطح. هنا أفراد الطاقم يفتحون نار مدفع على السطح لتعطيل باخرة معادية. أغرقت الغواصات الألمانية 5554 سفينة من السفن التجارية للحلفاء والدول المحايدة، بالإضافة إلى عدد كبير من السفن الحربية، كما كانت خسائر الألمان فادحة، فمن بين أسطول قوامه 372 غواصة تم تدمير 178 بواسطة قنابل وطوربيدات الحلفاء.

منذ دخول البارجة البريطانية دريدنوت الخدمة عام 1906، انهمكت بريطانيا وألمانيا ودول أخرى فى برنامج كبير لبناء قوة بحرية. لكن - بشكل عام - دارت رحى الحرب على الأرض، وتحاشى الأطراف الصراع البحرى. كان البريطانيون يريدون من أسطولهم أن يبقى البحار مفتوحة لجلب الطعام والإمدادات الأخرى لبريطانيا، وأن يمنع كذلك وصول الإمدادات إلى ألمانيا. فى حين أرادت ألمانيا بأسطولها أن تحمى نفسها من غزو محتمل. ولم تكن المعركة البحرية الوحيدة بقرب ساحل جتلاند الدنماركى فى بحر الشمال عام 1916 حاسمة. إلا أن المعركة الرئيسية جرت أحداثها تحت سطح البحر، إذ شنت الغواصات الألمانية حرباً ضروساً ضد سفن الحلفاء التجارية والحربية فى محاولة لإخراج بريطانيا من الحرب.



«أريدك»

عندما دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب فى أبريل 1917، ظهر ملصق امرأة لائقة بزي البحرية تدعو المتطوعين للالتحاق بالجيش.

الحياة داخل غواصة

كانت الأحوال داخل الغواصة صعبة وغير مريحة. كان الجو خائفاً بفعل الأبخرة والحرارة المبعثة من المحرك بالإضافة إلى سوء التهوية. ولكن يتكيفون من مهاجمة سفن الأعداء، كان على البحارة قيادة الغواصة خلال حقول الألغام، وتفادى أن ترصدهم طائرات الاستطلاع.





التمويه من أجل النجاة

في عام 1917، بدأت البحرية البريطانية في تزيين السفن التجارية برسوم غريبة ومبهجة. عملت هذه التصميمات الهندسية باللون الرمادي والأسود على تشويش صورة جسم السفينة لما صُعب على الغواصات الألمانية تحديد مسارها، وبالتالي التصويب الدقيق للطوربيدات حتى تصيبها. تم تزيين أكثر من 2700 سفينة تجارية و400 سفينة مرافقة بهذه الطريقة قبل نهاية الحرب.



باهر للعين

أثناء الحرب ساهم فنانون عديدون في تجهيز بلادهم الحربي، فعل بعضهم ذلك بطريقة مذهلة. فقد اشرف الرسام البريطاني «إدوارد دزورث» على تنفيذ «التمويه» المبهج للأنظار على هيكل السفن. فيما بعد رسم لوحة تظهر النتيجة النهائية للعمل (أعلى) وأسماها «سفن تحير الأبصار على رصيف جاف بليفربول».



أنواط منحت لـ «جون كورنوال»

نوط فيكتوريا
نوط الحرب
نوط فيكتوريا

فتى (من الطراز الأول)

كان «جون ترافيرس كورنوال» في السادسة عشرة من عمره فقط عندما اشترك في حرب لأول مرة في معركة جتلاند يوم 31 مايو 1916. كان فتى سفينة (من الطراز الأول) على متن السفينة «إتش إم إس تشستر» وأصيب بجرح قاتل في بداية المعركة. وإذا فقد زملاؤه من أفراد الطاقم موتى أو جرحى، تشبث «كورنوال» بموقعه حتى نهاية المعركة. مات متأثراً بجراحه يوم 2 يونيو، ومنح نوط صليب فيكتوريا بعد وفاته.

أسطول بريطانيا العظمى

كان الأسطول الملكي البريطاني أكبر وأقوى أسطول في العالم. كان ينفذ سياسة عرفت بـ «مستوى القوتين» أي أنه يمتلك قوة تعادل قوة أسطول ثاني أقوى دولتين. ورغم هذا التفوق، فقد أدى الأسطول دوراً حيوياً في الحرب مقارنة بالجيش، فقد اقتصر هذا الدور على تطهير البحار من السفن الألمانية ومرافقة السفن التجارية حتى الموانئ البريطانية.



سطح الطيران

إتش إم إس فيوريس

بدأت خدمة حاملات الطائرات أثناء الحرب العالمية الأولى. ففي يوم 7 يوليو 1918، ألغمت 7 طائرات «سوبريت كامبل» من على ظهر الحاملة إتش إم إس فيوريس لكي تهاجم قاعدة مناظير زيلن في توندرن بشمال ألمانيا، فدمرت المستودعات والمطادين الموجودين داخلهما.



شبه جزيرة جاليبولي

تقع شبه جزيرة جاليبولي شمال الدردنيل، وهو ممر مائي ضيق يربط بحر إيجه بالبحر الأسود عن طريق بحر مرمرة. كانت السيطرة عليه تتيح لبريطانيا وفرنسا طريقاً بحرياً مباشراً من البحر المتوسط إلى البحر الأسود، ثم إلى خليجتهما روسيا. لكن كانت الإمبراطورية العثمانية، حليفة ألمانيا، تسيطر على جانبي الممر المائي.



معدل الإصابات

رغم الجهد الذي بذلته الأطقم الطبية، حتى إن بعضهم كان يحمل حقائب معدات طبية لإجراء جراحات، فإن علاج وإخلاء المصابين من شبه جزيرة جاليبولي لم يكن أمراً سهلاً بسبب أعداد المرضى الكبيرة بالإضافة إلى الجرحى.



معركة جاليبولي

في بدايات عام 1915 قرر الحلفاء اقتحام مضيق الدردنيل الاستراتيجي والذي يتمتع بتحصينات قوية، وذلك للاستيلاء على القسطنطينية، عاصمة الدولة العثمانية في تركيا. إلا أن غارتى 19 فبراير، و18 مارس قد باءتا بالفشل. في 25 إبريل نزلت القوات البريطانية والأسترالية والنيوزيلاندية بشبه جزيرة جاليبولي، بينما اتجهت القوات الفرنسية إلى الجنوب. ثم حدث إنزال ثانٍ في أغسطس في خليج سقلّا، الذي يقع بشبه الجزيرة. رغم نجاح عملية الإنزال، كان معدل الإصابات عالياً، ولم يستطع الحلفاء التقدم من الشواطئ بسبب المقاومة التركية الشرسة. بمرور الشهور ارتفع معدل الوفيات. وفي النهاية، انسحب الحلفاء في يناير 1916، تاركين الإمبراطورية العثمانية مسيطرة على الدردنيل ومستمرة في الحرب.



شاطئ الأمراض

تولت طعام الجنود المتحاربين بسبب الذباب الحامل للأمراض من الخثث المنتشرة. فقد تفشى وباء الدوسنتاريا، وفي سبتمبر 1915 كان 75٪ من الجنود الأستراليين والنيوزيلانديين يعالجون في المستشفى المركزي الأسترالي رقم 1 في خليج أنزاك (أعلى).

مساعدة ألمانية

توقع الحلفاء ألا تكون شبه جزيرة جاليبولي ممتعة بدفاعات قوية، لكن بمساعدة ألمانيا شيد الأتراك نقاط دفاعية قوية. فقد حفروا الخنادق وأقاموا أسواراً من الأسلاك الشائكة وبنوا مواقع مدفعية متينة التحصين، كما زودت ألمانيا الأتراك بمدفعات وبنادق ومدافع حربية.

ابتكار قتال يدوية

كان القتال في شبه جزيرة جاليبولي غالباً ما يتم من مدى قريب، لذا كانت القتال اليدوية فعالة جداً في تدمير مواقع العدو. وعند نقص الذخيرة، استخدمت قوات الحلفاء قنابل يدوية من علب الرطب.



كمال أتاتورك

ولد مصطفى كمال عام 1881. وقد برزت شخصيته عندما قاتل في صفوف الجيش التركي العثماني في ليبيا عام 1911. وحصد البلقار عام 1912-1913. في شبه جزيرة جاليبولي. عين قائد فرقة حيث ساعد في تقوية الدفاعات التركية. بعدها، وبكفاءة عالية، قاد الفرقة التاسعة عشرة على تلال خليج أنزاك وقد تمكن من منع الخلفاء من اختراق الأراضي. بعد الحرب، قاد كمال ثورة لمنع تقسيم تركيا. وفي عام 1923 أصبح أول رئيس للجمهورية التركية، وفيما بعد حصل على لقب أتاتورك (أي: أبو الأتراك).



النصب التذكاري للأنزاك

أثناء الحرب تكبدت أستراليا ونيوزيلاندا أعداداً كبيرة من القتلى بالنسبة لتعداد سكانهما الصغير. فقدت أستراليا 60,000 رجل من بين عدد سكان أقل من خمسة ملايين. وفقدت نيوزيلاندا 17,000 من بين تعداد مليون نسمة. من هذا العدد قتل 11,100 في جاليبولي. وحتى اليوم لا تزال أستراليا ونيوزيلاندا تحيي ذكرى القتلى في «يوم الأنزاك» الموافق الخامس والعشرين من أبريل.



وسام التمييز

يوم 1 مارس 1915 قررت تركيا منح نيشان الهلال للضباط والجنود المميزين. وقد منح جنود أتراك وألمان حاربوا في شبه جزيرة جاليبولي.

خليج أنزاك

يوم 25 إبريل، نزلت قوات الجيش الأسترالي والنيوزيلاندي المعروفة باسم «الأنزاك» على الساحل الغربي لشبه جزيرة جاليبولي. سرعان ما تلاشت آمال احتلال سريع لشبه الجزيرة بسبب تضاريس المنطقة الوعرة. كان الشاطئ ضيقاً جداً، ولم توفر التلال الرملية شديدة الانحدار غطاءً بحمي الجنود، فقد كانت نيران الأتراك العثمانيين بارعة التخفي تنهال عليهم من أعلى بلا توقف. يُعرف الشاطئ الآن باسم خليج أنزاك ذكرى لما حدث.

إخلاء المواقع في الشتاء

يوم 7 ديسمبر 1915، قرر الخلفاء الانسحاب من جاليبولي. تولى أسطول صغير مهمة إخلاء القوات ومعداتها. على عكس القوضى والمذابح التي دامت طيلة الأشهر الستة السابقة، تم الانسحاب تحت جنح الظلام بدون عوائق ولم يصب جندي واحد. انسحبت القوات البريطانية والأتراك من خليجي الأنزاك وسفلا ليلة 18-19 ديسمبر، وخفت بهم القوات البريطانية التي كانت في «كيب هيلز» ليلة 8-9 يناير 1915.

إخلاء جنود بريطانيين بواسطة طوف من خليج سفلا يوم 19 ديسمبر 1915

مدفع كبير
تجده الخيول

عانى جنود كنديون البيرة
القارص والصقيع



فيردون

يوم 21 فبراير 1916، شنت ألمانيا هجوماً كبيراً ضد فيردون، وهي مدينة فرنسية محصنة. كانت فيردون تقع بالقرب من الحدود الألمانية، وتحكم في البوابة الشرقية لفرنسا. وبعد قصف مدفعي مركز استمر لثمانى ساعات تقدم المشاة الألمان. أخذت المفاجأة الفرنسيين وفقدوا السيطرة على بعض قلاعهم الحصينة الرئيسة، إلا أن مقاومتهم اشتدت أثناء الصيف. وبحلول شهر ديسمبر،

تقهقر الألمان تقريباً إلى النقطة التي بدعوا منها. كانت الخسائر فادحة للجانبين - فقد قدرت الضحايا ما بين مصاب وجريح بأكثر من 400 ألف فرنسي، و336,831 ألمانياً. فيما بعد قال الجنرال الألماني «فالكنهاين» إنه عزم على أن يجعل الفرنسيين ينزفون حتى الموت. ولكنه لم ينجح، وإذا أضفنا خسائر معركة السوم فإن عدد الضحايا الألمان في تلك السنة بلغ 774,153.



دمار الحريق

يوم 25 فبراير، تم إخلاء مدينة فيردون القديمة. فقد تعرض عدد كبير من مبانيها لقصف المدفعية، بل وأنت التران التي كانت تتوهج أياماً طرأاً على أعداد أكبر. وقد بذل رجال مكافحة الحريق كل ما يوسعهم للتحكم في ألسنة اللهب، إلا أن هياكل المنازل الخشبية كانت لقمة سائغة للنيران.



الجنرال بيتان

رئيساً، الجنرال «هنري فيليب بيتان» قيادة القوات الفرنسية في فيردون يوم 25 فبراير، في نفس يوم سقوط قلعة دوامون. فقد نظم دفاعاً فعالاً للبلدة. وتأكد من وصول الإمدادات للجيش على أكمل وجه. كانت صحته التي ترددت أصداؤها «لن يبرأ» دافعاً لرفع الروح المعنوية للفرنسيين.

معطف ثقيل له صف واحد من الأزرار

زى أزرق فاتح

جربان ملونة

لو بوالو Le Poilu

هي الكلمة الفرنسية الدارجة لجندي المشاة وتعني «كثير الشعر». تحمل جندي المشاة العبء الأساسي في صد الهجوم الألماني متحملاً ظروف الطين والبرد والأمطار، فضلاً عن معاناته الجراح الناجمة عن القذائف والغاز السام.



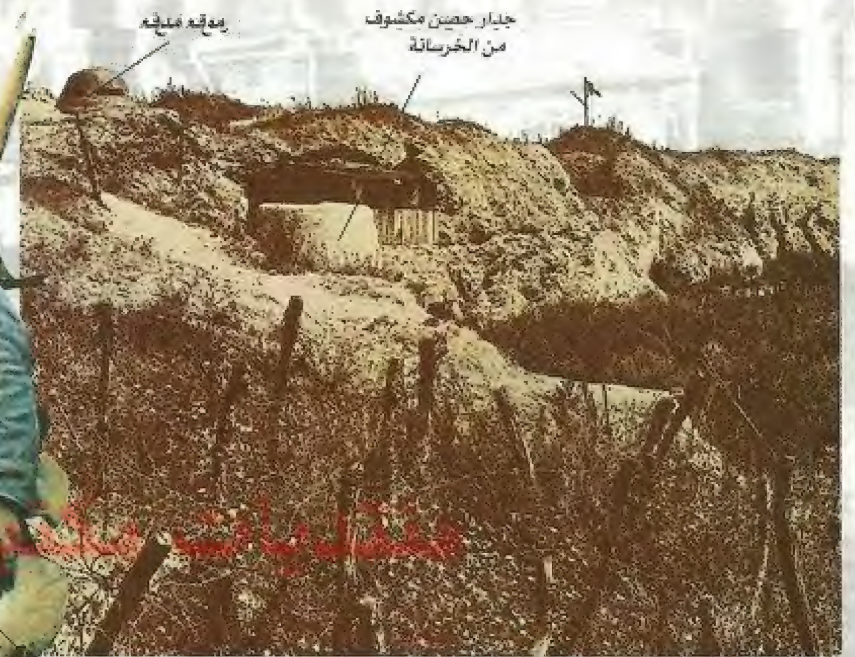
مدفع مدقة

جدار حصن مكشوف من الخرسانة

بنادقية لييل

خوذة صلب

حذاء سميك طويل برقبة وثقائف قماش حول الساقين



قلعة دوامون

تولت ثلاث حلقات من التحصينات الدفاع عن فيردون. كانت قلعة دوامون في الخلقة الخارجية، وكانت أقوى هذه القلاع. كانت مبنية من الصلب والخرسانة المسلحة تحيط بها متاريس وخنادق صغيرة ولقائف من السلك الشائك. لكن رغم أن القلعة نفسها كانت قوية، فقد تولى 56 من ضباط الأحياط الكبار الدفاع عنها. وقد سقطت في يد الألمان يوم 25 فبراير.

الصورة الخلفية: منظر مدينة فيردون بعد تدميرها، 1915

قتال متلاحم

اتسم القتال في فيردون بشراسة بالغة، حيث تكررت الهجمات والهجمات المضادة من الجانبين على نفس الحصون والمناطق الاستراتيجية حول المدينة. كان الجنود داخل القلاع يهاجمون العدو المتقدم بسيل من نيران المدافع سريعة الطلقات. كانت الأرض العراء مكشوفة حتى إنه استحال استرجاع جثث القتلى، فتركت لتتعفن على الأرض. كما دارت معارك شرسة يداً بيد في شبكة الأنفاق أسفل القلاع. وقد صورت السينما أفلاماً تسجيلية وروائية عن الحرب، وهذه الصورة من أحدها.

«يا له من حمام دم!»

يا لها من مناظر بشعة!

يا لها من مجزرة!

لا توجد كلمات تصف مشاعري..

ألبير جوبير

جندي فرنسي، معركة فيردون، 1916



القرى المحيطة

كانت قرية أورن واحدة من قرى فرنسية عديدة هوجمت واحتلت أثناء الزحف الألماني إلى فيردون. كان الدمار هائلاً حتى أن هذه القرية، وثلاثي قرى أخرى، لم يُعد بناؤها بعد الحرب، لكن بقيت الإشارة إليها على الخريطة شاهداً وذكرى لما حدث.

إكليل الفغار

إكليل السنديان

رأس فازيان، رمز فرنسا



وسام الشرف

اعتزاً بالمعاناة التي قاسمها سكان فيردون، منح الرئيس الفرنسي «ريجنو» بوانكاريه «المدينة وسام الشرف». هذا الوسام يُمنح عادة للرجال والنساء، عسكريين أو مدنيين، على ما أبدوه من شجاعة.



أهوال وطين

تتميز المنطقة الريفية حول فيردون بكثرة الأشجار والنبال، وتحتلها جدران عديدة إلى نهر «ميزو». إلا أن الأمطار الغزيرة والقصف المدفعي المستمر جعلتا من هذه الطبيعة الريفية منطقة طينية مقلقة، حيث رقدت جثث الجنود نصف مدفونة في الحفر الناجمة عن انفجار القذائف، مما اضطر الجنود إلى تناول الطعام والنوم على بعد سنتيمترات من جثث زملائهم. يظهر في هذه الصورة «وادي الموت».

هجوم بالغاز السام



قناع بريطاني مشيع
بمحلول المينوسلفيت

بعد ظهر 22 إبريل 1915، لاحظت القوات الفرنسية الجزائرية قرب بلدة يابر البلجيكية، سحابة لونها أصفر مائل إلى الخضرة تتحرك تجاهها قادمة من الجبهة الألمانية. كانت السحابة عبارة عن غاز الكلورين. كانت هذه أول مرة يستخدم فيها الغاز السام بفاعلية في الحروب. عند وصوله إلى خط الحلفاء أصيب الجنود بالدعر حيث لم تتوفر لديهم حماية ضد تأثيره الخانق. استخدم الطرفان الغاز طيلة السنوات الثلاث التالية - أطلق الألمان حوالي 68,000 طن، بينما أطلق البريطانيون والفرنسيون 51,000 طن. أطلقت أول سحابات غاز من غلب معدنية خفيفة حيث حملتها الرياح باتجاه العدو، لكن هذا كان يسبب

مشكلة فيما لو غيرت الريح اتجاهها وهبت في الاتجاه الخطأ. كانت القذائف الممتلئة بالغاز أكثر

فاعلية إذ كان يمكن توجيهها إلى خطوط العدو. بشكل إجمالي تعرض 1,200,000 جندي على الجانبين لاستنشاق الغاز، مات منهم 91,198 مئة شنيعة.

إنذار مبكر

كانت أول أقنعة صنعت للوقاية من الغاز السام غير متينة الصنع، وغير فعالة، كما تبين هذه الصور التعليمية من مدرسة للتدريب في بريطانيا. لحماية العينين، استخدمت نظارات بسيطة، كما استخدمت كمادة من الفلاتيل الرقيق أو مواد أخرى ماصة لحماية الفم. الفكرة أن المواد الكيميائية التي تنشع بها تلك الكمادات تعمل على تحييد الغاز.



نظارات إنجليزية
مضادة للغاز



جهاز تنفس
بغطاء أسود



كمادة للتنفس
من الفلاتيل الرقيق

الكل في واحد

مع منتصف الحرب، كان الجانبان يرتديان خوذة حماية كاملة تتكون من أقنعة وجه، ونظارات، وأجهزة تنفس. كانت تعمل على حماية العينين والأنف والحنك من الآثار المميتة المحتملة للغاز.

مستنشقو الغاز!

عبر الفنان الأمريكي «جون ستجر سارجنت» عن رعب الإصابة بالعمى من تأثير الغاز في لوحته «مستنشقو الغاز»: تبين اللوحة جنوداً أصيبوا بالعمى يمشون بغطى ثقيلة بقودهم زملاؤهم البصرون، في طريقهم إلى نقطة طبية قرب آراس بشمال فرنسا في أغسطس 1918.



أنبوب للهواء

مرشح كيميائي
لتحييد الغاز

جهاز تنفس
إنجليزي على
شكل صندوق
صغير

صافرة إنذار ضد
هجوم بالغاز



قذائف الغاز

كانت قذائف الغاز تحتوي على غاز سائل يتغير بمجرد الاصطدام. كان الغاز يتسبب في إصابات مختلفة حسب نوعه. فمثلاً غازات الكلورين أو الديفوسجين أو الفوسجين كانت تسبب متاعب خطيرة في التنفس. بينما المحتوية على البنزين يروميد كانت تسبب في إدماع العين بشدة. وكان الدياكلوروفيل سلفت (غاز الخردل) يسبب حروقاً وتقيحات بالبشرة، وعمى مؤقتاً، وإذا استنشق الجندي غملاً الرئتين ويؤدي إلى الوفاة إثر الإصابة بداء الرئة.



غاز مسيل للدموع



فوسجين وديفوسجين



ديفوسجين وزيوت بسبب العطس



ديفوسجين



زيت الخردل



هجوم الغاز

تحس أول تأثيرات الغاز على الوجه وفي العينين، لكن في خلال ثوانٍ تدخل الحلق. كان الجنود يصابون بالكحة والاختناق بينما يحيط بهم الغاز من كافة الجهات. وقد اختلفت الآثار طويلة المدى باختلاف نوع الغاز - فبينما مات بعض الجنود فوراً، فقد آخرون البصر طيلة حياتهم، أو عانوا من تقرحات حادة بالبشرة، ومات آخرون موتاً بطيئاً حيث توقفت الرئة عن أداء وظيفتها وظلت ممتلئة بالسوائل. كانت الحماية الوحيدة أن يرتدي الجنود جهازاً واحداً للرؤية والتنفس. قام المايجور «تريسي إيفرت» بتصوير هؤلاء الجنود الأمريكيين عام 1918. وقد اتخذ الجنود تلك الأوضاع لإظهار الآثار المميتة في حال نسيان القناع الواقى. كانت هذه الصورة تستخدم عند تدريب مجندين جدد.



التقلص والانكماش

عند التعرض لبعض أنواع الغاز فإن قشازاً - كاللين أعلاه - يمكن أن يتكماش مثل المين إلى اليسار. هذا هو ما يحدث لرئتي شخص يتعرض لنفس الغاز.



عين بلا حماية

جهاز تنفس مغطى بقماش

حماية الحيوان

سوف ينال الغاز القاتل من كل كائن حي، بما في ذلك آلاف الجياد التي استخدمها الجانيان في نقل الرجال، والمعدات والإمدادات. في الصورة الجندي الألماني والجراد كلاهما ارتدى القناع الواقى، في حين ظلت عينا الجراد بلا حماية وعرضة للإصابة بالغاز.



الجبهة الشرقية



بحيرات مازوريا 1914

فى سبتمبر 1914، كان الجيش الروسى الأول قد تقدم إلى بحيرات مازوريا شرق بروسيا. كانت هناك مخاطر أن يحيط به الألمان مثلما فعلوا بالجيش الثانى فى تاننبرج الشهر السابق. فقد حفرت القوات الألمانية خنادق ودفاعات أخرى (أعلى) وهاجمت الروس الذين سرعان ما انسحبوا بعد أن تكبدوا خسارة أكثر من مائة ألف جندي ما بين جريح وقيل. بنهاية سبتمبر لم يعد للتهديد الروسى لألمانيا وجود.

عندما يفكر الناس اليوم فى الحرب العالمية الأولى، فإنهم يرسمون صورة لقتال الخنادق بطول الجبهة الغربية. لكن على الجانب الآخر من أوروبا، جرت حرب مختلفة بين ألمانيا والنمسا - المجر فى جانب، وروسيا على الجانب الآخر. اتسمت هذه الحرب بحركة أكثر، حيث تحركت جيوش كبيرة للخلف وللأمام عبر مئات عديدة من الكيلومترات. لم تتوافر قيادة أو معدات جيدة لجيوش كل من النمسا - المجر وروسيا، وعانت الاثنان من خسائر فادحة. عام 1915 فقط، فقد الروس مليونى جندي، منهم مليون أسير. على الجانب الآخر، تمتع الجيش الألمانى بفاعلية أكبر تحت قيادة الجنرال



تاننبرج 1914

فى أغسطس 1914، قام الجيشان الروسيان الأول والثانى بغزو بروسيا الشرقية بألمانيا. لم يستخدم الروس شفرة لإخفاء وسائلهم، لذا عرف الألمان ما ينتظرهم. فسرعان ما أحاطت القوات الألمانية بالجيش الثانى فى تاننبرج وأجبرته على الاستسلام فى 31 أغسطس بعد أن فقد مائة وخمسين ألف رجل وكامل مدفعيته (أعلى).

«هندنبرج». مع نهاية 1916 - ورغم بعض النجاحات الروسية - سيطر الألمان على كامل الجبهة الشرقية. انخفضت الروح المعنوية لدى الروس، وتسبب هذا - جزئياً - فى الثورة الروسية فى العام التالى 1917.



نجاح مبدئى

إبان سنة 1914، غزا الجيش الروسى جاليسيا، الإقليم الشرقى للنمسا-المجر وأنزل هزائمه فادحة بصقوف الجيش النمساوى-المجرى. لكن فى عام 1916 استطاعت التعزيزات الألمانية (أعلى) أن تدفع الروس للتقهقر حتى بلادهم.

الجهة الإيطالية

يوم 23 مايو 1915، اشتركت إيطاليا في الحرب إلى جانب الحلفاء واستعدت لغزو جارتها العدو النمسا-المجر. دار القتال على جبهتين شمالاً وشرقاً إلى الشمال، حاربت إيطاليا إقليم تريستينو في النمسا-المجر الذي يتحدث الإيطالية، وفي الشرق، حاربت بطول نهر إيسونزو. كان الجيش الإيطالي سيئ الإعداد للحرب ولم تكن معداته على المستوى اللائق فلم يستطع اختراق الدفاعات النمساوية حتى حقق النجاح أخيراً في معركة فيتوريو-فينيتو في أكتوبر 1918.

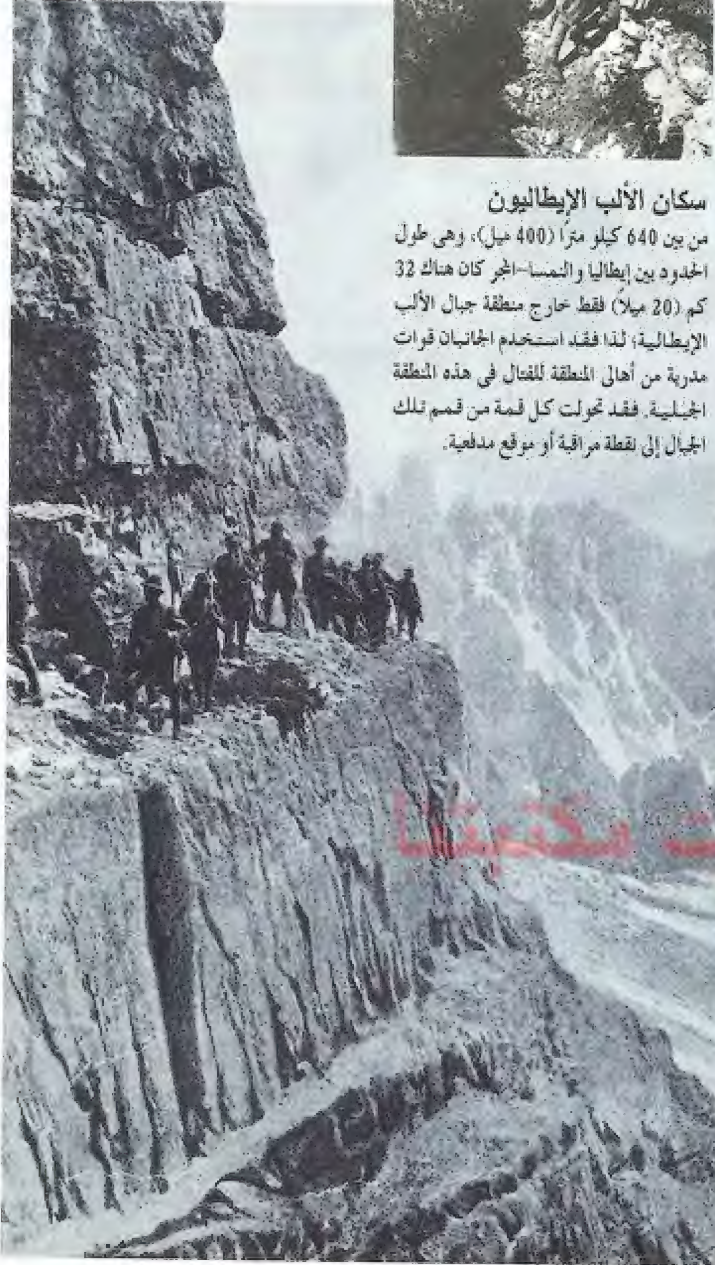
نهر الإيسونزو

شكل نهر الإيسونزو حدوداً طبيعية بين جبال النمسا-المجر وسهول شمال إيطاليا. بين شهري يونيو 1915، وأغسطس 1917 دخل الجانبان في 11 معركة غير حاسمة بطول النهر، قبل أن يحقق النمساويون بمساندة ألمانية، نصراً ساحقاً في كابوريو في ديسمبر 1917.



سكان الألب الإيطاليون

من بين 640 كيلو متراً (400 ميل)، وهي طول الحدود بين إيطاليا والنمسا-المجر كان هناك 32 كم (20 ميلاً) فقط خارج منطقة جبال الألب الإيطالية؛ لذا فقد استخدم الجانبان قوات مدربة من أهالي المنطقة للقتال في هذه المنطقة الجبلية. فقد تحولت كل قمة من قمم تلك الجبال إلى نقطة مراقبة أو موقع مدفعي.



العزوف عن القتال

بنهاية 1916، كان العديد من الجنود الروس يرفضون القتال، فقد تلقوا معاملة سيئة، ولم تكن معداتهم لائقة، كما اتسمت القيادة بالضعف، فضلاً عن أنهم كانوا يتضورون جوعاً. لم يجدوا مبرراً قوياً في أن يضحوا بحياتهم في حرب لا يؤمنون بها. اضطر الضباط لتهديد قواتهم ختيم على القتال. وكانت حوادث التمرد شائعة، بينما اكتفى الآلاف بالفرار والعودة إلى الوطن.

أسفل، القوات الروسية
تتقدم للدفاع عن مدينة
بريزميسل في جاليسيا
بالنمسا فور الاستيلاء عليها



الحرب فى الصحراء

لم يقتصر القتال فى الحرب العالمية الأولى على أوروبا. فقد سيطرت قوات من فرنسا وبريطانيا وجنوب إفريقيا على المستعمرات الألمانية فى إفريقيا، بينما غزت قوات من اليابان وبريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا المستعمرات الألمانية فى الصين والمحيط الهادى، كما كان الشرق الأوسط مسرحاً لأحد الصراعات الكبرى. فقد كانت الإمبراطورية التركية العثمانية تتحكم فى بلاد الرافدين (العراق حالياً)، وفلسطين، وسوريا، وشبه الجزيرة العربية. قامت القوات البريطانية والهندية

بغزو الرافدين عام 1914 ثم استولت فى النهاية على بغداد عام 1917. فى تلك الأثناء، استولت قوة بريطانية كبيرة بقيادة الجنرال «النبسى» على فلسطين وفى الأسابيع الأخيرة من الحرب، استولت على دمشق عاصمة سوريا. فى شبه الجزيرة العربية، ثار الجنود البدو بقيادة «تى. إى. لورنس» على

حكامهم الأتراك وشنوا حرب عصابات للمطالبة بدولة مستقلة.



وسادة للعمود الفقري

كان الجيش البريطانى قلقاً من احتمال إصابة جنوده الذين يقاتلون فى الصحراء بضريرة الحرارة، لذا زودوا الجنود برسائد للعمود الفقري لحماية ظهورهم من الشمس، إلا أنها لم تلعب دوراً يذكر فى تزيين أجسام الجنود بسبب وزنها وعدم الراحة التى تسببها.



مسدس عربى بزناد



بنديقة «لورنس»

الحروف الأولى من اسم «لورنس»

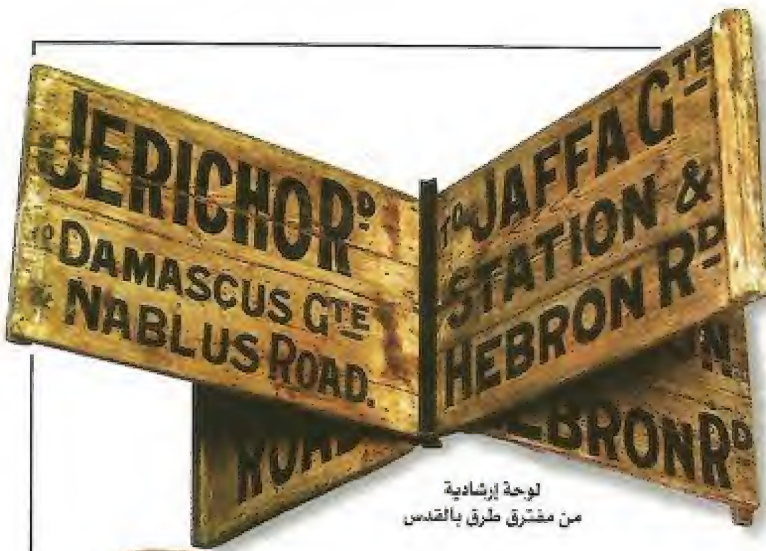
رحلة العودة

كانت بنديقة الجندي البريطانى «تى. إى. لورنس» واحدة من بنادق كثيرة وقعت فى أيدي الأتراك فى شبه جزيرة جاليبولى سنة 1915. بعد ذلك أهداها وزير الحرب التركى «إنقر باشا» إلى الزعيم العربى الأمير «فيصل»، الذى بدوره أهداها إلى «لورنس» فى ديسمبر 1916.

لورنس العرب

الجندي البريطانى «تى. إى. لورنس» اشتهر بـ «لورنس العرب». زار «لورنس» الشرق الأوسط أول مرة عام 1909 وتعلم التحدث باللغة العربية، ثم فى عام 1914 أصبح ضابط مخبرات حربية فى القاهرة، مصر، وكان له دور فى إشعال ثورة ضد الحكم التركى العثمانى على البلدان العربية.





لوحة إرشادية
من مفترق طرق بالقدس



القتال في فلسطين
في أوائل 1917، فتحت بريطانيا جبهة جديدة ضد تركيا العثمانية. قامت القوات البريطانية بغزو فلسطين، وبعد أن أخفقت عدة مرات في بادئ الأمر، دخل الجنرال «النبسي» القدس يوم 11 ديسمبر 1917 (عينا). بعد فترة توقف قصيرة، استأنف القتال في خريف 1918. اندفعت القوات البريطانية شمالاً صوب دمشق، بينما استمرت قوات أخرى بقيادة «لورنس» في مهاجمة الأتراك في الصحراء. دخل كلا الجيشين دمشق في الأول من أكتوبر 1918. وفي غضون شهر، كانت تركيا العثمانية قد استسلمت.

مضرب الذباب
كان الجيش البريطاني حريصاً على تزويد جنوده بكل الاحتياجات الضرورية لحرب الصحراء، بما في ذلك مضرب الذباب.

عروة من الجلد
شريط منسوج



أحذية الرمال

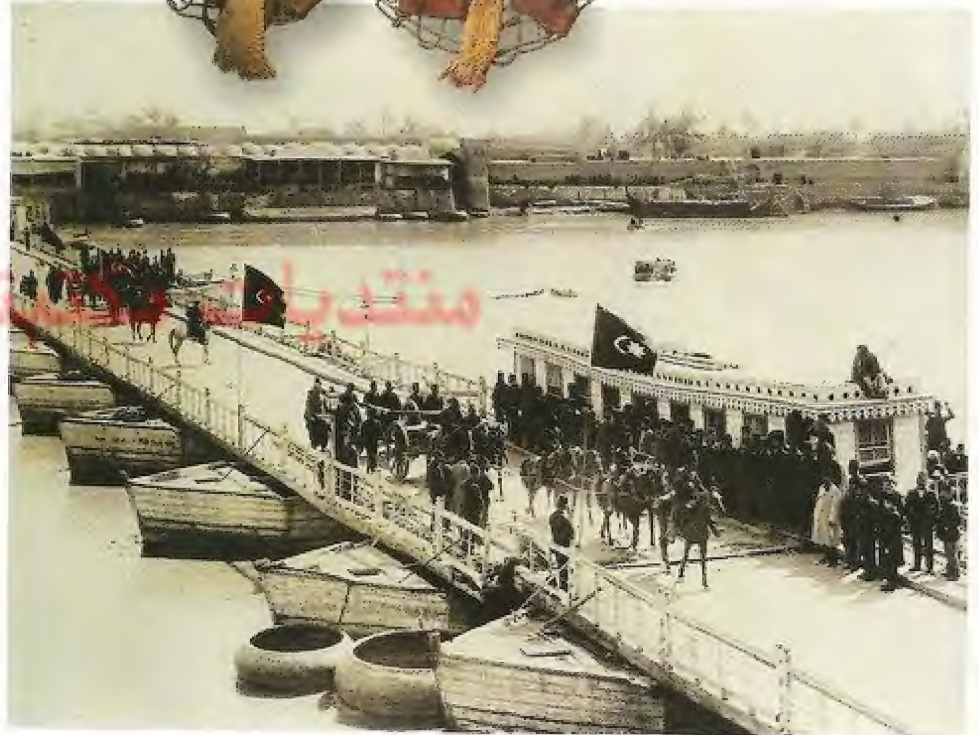
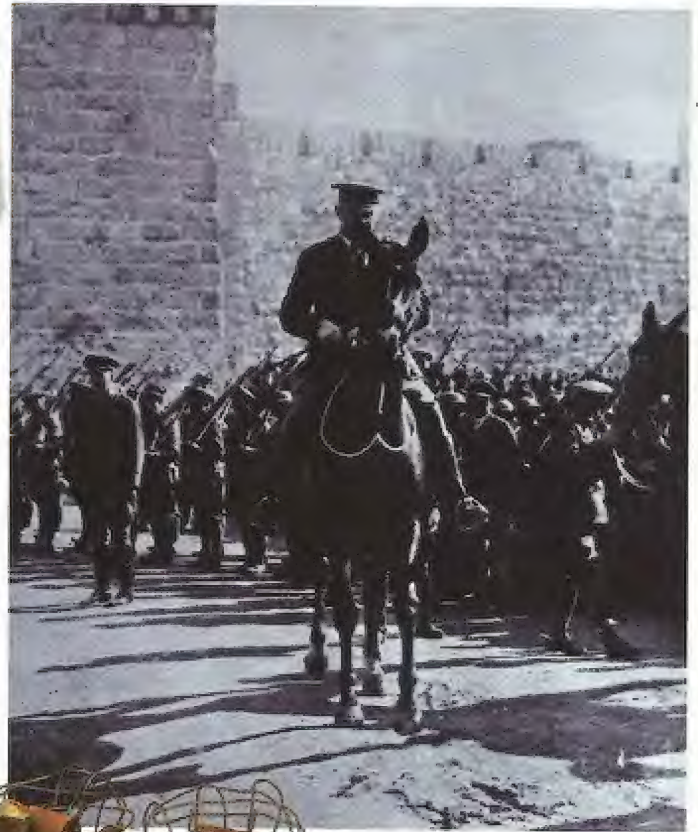
كان السر في الرمال الناعمة المتحركة بأحذية الجيش النطاسي أمراً متعباً. كان الجنود البريطانيون يرتدون هذه الأحذية السلكية المصنوعة خصيصاً للرمل فوق أحذيتهم ذات الرقبة العالية ويثبتونها بأشرطة منسوجة، كانت تساعد على توزيع ثقل الجندي، فلا ينغرس في الرمال.

المسيرة إلى بغداد

كانت بلاد الرافدين الواقعة تحت الحكم التركي غنية بالترول الذي كانت بريطانيا تحتاجه لتزويد أسطولها بالوقود. في نوفمبر 1914 أرسلت بريطانيا قوات لحماية مصالحها في حقول النفط في البصرة بالعراق. قرر عندئذ القائد، الجنرال «تاوونشند» أن يتقدم بطول نهر دجلة إلى بغداد، لكن لم يكن رجاله مستعدين جيداً لخوض حملات طويلة، وفي إبريل 1916 اضطرت حاميتهم في الكوت والعمارة إلى الاستسلام للقوات التركية، تراها هنا وهي تعبر جسراً عائلاً في بغداد. وأخيراً استولى البريطانيون على بغداد في مارس 1917.

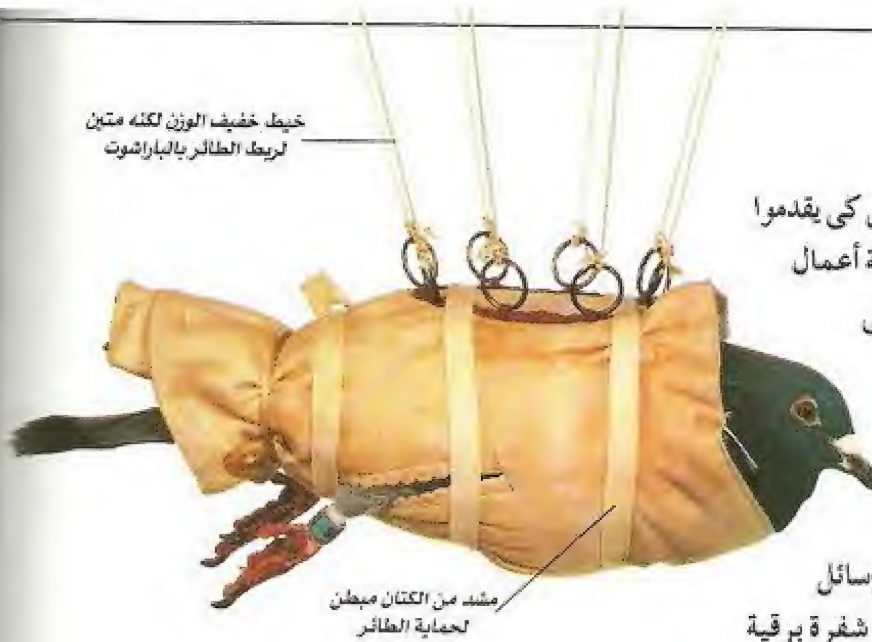


لوحة ألمانية احتلالاً
يسقط مدينة الكوت



الجاوسية

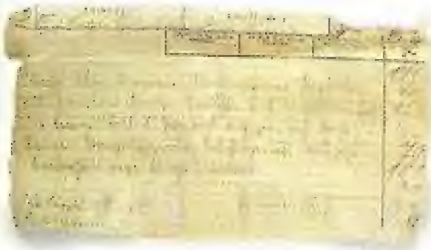
خيوط خفيفة الوزن لكنه متين
لربط الطائر بالباراشوت



مشد من الكتان مبطن
لحماية الطائر

بريد الحمام

تم استخدام أكثر من نصف مليون حمامة أثناء الحرب لحمل الرسائل بين عملاء المخابرات والمراكز الرئيسية ببلادهم. كان يتم إسقاط الحمام بالباراشوت فوق الأراضي الواقعة تحت الاحتلال. ثم يقوم العملاء بجمع الحمام من مناطق الإسقاط ويتولون العناية به حتى يحين وقت إرسال معلومات للوطن. عند إطلاق الحمام، كان يطير عائداً إلى موطنه والرسائل معلقة بسيقانه.



صورة مصفرة

لم يستطع الحمام حمل أوزان كبيرة، لذا توجب أن تكتب الرسائل على ورق صغير جداً. هذه الرسالة بالألمانية، مكتوبة على نموذج لـ «بريد الحمام» الذي كان يستخدمه الجيش الألماني. أما الرسائل الطويلة، فكان يمكن تصويرها بكاميرا خاصة تصورها إلى حجم نقطة متناهية الصغر (مايكرو دوت) أي ثلاثمائة مرة أصغر من الأصل.





كاميرا جيب
استخدمت كاميرات صغيرة
مخبأة في جيب أو مخفية على
شكل ساعة جيب لالتقاط
الصور السرية. عملت كاميرا
التجسس هذه مع القوات
الألمانية في شرق إفريقيا
(توانيا).

مفتاح المصراع

قراءة العدو

لعب ضباط المخابرات الحربية - مثل هذا الجندي البريطاني - دوراً حيوياً في
فحص وتفسير وثائق العدو التي وقعت في أيديهم. بالفراءة المضنية لكل
معلومة، تمكنت أجهزة المخابرات من رسم صورة كاملة معقولة عن
استعدادات العدو للهجوم، كما استطاعت تقييم الروح المعنوية للمدنيين
وتوصيل هذه المعلومات إلى القيادة العسكرية العليا.

رسائل مخفية

لم يكن كل الجواسيس في مأمن من المخابرات. فقد
أرسل جاسوسان من هولندا إلى بورتسموث
بإنجلترا للتجسس حساب الألمان، وقد ادعيا
أنهما مستوردان سيجار. استخدمتا الأوامر
التجارية الخاصة بالسيجار الألماني المستورد
كرموز عن السفن التي كانا يراقبها في ميناء
بورتسموث. قبض عليهما وأُعدما عام 1915.



سيجار تم فتحه
لليبحث عن رسائل
مخفية

المساعدة على الهروب

هذه العلبة التي يقرض أن بها لحم لسان الثور،
أُرسلت إلى الملازم البريطاني «جاك شو» في معتقل
أسرى الحرب الألماني في هولستيدن عام 1918.
كان بالعلبة خمر انط، وقاطع أسلاك، وبوصلة لمساعدة
«شو» على تدبير هروب جماعي من المعتقل.



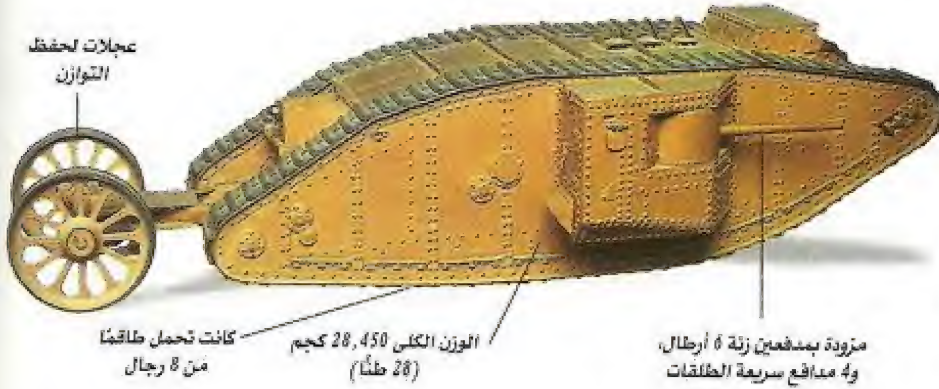
خريطة فرنسا ملفوفة
حمل من الرصاص
مضاف لكن تبدو العلبة
في وزنها الحقيقي

بوصلة

«ماتا هاري»

ولدت «مارجريتا زيل» في هولندا، وكانت راقصة مشهورة اسمها الفني «ماتا هاري». كان لها
عشاق عديدون يشغلون مناصب رفيعة وقد مكنتها هذا من توصيل المعلومات بالغة الأهمية التي
حصلت عليها منهم إلى الأجهزة السرية. سنة 1914، بينما كانت ترقص في باريس جندتها
المخابرات الفرنسية، ذهبت إلى مدريد، وعندما حاولت الإقناع بديبلوماسية ألماني، ضللها
معلومات زائفة، وقُبض عليها أثناء عودتها إلى فرنسا، حيث حوكت، وثبت إدانتها
بأنها عميلة ألمانية. أُعدمت رمياً بالرصاص في أكتوبر 1917.

حرب الدبابات



الدبابة البريطانية الثقيلة مارك 1 أول دبابة اشتركت في قتال كانت الدبابة البريطانية «مارك 1» في يوم 15 سبتمبر 1916 كانت دبابة مستعدة للقتال في معركة السوم، لكن كان منها 18 فقط يمكن الاعتماد عليها بدرجة تكفي لإشراكها في المعركة.

حماية من أجل البقاء
من أجل حماية رؤوس الجنود، صرّفت لهم إدارة الجيش خوذات جلدية وواقيات وجه، ودرعاً مزينة للفم، كما وقّرت عوينات حماية ضد الأجزاء التي تتأثر من المعدن الساخن إلى داخل الدبابة عندما تضرب بقذيفة.

كانت الدبابة التي اخترعها بريطانيا ابتكاراً ميكانيكياً بارزاً في الحرب. اشتركت الدبابة البريطانية لأول مرة في الحرب في سبتمبر 1916، لكن لم يكن هذا الجيل الأول فعلاً بدرجة كافية. لم تظهر قدراتها الكاملة إلا في نوفمبر 1917 في معركة كامبراي. ففي تلك المعركة، كانت الدفاعات الألمانية قوية جداً حتى إن قصف المدفعية كان يدمر الأرض ويجعل عبور المشاة مستحيلاً. ثم تقدمت الدبابات فسوت الأسلاك الشائكة بالأرض، وعبرت خنادق العدو، وعملت كدروع للمشاة كي تتقدم. لعبت الدبابات دوراً حاسماً في تقدم الحلفاء طيلة عام 1918.

الدبابة الألمانية A7V



الدبابة A7V

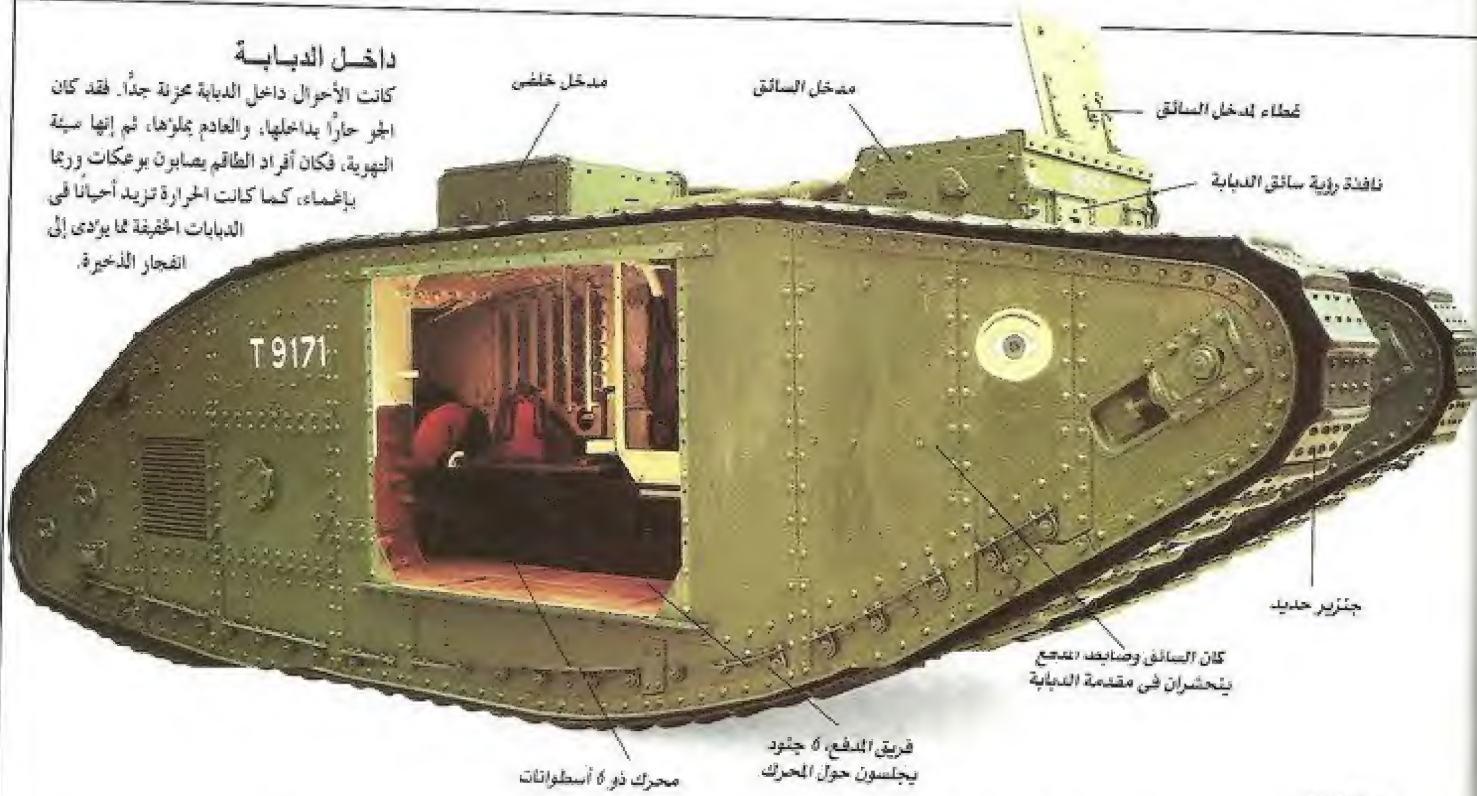
هي الدبابة الوحيدة التي صنعتها ألمانيا أثناء الحرب. كانت تزن 33,500 كجم (33 طنًا) مزودة بست مدافع سريعة الطلقات، وطاقم من 18 جندياً. لم يصنع سوى عشرين دبابة فقط من هذا الطراز وكان اشترائها في ربيع 1918 متأخراً جداً لمعرفة قدراتها الحقيقية.

الدبابة البريطانية «مارك 5»



داخل الدبابة

كانت الأحوال داخل الدبابة محزنة جداً. لقد كان الجو حاراً بداخلها، والعامد يملؤها، ثم إنها سببة النهاية، فكان أفراد الطاقم يصابون بوعكات وربما بإغماء، كما كانت الحرارة تزيد أحياناً في الدبابات الخفيفة لما يؤدي إلى انفجار الذخيرة.



الدبابة البريطانية مارك 5

اشتركت الدبابة البريطانية «مارك 5» لأول مرة في الحرب في يوليو 1918. كانت مجهزة بمدفعين زنة ٥ أرطال، وأربعة مدافع آلية سريعة الطلقات، وكان عدد أفراد طاقمها 8 جنود. أمكن بفضل جهاز التروس والمكابح المتقدم أن يقودها ويتحكم بها شخص واحد.

فتحة المدفع
سريع الطلقات

قيادة الدبابة

كان فردان يشعلان قيادة أول دبابات بريطانية، كل منهما مسئول عن جنزير واحد. كان للجنائز مدى محدود لا يتعدى 40 كم (24 ميلاً) إذ كانا دائماً ما يتطلان بعد ذلك، أما الدبابات التالية فكان يقودها شخص واحد وكان لديها قدرة أكبر على المناورة كما كانت أشد قوة، إلا أنها كانت لا تزال ضعيفة أمام قذائف العدو، وكثيراً ما أصيبت بعطب مثلما تظهره تلك الصورة أثناء الهجوم البريطاني على آراس في إبريل 1917.



عبور الخنادق

تستطيع الدبابة عبور خندق ضيق بسهولة، إلا أنها تعثر في خندق كبير. حل هذه المشكلة، زود البريطانيون دباباتهم بأحزمة دائرية من المعدن يمكنها أن تنزل الخندق وتكون جسراً. وتري هنا رتلان من دبابات (مارك 5) يتحرك لهماجمة الخنادق الألمانية في خريف 1918.



الولايات المتحدة تدخل الحرب



العم سام

استخدم الفنان «جيمس مونتنجيمى» فلاح» نفسه كنموذج للعلم سام، وهو نموذج رسوم متحركة يمثل كلى أميركى. تعتمد أن تكون صورة الوجه مشابهة للوضع الذى اتخذته «كيشنر» فى المصالحات التى تدعو البريطانيين إلى الاشتراك فى الجيش (انظر ص14). تحت إصبعه الذى يشير به كانت كلمات: أريدك من أجل جيش الولايات المتحدة.

عندما بدأت الحرب في أوروبا في أغسطس 1914، بقيت الولايات المتحدة الأمريكية على الحياد. انقسمت أمريكا بشدة بشأن الحرب، إذ كان العديد من مواطنيها عائدین لتوهم من أوروبا وكانوا يؤيدون أحد طرفي الصراع. إلا أنه عندما بدأت الغواصات الألمانية في إغراق السفن الأمريكية، بدأ الرأي العام يتجه ضد ألمانيا. في فبراير 1917، قررت ألمانيا مهاجمة كل السفن الأجنبية حتى تقلل الإمدادات المرسلة إلى بريطانيا. حاولت أيضًا أن تصرف انتباه أمريكا عن أوروبا بتشجيع جارتها المكسيك على غزوها. أغضب هذا التصرف حكومة الولايات المتحدة، ومع غرق المزيد من السفن الأمريكية أعلن الرئيس «ويلسون» الحرب على ألمانيا. ومن هنا أصبحت حرباً عالمية.

ميدالية
بريطانية ترمز
إلى أن الهجوم
على السفينة إس
إس لوسيتانيا
كان مدبراً



(إس إس ثوسيتانيا
يوم 7 مايو 1915، أغرقت الطوربيدات الألمانية سفينة الركاب إس إس ثوسيتانيا قرب سواحل أيرلندا حيث كان هناك شك في أنها تحمل ذخيرة. كانت السفينة متجهة من نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية إلى ليفربول بإنجلترا. غرق ثلاثة أرباع الركاب منهم 128 مواطنًا أمريكيًا، أثر ذلك بشدة على الشعب الأمريكي فتحول ضد ألمانيا متخذًا صف الحلفاء.



الرئيس «ويلسون»

كان «وودرو ويلسون» أكاديمياً بارزاً قبل أن ينتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام 1912. كقائد حرب، كان رجلاً مبادئ وقويًا، ولكنه كان مثاليًا بشكل زائد، وفشل في الحصول على دعم الكونغرس بشأن معاهدة السلام التالية للحرب وبشأن عصبة الأمم والتي كانت تهدف لمنع نشوب حرب عالمية أخرى. حصل ويلسون على جائزة نوبل للسلام عام 1919 لنتيجاته في إرساء السلام في أوروبا.

معادات الحيااة

كان جندي مشاة الولايات المتحدة يذهب إلى الجبهة الغربية مستعداً لكل الاحتمالات. حول وسطه كان يرتدي حزاماً ثقيلًا بالذخيرة، وزجاجة ماء، وعلبة أدوات إسعافية أولية. على ظهره كان يحمل حقيبة ثقيلة (و(سونكي) وأداة خفر الخنادق، وبطانية، وعلبة أدواته الشخصية والتي تشمل أدوات الطعام وأدوات النظافة الضرورية.

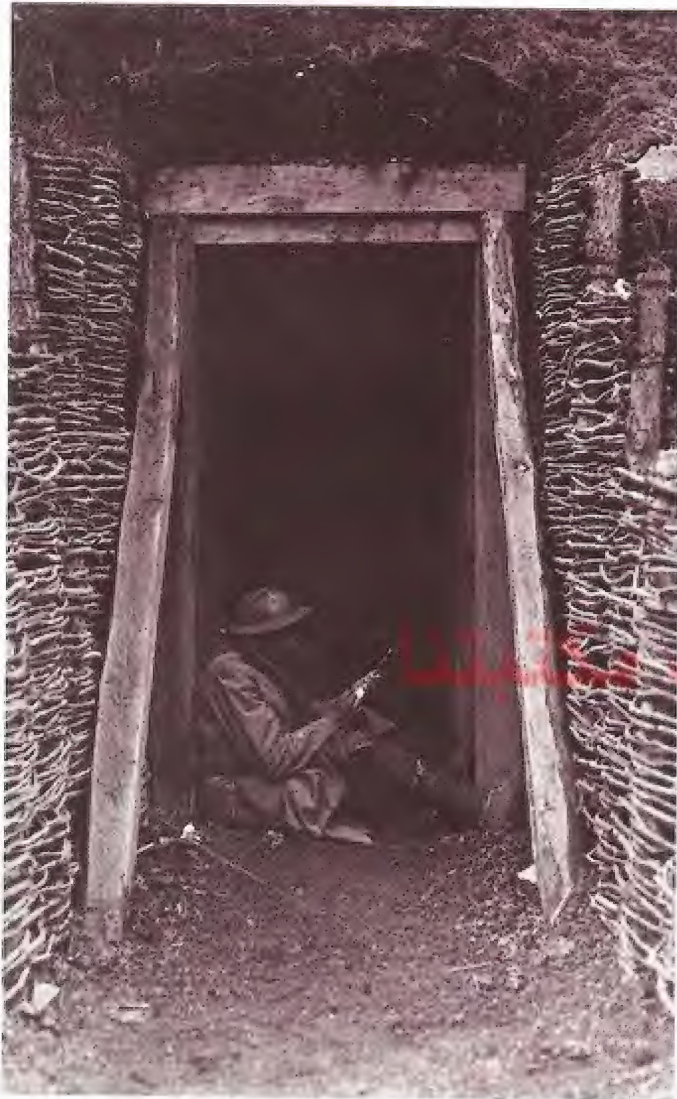
سيران المدافع

اشترك الجيش الأمريكي الأول في أول معركة كبيرة في 12-16 سبتمبر 1918 في سانت مبال بجرب فريدون بفرنسا، كجزء من هجوم مشترك للحلفاء ضد الخطوط الألمانية. في الصورة يظهر طاقم مدفع يطلقون مدفع ميدان 75 مم (2,9 بوصة) بينما الطلقة الفارغة طائرة في الهواء.



البطولة

صدر مرسوم رئاسي عام 1918 منح هوجيه وسام صليب الخدمة للتميز لمن يظهر بطولة فائقة ضد عدو مسلح.



حزام تأمين
لحتويات الحقيبة



جراب ملونة

سونكس سيرنجيفيلد
إم 1905

أداة حفر خندق

بطانية ملفوفة
أو معطف كبير

حقيبة معدات
مشاة أمريكية

الاتصال بالأهل

مثلهم مثل زملائهم في الجيوش الأخرى، كان العديد من الجنود الأمريكيين لم يجرؤوا مغادرة مدينتهم أو الولاية التي يعيشون بها، والقليل منهم فقط خاض تجربة السفر خارج البلاد. انساب الكثيرين الحين إلى الوطن، خاصة حين تمركزوا في فرنسا التي لا يتحدثون لغتها، كمعوا خطابات كثيرة للأهل والأصدقاء وكانوا ينتظرون الخطابات وطاقات البريد وطرود الطعام في المقابل.

تحت خطوط العدو

نظراً لأن القسم الأعظم من الحرب دار على الجبهة الغربية، فقد واجه الطرفان أحدهما الآخر في صفوف من خنادق محصنة تحصيناً شديداً. كانت هذه الدفاعات الهائلة صعبة الاختراق، لذا ابتكر المهندسون سبلاً لتقويضها. فقد جند الجيش البريطاني عمال مناجم فحم وعمال حفر مترو أنفاق لندن، واستخدم الألمان أيضاً عمال مناجم. قام هؤلاء وأولئك بحفر أنفاق عميقة تحت خطوط العدو وقاموا بحشوها بالمتفجرات واستعدوا لتفجيرها فور بدء الهجوم. كما حفر أنفاق مضادة بهدف اعتراض وتدمير الأنفاق التي يحفرها العدو قبل استكمالها. أحياناً ما كان يتقابل الحفارون من الجانبين وتنشب بينهم معارك تحت الأرض. فجر البريطانيون عدداً كبيراً من الألغام في معركة السوم في الأول من يوليو 1916، لكن كان أكثر استخدام فعال لها تحت «ميسين ريدج» في بداية معركة باسندال.



للنجدة

يمكن أن يؤدي هجوم بالغازات أو انفجار قذيفة قرب مدخل نفق الألغام إلى ملئه بالأدخنة مما يعرض الرجال الحاصلين للاختناق. زودت القوات الألمانية بجهاز التنفس هذا كي تستخدمه فرق الإنقاذ وقت الحاجة.



واقي للرأس

أربطة جلد لتثبيت الكمامة في مكانها

سدادة للأنف

أنبوب هواء

كيس تنفس يحمل على الصدر

مدخل الهواء من أسطوانات الأكسجين

المحدولة فوق الظهر إلى كيس التنفس عبر هذا الصمام

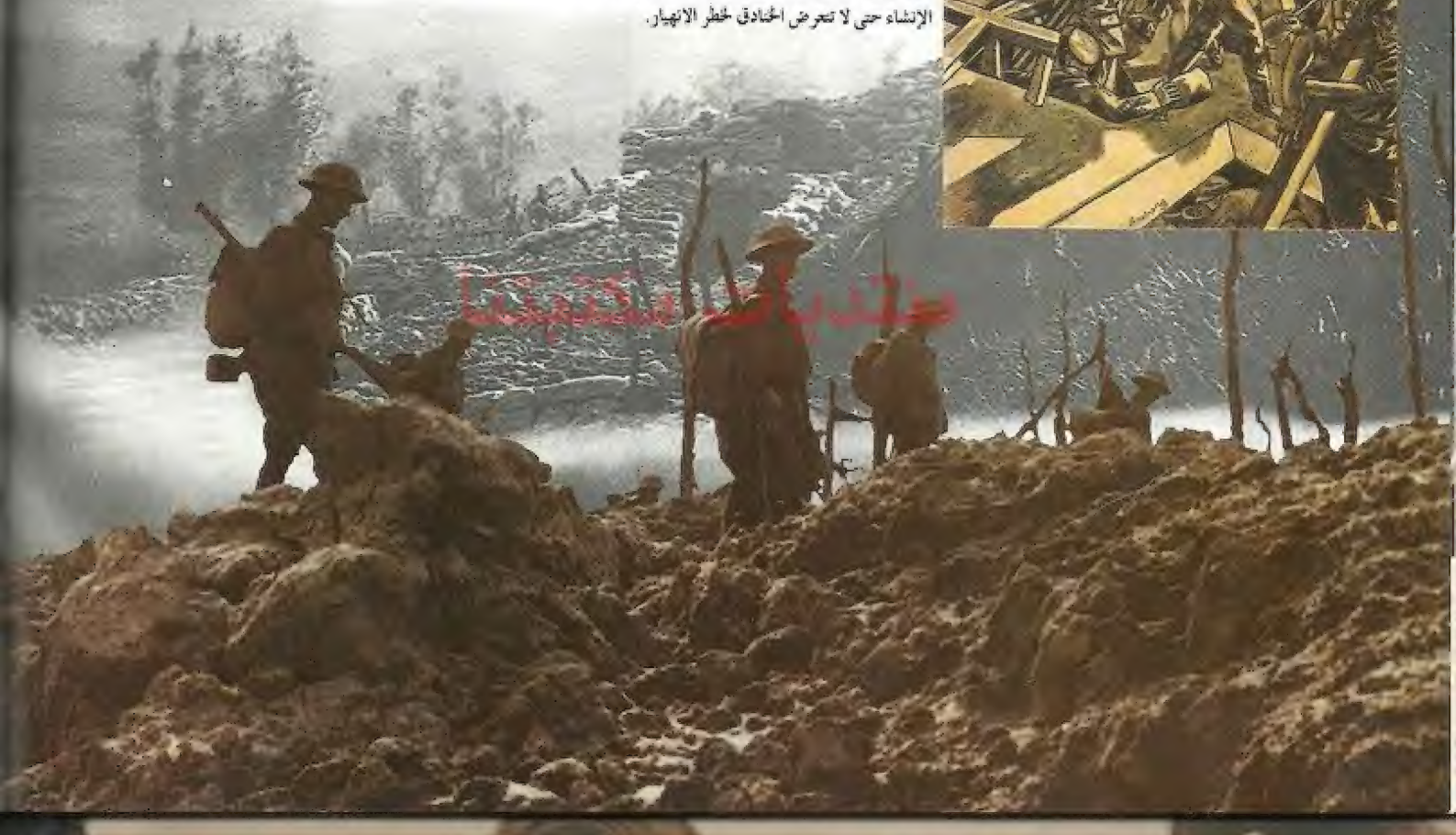
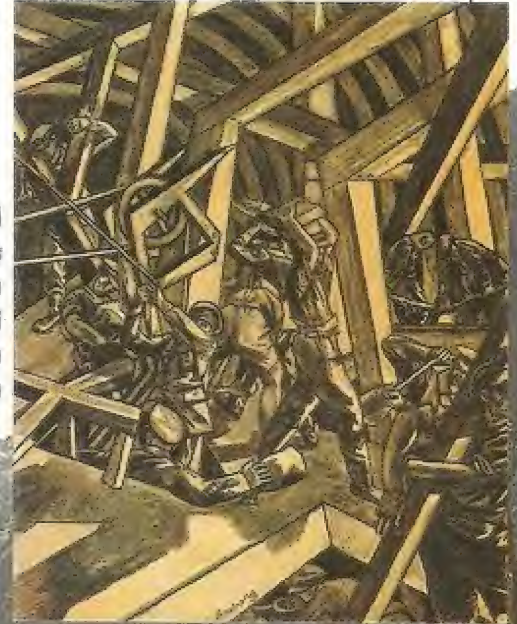
أكسجين الحياة

يشبه هذا الجهاز البريطاني للتنفس نظيره الألماني على اليمين. يتم تمرير الأكسجين المضغوط الموجود داخل أكياس التنفس عبر أنابيب الهواء لكي تساعد عامل الأنفاق على التنفس.

الصورة في الخلفية: انفجار أحد الألغام البريطانية تحت خطوط الألمان في معركة السوم في الأول من يوليو 1916

المهندسون العسكريون

بين هذه اللوحة للفنان الإنجليزي «دافيد بوموج» فريق المهندسين العسكريين المعروفين باسم المهندسين الملكيين أثناء عملهم وهم يحفرون ويدعمون خندقاً تحت الأرض، وكان من ضمن مهامهم التأكد من سلامة الإنشاء حتى لا تتعرض الخنادق لخطر الانهيار.





«إنه أمر فظيع،
في أغلب الأوقات تتمنى الموت،
لم يكن هناك مأوى للاحتباء،
إننا نرقد في الماء... وملابسنا لا تجف».

جندي ألماني
باشندال، 1917

أراض مشبعة بالماء

كان منسوب المياه الجوفية حول باير مرتفعاً جداً، لذا بنيت الخنادق فوق سطح الأرض بعمل كميات من التراب وأكياس الرمل. حتى وأحيان هذه، كانت المياه تغمر الخنادق باستمرار. كان ضخ المياه خارج الأنفاق والخنادق عملاً ضرورياً لا ينتهي مثل الذي يقوم به هؤلاء الحفاريون الأستراليون في هوج بيلجيكا في سبتمبر من عام 1917.



باشندال

أثناء عام 1917، خطط البريمايون لهجوم كبير على الجبهة الألمانية لألمانيا حول باير بيلجيكا. كانوا يهدفون إلى دخول بيلجيكا واحتلال الموانئ الواقعة على باب البحر الفراعشات الألمانية من استخدامها كقاعدة لمهاجمة السفن البريطانية. بدأت معركة ميسين يوم 7 يونيو 1917. بعد قصف مدفعي عنيف، انفجر في وقت واحد تسعة عشر نفقاً تحت الأرض مكونة من المواد المتفجرة تحت خطوط الألمان في تلال ميسين ريدج. سمع أهالي لندن صوت الانفجار على بعد 220 كم (140 ميلاً). كان يمكن الاستيلاء على المنطقة بشكل سريع، لكن البريطانيين لم ينتهزوا الفرصة. حولت الأمطار الغزيرة في أغسطس وأكتوبر ساحة القتال إلى مستنقع مملوء الطين. في النهاية تم الاستيلاء على القرية ومنطقة التلال باشندال في العاشر من نوفمبر 1917. لكني يفقدوها مرة ثانية في شهر مارس التالي. في صيف 1918، أعاد الحلفاء الاستيلاء على المواقع وفرضوا سيطرتهم عليها.

مستنقع الطين

نتج عن الأمطار الغزيرة والقصف المدفعي الكثيف أن الجبهة أصبحت مستنقعات طين. كان ذلك جرحاً كبيراً لأنه جعل من الصعب على الجنود المشاة والفرسان التقدم في القتال. كان هذا هو الحال في باشندال.

أسفل: القوات البريطانية تتقدم فوق أرض أنهبها القصف المدفعي أثناء معركة باشندال



عام الحسم

في أوائل عام 1918، بدا أن كفة الحرب تميل لصالح ألمانيا وحلفائها فقد انسحبت روسيا من الحرب مما مكن ألمانيا من تركيز جهودها على الجبهة الغربية، ولم تكن الأعداد الكبيرة للقوات الأمريكية قد وصلت بعد إلى فرنسا. قامت القوات الألمانية بهجوم كبير في شهر مارس أوصلها قرب باريس بمسافة 64 كم (40 ميلاً). لكن خلف خطوط الجبهة كانت ألمانيا تمر بحالة من الضعف الشديد. كان حصار الحلفاء للموانئ الألمانية يعنى عدم وصول الإمدادات الحيوية للبلاد. كانت خطوط السكك الحديدية تتداعى لنقص الصيانة، ونقصت إمدادات الغذاء، وكانت الإضرابات وحتى أعمال التمرد من الأمور الشائعة في الجيش. وخارج ألمانيا انهارت تركيا العثمانية وبلغاريا أمام هجمات الحلفاء، بينما أحرز الإيطاليون نصراً حاسماً ضد النمسا - المجر. في أوائل شهر نوفمبر كانت ألمانيا تقف بمفردها. وفي 7 نوفمبر عبر وفد ألماني خط الجبهة كي يناقش شروط السلام مع الحلفاء. فقد أوشكت الحرب على الانتهاء.



زعيم جديد

عام 1917، أصبح «فلاديمير لينين» زعيم حزب البلاشفة (الشيوعيين) زعيماً جديداً لروسيا. كان لينين معارضاً للحرب وأمر بوقف إطلاق نار قوياً عندما تولى الحكم.



القوات الألمانية والروسية تحتفل بوقف إطلاق النار على الجبهة الشرقية عام 1917

روسيا تتسحب

مع استمرار الحرب، ازداد سخط الشعب الروسى على الحكومة. كان الجيش فى حالة معنوية سيئة بفعل الهزائم المتوالية، وفى أوائل عام 1917 كان هناك قآخ على نطاق واسع مع القوات الألمانية بطول الجبهة الشرقية. فى فبراير 1917، أطاحت الثورة بالقصر، لكن استمرت الحكومة الجديدة فى الحرب. ثم أوصلت ثورة ثانية فى أكتوبر الحزب البلشفى إلى السلطة. وقّع اتفاق وقف إطلاق النار مع ألمانيا، وفى مارس 1918، وقعت روسيا معاهدة بrest - ليتوفسك، وانسحبت من الحرب.

هجوم لودندورف

يوم 21 مارس 1918، شن الجنرال «لودندورف» هجوماً متخففاً على الجبهة الغربية. كان يأمل فى هزيمة بريطانيا وفرنسا قبل أن تصلهما التعزيزات الأمريكية. كان الهجوم مفاجأة للحلفاء وبحلول شهر يوليو كانت ألمانيا قد تقدمت بحوالى 64 كم (40 ميلاً) لكن بعد دفع تكلفة عالية تثلث فى نصف مليون جندي بين قتيل وجريح.

القوات الفرنسية والبريطانية فى أعمال القتال أثناء هجوم لودندورف



مستندات مكتوبة

سانت ميال.
14 سبتمبر الحلفاء يهاجمون بلغاريا فى سالونيك.
25 سبتمبر بلغاريا تطلب السلام.
27 سبتمبر بريطانيا تبدأ فى التقدم خط هندنبرج.

18 يوليو هجوم فرنسى مضاد يبدأ على «مارن»
8 أغسطس البريطانيون يشتون هجوماً قرب «اميان»
12 سبتمبر القوات الأمريكية تشن هجوماً فى

21 مارس هجوم «لودندورف» الألمانى الموحى على الجبهة الغربية.
15 يوليو آخر هجوم تشنه ألمانيا على الجبهة الغربية.

8 يناير الرئيس الأمريكى «ويلسون» يصدّر 14 شرطاً للسلام.
3 مارس معاهدة بrest - ليتوفسك. روسيا تتسحب من الحرب.

معركة المارن

يوم 18 يوليو 1918، اشتركت القوات الفرنسية والأمريكية بقيادة الجنرال «فوش» في شن هجوم مضاد ضد التقدم الألماني على نهر المارن شرق باريس. أوقفوا مسار الزحف الألماني وبدءوا في دفع الألمان إلى التفقه شرقاً. وبحلول 6 أغسطس، كان الألمان قد فقدوا 168 ألف رجل، دفن العديد منهم في موقع سفوطهم في مبادين القتال (يمين). تحول القتال بشكل حاسم ليليل إلى صالح جيوش التحالف.

جنود فرنسيون يقصون بطاقات هوية القتلى الألمان قبل دفنهم

عبور الخط

يوم 8 أغسطس 1918، بدأ هجوم بريطاني موسع قرب أميا. كانت الجيش الألماني يعاني نقصاً متزايداً في الرجال والإمدادات الخيرية، بما في ذلك الطعام، لذا أبدوا مقاومة هزيلة. واصلت قوات التحالف التقدم فبدأت تجاه الخط الحصين في هيندنبيرج. وفي 29 سبتمبر استولت فرقة «نورث ميدلاند» السادسة والأربعون على جسر ريكفال، على قناة سانت كوينتين. توقفوا لأخذ صور احتفالية بمناسبة نجاحهم في تحقيق الخط في نهاية الأمر.



صورة خلفية قوات ألمانية تتقدم إلى نهر السوم، إبريل 1918

لم يكن الكثير من الأطفال الفرنسيين يتذكرون كيف كانت الحياة قبل احتلال الألمان لقرائهم ومدنهم

الأطفال الفرنسيون كانوا يسببون بمحاذاة جيش التحالف

الأيام الأخيرة

بحلول يوم 5 أكتوبر كانت جيوش التحالف قد اجتازت خط هيندنبيرج بالكامل وبدأت تدفع إلى الأرض المفترحة. تكبد الطرفان خسائر فادحة بين صفوفه أثناء استمرار تفقه الجيش الألماني شرقاً. استعاد البريطانيون والفرنسيون مدناً فقدوها عام 1914 بما في ذلك «البيسل» (يمين) ومع حلول بداية نوفمبر 1918 كانوا قد استعادوا «مونز» التي أطلقوا عليها الطلقات الأولى للحرب في أغسطس 1914. وفي ذلك الوقت كانت الفوضى تعم صفوف الألمان أثناء الانسحاب.



مستدييات الكتيبة

4 نوفمبر التمساء الجرتوافق على الهدنة.

9 نوفمبر القيصر يتنحى عن العرش.

11 نوفمبر عقد الهدنة بين ألمانيا والحلفاء، انتهاء الحرب.

فبراير فيلينو ضد التمساء-عبر.

29 أكتوبر الأسطول الألماني يتنمر.

30 أكتوبر تركيا المشمانية توافق على الهدنة.

6 أكتوبر. حكومة ألمانيا تبدأ التفاوض بشأن هدنة.

21 أكتوبر تشيكوسلوفاكيا تعلن استقلالها.

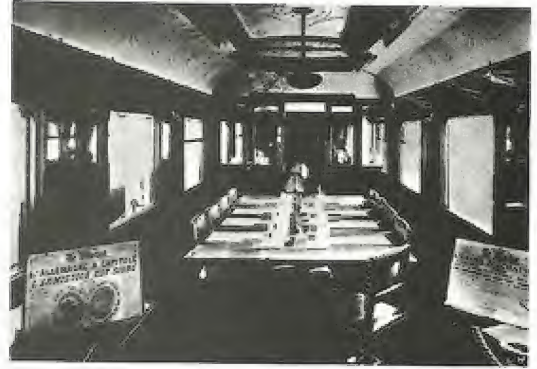
24 أكتوبر الجيش الإيطالي يبدأ معركة حاسمة في

28 سبتمبر القائد الألماني «لودفورد» ينصح القيصر بطلب السلام بسبب تعثر الجيش.

1 أكتوبر البريطانيون يستولون على دمشق الواقعة تحت الحكم التركي العثماني.

الهدنة والسلام

في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الحادى عشر من الشهر الحادى عشر من عام 1918، سكنت مدافع أوروبا بعد أربع سنوات من الحرب. حلت الآن مشاكل السلام الملحة، محل مشاكل الحرب. فقد طلبت ألمانيا هدنة (وقف إطلاق نار) لكي تناقش إمكانية عقد معاهدة سلام. لم تستسلم ألمانيا، لكن جنودها كانوا يستسلمون بأعداد كبيرة، وكان الأسطول البحري قد أعلن التمرد. كان الحلفاء يريدون التأكد من أن ألمانيا لن تعاود الحرب مرة أخرى. أعادت معاهدة السلام النهائية رسم خريطة أوروبا، وأجبرت ألمانيا على دفع تعويضات كبيرة للحلفاء. تم تقليل حجم وأعداد القوات المسلحة الألمانية، وفقدت ألمانيا جزءاً كبيراً من الأرض، وكل مستعمراتها في الخارج.



محادثات القطار

يوم 7 نوفمبر 1918، عبر وفد ألماني برئاسة وزير الحكومة «مانياس إريزبرجر» خط الجبهة لقائبة القائد الأعلى لقوات المارشال «فرش» في عربة القطار المخصصة له في غاية «كومبين» وفي تمام الساعة الخامسة صباحاً من يوم 11 نوفمبر، وقع الجانبان اتفاق هدنة يبرى مفعوله بعد 6 ساعات.



المشردون

فقد كثير من اللاجئين - مثل هؤلاء اللواتي - مساكنهم أثناء الحرب. وقد أتاح وقف العمليات الحربية لآلاف من اللاجئين - أغلبيتهم فرنسيون وبلجيكيون وإيطاليون وصرب - الذين استولت الدول المتحاربة على أوطانهم العودة إلى بلادهم الحرة من جديد. بالإضافة إليهم، كان هناك 6,5 مليون سجين حرب كانوا في انتظار عملية تبادل للأسرى. تم إنجاز هذه العملية المعقدة بحلول خريف 1919.

وانتشر الخبر

خلال دقائق نشرت أنباء الهدنة بكل أرجاء العالم. خرجت بها عناوين الصحف وأرسلتها البرقيات، بينما حكى كل جاز جازه تلك الأنباء السارة.

يحيى السلام

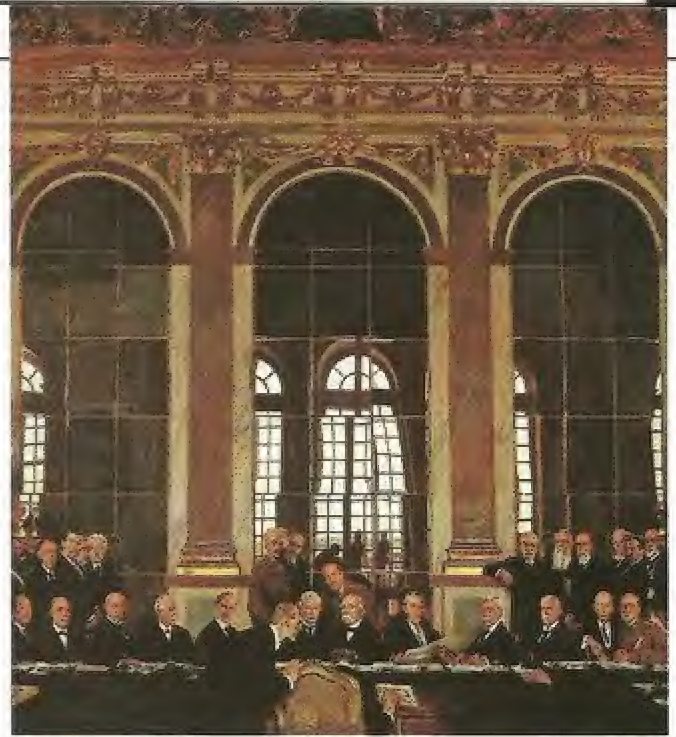
في باريس (أسفل) شارك الجنود الفرنسيون والبريطانيون والأمريكيون أهالي باريس في مسيرة احتفالية في شوارع المدينة. وفي لندن وقصت النساء والأطفال في الشوارع، بينما استعد الآباء والأزواج للعودة من الجبهة. وفي ألمانيا حيا الشعب الخبر بمزيج من الصدمة والارتياح لانتهاء الحرب أخيراً.





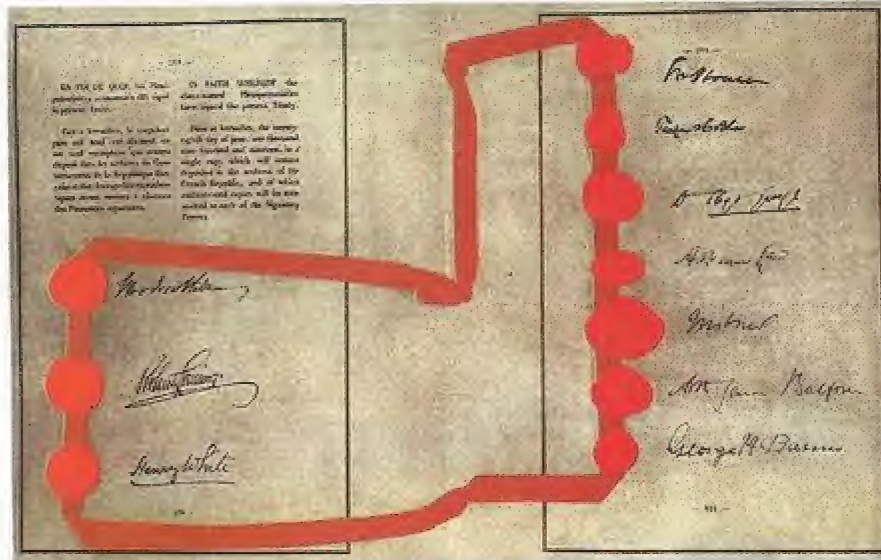
التوقيع على المعاهدة

كان الأمد قد طال بهؤلاء الجنود وهم ينتظرون تلك اللحظة التي يشاهدون فيها توقيع المعاهدة في فرساي. قابل الحلفاء نظراءهم الألمان لأول مرة في يناير 1919. أراد الأمريكيون معاهدة منصفة لكل الشعوب، بينما أرادت فرنسا - وبدرجة أقل بريطانيا - أن تبقى ألمانيا ضعيفة ومقسمة. كادت المفاوضات أن تنهار عدة مرات قبل التوصل إلى اتفاق نهائي في يونيو 1919.



معاهدة فرساي

وقعت معاهدة السلام التي أنهت الحرب في قاعة المرايا بقصر فرساي قرب باريس يوم 28 يونيو 1919. تبين اللوحة التي رسمها سير «ويليام أورين» قادة الحلفاء الأربعة وهم يراقبون الوفد الألماني وهو يوقع على المعاهدة التي أنهت القوة الألمانية الاستعمارية في أوروبا، فقط بعد 48 سنة من إعلان الإمبراطورية الألمانية في نفس القاعة.



معاهدات السلام

وقع معاهدة فرساي ممثلون عن الحلفاء وعن ألمانيا. وقع الحلفاء معاهدات لاحقة في باريس مع النمسا في سبتمبر 1919، ومع بلغاريا في نوفمبر 1919، وتركيا في إبريل 1920، وأخير في يونيو 1920. في ذلك الوقت تشكلت خريطة جديدة لأوروبا.

معاهدة فرساي

الحلفاء المنتصرون

أدار المفاوضات في باريس رئيس الوزراء الفرنسي «جورج كليمنصو» (معاونة الجنرال «فوش» ورئيس الوزراء البريطاني «دافيد لويد جورج»، ورئيس الوزراء الإيطالي «فيتوريو أورلاندو» يظهر في الصورة مع وزير خارجيته «جورجيو سونيو»، والرئيس الأمريكي «وودرو ويلسون». اشترك «الأربعة الكبار» - اللقب الذي اشتهروا به - في دراسة متأنية لتفاصيل اتفاق إقرار السلام.



تكلفة الحرب

لا يمكن تخيل الخسائر البشرية للحرب العالمية الأولى. اشترك أكثر من 65 مليون رجل في القتال، قُتل أو جرح أكثر من نصفهم - قُتل 8 ملايين، ومات مليونان من المرض، وجرح 21,2 مليون، وأسر وفُقد 7,8 مليون. بالإضافة إلى ذلك، قُتل 6,6 مليون مدني. باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية، لن تجد عائلة في الشعوب المتحاربة لم تفقد ابناً واحداً على الأقل، أو أخاً، بل إن بعض العائلات فقدت كل ذكورها. مُجيت مدن وقرى بأكملها من على الخريطة، وتحولت أراض زراعية خصبة إلى مستنقعات مقفرة.

من الناحية

المالية، دُمرت اقتصادات أوروبا، بينما برزت الولايات المتحدة كقوة عالمية كبرى. ليس أمراً يدعو للدهشة أنه في نهاية 1919 كانت آمال الناس ألا يضطروا مرة أخرى لمعاناة المجازر والدمار الذي عاشوه طيلة أربع سنوات.



حياة واحدة

جندي حراسة يقف فوق تل «بيلكم» أثناء معركة باسندال في أغسطس 1917. الصليب مصنوع بشكل غير متقن تماماً يوضح أن هناك قراً تم إعداده على عجل. لكن جيوداً كثيرين غمرهم الظمى ولم تعرف قبورهم.



الجندي المجهول

نشوت جثث العديد من الجنود حتى إنه بات مستحيلاً التعرف على أصحابها. لذا كانت توضع صلبان خالية من الأسماء على قبورهم. كان تعداد المفقودين بالآلاف، وقد اعتبروا جميعهم قتلى حرب. وقد خلدت كل من فرنسا وبريطانيا جنودها بدين جندي واحد مجهول - عند فوس النصر بباريس، وفي «وستمنستر أبي» بلندن.

معالجة ما بعد الحرب

خلفت الحرب آلاف الجنود مصابين إما بعاقة مستديمة أو تشوه. ساعدت جراعات التجميل في علاج تشوهات الوجه، بينما ساعدت الأقنعة والجراحات الترميمية في إخفاء التشوهات الخطيرة. كما ساعدت الأطراف الاصطناعية في توفير قدر من الحركة للجنود الذين فقدوا أطرافاً. لكن بقيت أهوال الحرب في ذاكرة جنود كثيرين حتى آخر يوم في حياتهم.

صورة الخلفيّة: زهور الخشخاش الأحمر في ساحات القتال بشمال فرنسا

كان جنود كثيرين يرسمون لت قضاء وقت الفراغ

عاش بعض الجنود في دور رعاية ببقية حياتهم





صليب بروسيا
الحديدي



صليب
فيكتوريا

الأنصاب التذكارية للحرب

يحتل طول الجبهة الغربية بالكامل ساحات المقابر، والأنصاب التذكارية للذين فقدوا حياتهم في الحرب. في فيردون، يحتوى الضريح القومي الفرنسي والمقبرة الكبرى في «دوامون» (أسفل) على رفات 130 ألف جندي فرنسي وألماني غير معروف الهوية. في وادي السوم فقط يوجد 410 ساحات مقابر بريطانية.

مكافأة البسالة

قامت كل دولة من الدول المتحاربة بمنح أوسمة ونياشين عسكرية ومدنية تقديراً للشرف والبسالة. منحت ألمانيا 5 ملايين صليب حديدي لجنود ألمانيا وحلفائها. وأعلنت فرنسا بليونى صليب حرب «كروا دو جير» على جنود فرنسيين، ووحدات عسكرية، ومدنيين، ومدن. ومنحت بريطانيا 576 وساماً من أعلى أوسمتها شأنًا وهو صليب فيكتوريا لجنود بريطانيين أو تابعين للإمبراطورية.

صليب الحرب الفرنسي

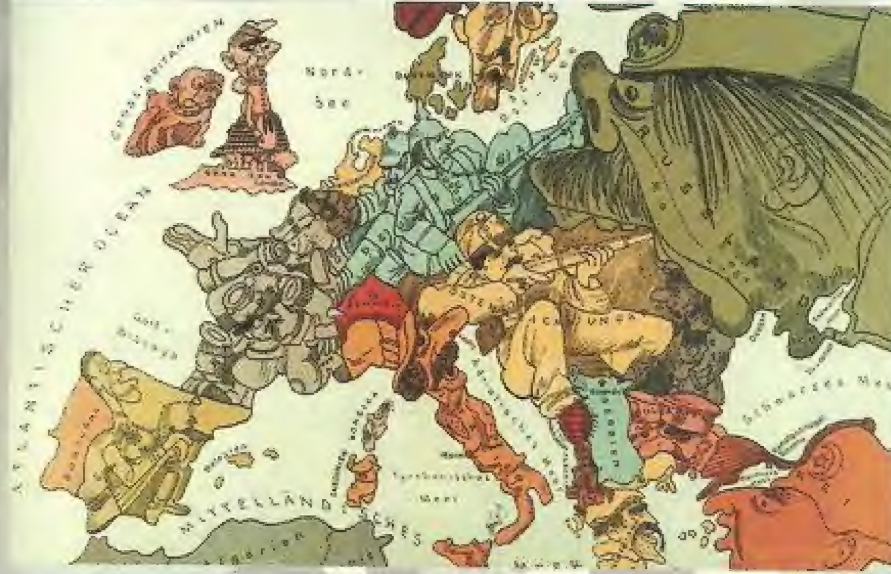


تذكار

بالفات من الزهور، بما فيها زهور الخشخاش الأحمر، كانت تنمو بمحاذاة الجانبين على الجبهة الغربية. كان كثير من الجنود مثل الجندي «جاك مض» من الكتيبة 214 من فيلق لندن (أعلى) يضغطونها لإرسالها كتذكارات إلى أحبائهم. أرسل «مض» هذه الزهرة إلى زوجته «ليزي» قبل أن يلقى مصرعه عام 1917 في معركة باسندال. كتب الطبيب الكندي «جون ماكري» قصيدة «في حقول الخشخاش» بعد أن تممد جراح جنود قرب يابر عام 1915. وأوحى ذكره زهور الخشخاش في القصيدة للفرقة البريطانية يبيع زهور خشخاش ورقية لجمع المال من أجل الجنود الجرحى، وكرموا على بقاء من رحلوا في التذكارة.



حقائق مذهلة



في صباح الأول من يوليو 1916 بدأ الحلفاء هجومهم على السوم. سبق الهجوم قصف مدفعي استمر أسبوعاً. حتى إن البعض على الساحل الجنوبي لإنجلترا سمع دوى انفجار لغمين.

صُرف لكل جندي بريطاني خذاء عسكري طويل برقبة ليبيسه وقت الحاجة. ومن معركة السوم فصاعداً حصل كل جندي على خوذة صلب خاصة به. حفظت بعض المستلزمات الخاصة مثل أحذية الخوص في الماء المطاطية، في مخازن مشتركة تسلمها وحدة إلى وحدة أخرى.



رأى الجيش البريطاني، من اليمين إلى اليسار: معطف ثقيل لسائق المركبات، بدلة مضادة للهب، وزى تمويهى للشقاء لغارات الخنادق، وزى الطيارين.

الألمان أول من استخدم قاذفات اللهب. أطلقوا قاذفات لهب إلى مسافة 40 متراً (131 قدماً).

كانت روسيا صاحبة أكبر جيش. جندت قوات قوامها 12 مليون رجل. أكثر من ثلاثة أرباع العدد قُتل أو جرح أو فقد في العمليات.

في بداية الأمر تسمت اللديابات البريطانية إلى «ذكور» وإناث. الذكور كان لها مدافع، والإناث تسليحت ببنادق سريعة الطلقات.

صنع النموذج الأولى للديابة «ليت ويلي» عام 1915. كانت تحمل طاقماً مكوناً من ثلاثة أفراد، وبلغت أقصى سرعة لها 4.8 كم/س (3 أميال/س).

قام خفازو الأنفاق بزرع الألغام على الجبهة الغربية. كانت تنشب أحياناً مفارق تحت الأرض إذا اخترق الحفر نفق عدو عن طريق الخطأ.

خريطة أوروبا عام 1914 كما رسمها «وولتر ترائار».

كان إعداد الطعام يتم في مطابخ ميدان قد تبعد عدة كيلو مترات خلف خط الجبهة. كان من المستحيل استخدام وسيلة نقل إلى الخنادق، لذا كان يتم نقل الطعام سيراً على الأقدام.

ملء وعاء حراري ليحفظ الطعام ساخناً



أبدع الفنان «وولتر ترائار» (1890-1951) المولود في براغ، رسوماً متحركة سياسية. أخذ أعماله الشهيرة يعرض أوروبا عشية الحرب العالمية الأولى حيث قادة الدول يتعاركون ويهددون بعضهم البعض.

بحيرة السلام قرب ميسين ببلجيكا يبلغ عمقها 12 متراً (40 قدماً) وهي تملأ فوهة أحدثتها انفجار عام 1917 عندما فجر البريطانيون لغماً يحتوي على 41,325 كجم (40 طناً) من المتفجرات.

ارتدى بعض الجنود خوذة من التريكو للتدفئة في الشتاء. واسمها (بالاكلافا) جاء من اسم أول معركة ارتدوها خلالها، معركة (بالاكلافا) التي وقعت أثناء حرب القرم (1854).



كلب بريد ألماني يهد سلك التلغراف

حملت كلاب البريد الأوامر إلى خط الجبهة في كبسولات مشدودة بحزام حول جسمها. ساعدت الكلاب أيضاً في الاتصال العسكري بطريقة أخرى - تم تدريب بعضها على زرع أسلاك التلغراف.

أسئلة وأجوبة



أساليب تويبه حديثة

س: ما برقا الكبير؟

ج: هو مدفع هاوتزر يزن 43,700 كجم (43 طناً) استخدمه الألمان في الحرب العالمية الأولى. أطلق عليه مخترعه «جوستاف كروب» اسم زوجته. كان «برقا الكبير» أكثر قدرة على الحركة من الهاوتزر السابق عليه بقطر 420 مم (16.5 بوصة) وكان يمكن نقله إلى موقع الضرب بواسطة جرار. حتى والحال هذه، كان أفراد الطاقم المائتين يلزمهم ست ساعات لتجميعه. كان المدفع سلاحاً رهيباً. كان يمكنه أن يطلق قذيفة زنة 1000 كجم (2200 رطل) إلى مسافة 15 كم (9.3 ميل). وتبدى أول نجاح له في «لياج» بلجيكا حيث دمر القلاع الأثنتي عشرة التي تحيط بالمدينة في ثلاثة أيام.

س: لماذا كان الجنود يحتفظون بالحيوانات؟

ج: كان لأغلب الحيوانات التي صاحبت الجنود وظائف ترفيهية. كانت البغال والخيول والجمال تقوم بأعمال الجر أو حمل الإمدادات الثقيلة.



جنود مع الأرانب والدجاج

حملت كلاب البريد والحمام الزاجل رسائل هامة. بعيداً عن خط الجبهة احتفظ بعض الجنود بحيوانات لغرض الأكل. الأرانب للطنين، والدجاج للحصول على البيض. كما اقتصر دور بعض الحيوانات على رفع الروح المعنوية. الكلاب على سبيل المثال، كانت شائعة، على أن فصيلة جنود من جنوب إفريقيا احتفظت بغزال إمبالا كتميمة لجلب الحظ.

س: كيف تستتر الجنود عن عيون العدو؟

ج: كانت الحرب العالمية الأولى أول حرب كبيرة يستفيد فيها الجنود من فنون التمويه. ارتدوا زيّاً كاكياً يمتزج مع البيئة المحيطة. صنع بعض القناصة زيّاً من الخيش الملون للتمويه، وكثيراً ما دهنت خوذات الصلب بصبغ المثل (خليط معدني) المزوج بالزئبق أو نشارة الخشب حتى لا تعكس الضوء، وفي أحيان أخرى كانت تلمطخ بالطين أو تغطي بالخيش من أكياس الرمل. واستخدم الجنود أيضاً قماش الخيش والنسيج المربوك لإخفاء معداتهم عن طائرات الاستطلاع التي تخرج في دوريات تسمح السماء. ولم يكن التداخل مع البيئة هو الإمكانية الوحيدة للتمويه والإخفاء، فقد نجحت أيضاً التصميمات التي تشقت النظر والتي رسمت على هياكل السفن الحربية - بالضبط مثلما تحير خطوط الجمار الوحشي الأسد.

س: متى كان يعلم الجنود أنه يجب وضع القناع الواقى من الغاز؟

ج: كان هناك جنود مراقبة في نوبات ليل نهار. استخدم جنود المراقبة أي شيء يجدونه للإنذار - الأجراس، إحداث خشخشة، الصفير، أو صوتهم شخصياً. عندما يسمع الجنود الإنذار، يرتدون القناع بكل سرعة ممكنة على أمل أن يتم ذلك قبل أن ينساب الغاز قاحية الخندق.

جرس معدني يطلق الإنذار

جندي حراسة أثناء تويبه

س: لماذا سميت الدبابات بالكلمة الإنجليزية Tank أو خزان؟

ج: أثناء تنفيذ الدبابات الأولى كانت معروفة باسم «سفن البر»، ولكن كانت هناك مخاوف من أن هذا الاسم يوضح ماهيتها. فلن يمر وقت طويل قبل أن يرتاب جاسوس ألماني في سبب إنتاج هذه المعدات الجديدة، فتسببهم ألمانيا إلى صنع ذلك الاختراع الجديد. كان على البريطانيين أن يصلوا إلى اسم معقول. قرروا أنه نظراً لجسمها المستطيل يمكن تسميتها بخزان مياه. في البداية اختاروا اسم «حاملة الماء» أو Water Carrier - حتى لاحظ أحدهم أن الاسم يمكن اختصاره إلى WC في النهاية استقروا على اسم الخزان أو Tank.

جندي مراقبة يرتدى قناعاً يحميه من هجوم الغاز



أشخاص وأماكن رئيسية

لعبت شخصيات عديدة دوراً هاماً في التخطيط للحرب العالمية الأولى وفي معاركها. من المستحيل أن نغطي الأسماء كلها، لكن هنا بعضها، مع قائمة ببعض من أهم المعارك.



جنرال
(فرديناند فوش)

«جورج الخامس»
ملك بريطانيا

جنرال «جوزيف جوفر»

جنرال سير
(دوجلاس هيغ)

«ريمون بولكريه»، رئيس
جمهورية فرنسا

«ريتمايستر هون ريشتهوفن» (1892-1918)
عُرف بـ «البارون الأحمر». أسقط هذا الطيار الألماني 80
طائرة - أكثر من أي طيار آخر خلال الحرب العالمية
الأولى. قُتل عندما أسقطت طائرته قرب «أميا».

«ماكسميليان هون شبي» (1861-1914)
قام الأميرال الألماني بإغراق طوافتين بريطانيتين قرب
سواحل شيلي. مات عندما غرقت سفينته «سكارنهورست»
قرب جزر فوكلاند.

«جابريل فوازان» (1880-1973)
من مواليد فرنسا. كان مصمم طائرات. اشتهر بطائرته
فوازان 3 (أول طائرة حلفاء تُسقط طائرة معادية).
ويقادفه القنابل فوازان 5 التي كانت مزودة بمدفع.

«مارجريت زيل» (1876-1917)
ولدت «مارجريت زيل» في هولندا، وعُرفت باسم «ماتا
هاري». كانت تنكر دائماً أنها عميلة مزدوجة، لكن من
المحتمل أنها جنست لحساب الفرنسيين والألمان.
أعدمها الفرنسيون عام 1917.



مصمم الطائرات «جابريل فوازان» (إلى اليمين)

شخصيات مهمة

«رئيسه فونك» (1894-1953)
كان الفرنسي «فونك» أنجح طيار مقاتل في
قوات الحلفاء، فقد أسقط 75 طائرة معادية.

«دوجلاس هيغ» (1861-1928)
الجنرال الذي قاد القوات البريطانية على الجبهة
الغربية. أصدر السير «هيغ» أوامره بالهجوم على السوم
وباشندال، والهجوم الأخير الذي كسب به الحلفاء
الحرب.

«بول هون هندنبيرج» (1847-1934)
في أوائل الحرب قاد «هندنبيرج» الألمان بنجاح ضد الروس.
عام 1916 تولى قيادة كل القوات البرية الألمانية. أنشأ
خط هندنبيرج عام 1917 والذي صمد للهجوم حتى عام
1918.

«جوزيف جوفر» (1852-1931)
عندما اندلعت الحرب تولى «جوفر» قيادة الجيش
الفرنسي. خطط العمليات الهجومية على الجبهة
الغربية، لكن بعد خسائر فادحة، تم استبداله عام 1916.

«تي. إي. لورنس» (1888-1935)
اشتهر بـ «لورنس العرب». عمل «لورنس» لحساب مخابرات
الحلفاء في الشرق الأوسط. كان
له تأثير في اندلاع الثورة ضد
الأتراك. وقد كتب عنها في
مؤلفه «أعمدة الحكمة السبعة».

الجنرال الروسي «بروسيلوف»

«ألكسي بروسيلوف» (1853-
1920)

شن هجومًا عُرف باسمه
اقترب به عام 1916 الخطوط
المنسوبة المجرية. تولى قيادة
الجيش الروسية على الجبهة
الشرقية عام 1917.



«لويجي كادورنا» (1850-1928)

الجنرال قائد الجيش الإيطالي. أحرز
نجاحًا وحيدًا عندما استرد مدينة جوريتزا عام 1916.

«فرديناند فوش» (1851-1929)
تخصص في المدفعية. قاد «فوش» الفرنسيين بنجاح في
معركة المارن. بحلول عام 1918 كان من منسقي جيوش
الحلفاء على الجبهة الغربية.

«أنتوني فوكر» (1890-1939)
مصمم هولندي طور أول طائرة مقاتلة بأن زودها بمدفع
متزامن وجهته للأمام. بفضل نموذج فوكر إينديكر الذي
طوره تفوقت ألمانيا في المراحل الأولى من الحرب. صمم
«فوكر» 40 طرازًا مختلفًا أثناء الحرب.

تزامن دافع الدوران
مع إطلاق المدفع

«أنتوني فوكر» بجانب
طائرته فوكر D1

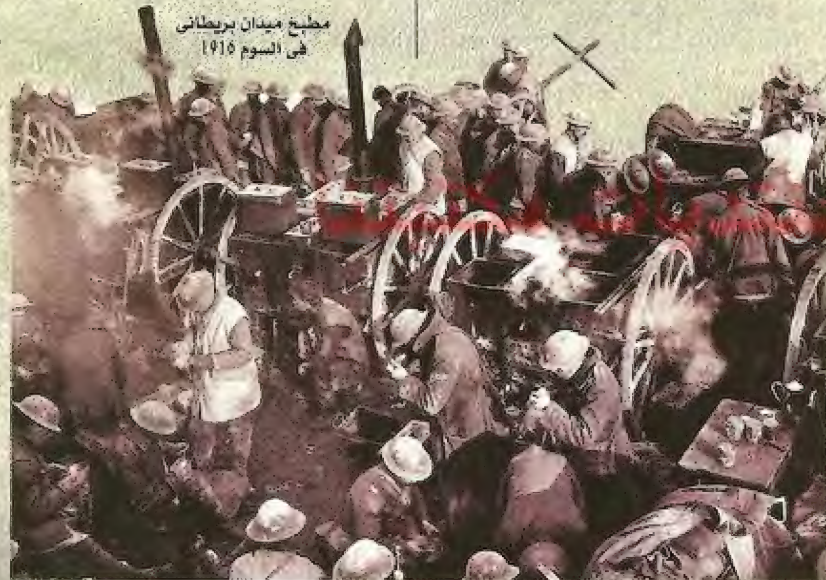
معارك رئيسية



مونز
تقابلت قوة الحملة البريطانية مع الجيش الألماني الزاحف عند مونز بفرنسا في أغسطس 1914. رغم أن الألمان تكبدوا خسائر كبيرة فإنهم نجحوا في إجبار البريطانيين على التقهقر إلى نهر مارن.

هيلجولاند بايت
في أغسطس 1914، هاجمت طوافتان بريطانيتان خنفيقتان و25 مدمرة السفن الألمانية قرب القاعمة البحرية في هيلجولاند في بحر الشمال. في المعركة التي تلت ذلك أغرق البريطانيون 3 طوافات ومدمرة.

ياير
استولى الألمان على بلدة يابر البلجيكية في أغسطس 1914. لكن استردها البريطانيون في أكتوبر. أثناء الهجوم الألماني المضاد الفاشل فقد البريطانيون أعدادًا هائلة من الرجال. حدثت معركة ثانية في يابر في إبريل ومايو 1915. وثلاثة في «باشندال» من عام 1917.



مطبخ ميدان بريطاني في السوم 1916

الانسحاب من «مونز» (1927) كما رسمته ليدى «اليزابيث بيلتر»

هيردون
هاجم الألمان حامية بلدة هيردون في فبراير 1916. في البداية كان عددهم يفوق عدد الفرنسيين بنسبة 5:1، إلا أن تقدمهم قد توقف خلال أسبوع. استمرت المعركة عشرة أشهر وفقد ما يقدر بمليون رجل حياتهم.

فيتوريو فينتو
وقعت واحدة من أواخر عمليات الهجوم في الحرب عندما استرد الإيطاليون فيتوريو فينتو يوم 20 أكتوبر 1918. كانت القوات النمساوية المجرية قد انسحبت في اليوم السابق.

كامبراي
فاجأ الجنرال «هيج» الألمان بهجوم مباغت في نوفمبر 1917 في كامبراي بفرنسا. في بادئ الأمر كانت اليد العليا للحلفاء. لكن في خلال أسبوعين استرد الألمان موقعهم. كانت تقديرات الخسائر البشرية 45 ألف جندي بريطاني و50 ألف جندي ألماني مابين مصاب وقتيل.



الديابات تخرق بلدة «ميولت» بفرنسا أثناء الهجوم على أميا

أميا
في أغسطس 1918 قاد الجنرال «رولتسون» هجوم الحلفاء الناجح لاستعادة خط أميا. في أول يوم تقدم الحلفاء مسافة 12 كم (7.5 ميل).

باشندال
بدأت معركة باشندال بلجيكيًا في يوليو 1917. في البداية ظل الحلفاء يقصفون الألمان بالمدفعية لمدة عشرة أيام، ثم تقدموا. إلا أن سيول الأمطار أبطأت من حركتهم. في النهاية احتلوا كلال باشندال في نوفمبر.

جتيلاند
شهد شهر مايو 1916 المعركة البحرية الرئيسية الوحيدة في الحرب، قرب سواحل جتيلاند بالبحر المتوسط. ادعى كل جانب الانتصار. أوقع الألمان خسائر جسيمة بالبريطانيين، لكن البريطانيين احتفظوا بسيطرته على بحر الشمال.



مركز إسعاف في كامبراي

سوم
في شهر يوليو 1916 بدأت معركة السوم بفرنسا. في أول يوم تكبد البريطانيون 58 ألفًا بين قتل وجريح. بالرغم من هذا استمر الحلفاء في هجومهم حتى نوفمبر. عند توقف المعركة، كانت خسائر الحلفاء البشرية قد وصلت إلى 62 ألفًا، كما قدرت خسائر الألمان بـ 500 ألف جندي.

غزة
قاد الجنرال دويل الهجوم البريطاني في مارس 1917 على غزة الواقعة تحت حكم الأتراك. كان الميناء هدفًا استراتيجيًا في الطريق إلى فلسطين. فاجأ البريطانيون الأتراك، إلا أنهم سرعان ما اضطروا إلى التقهقر. وفي النهاية احتلوا غزة في نوفمبر بعد إنهاب دفاعاتها بالقصف المدفعي من السفن الرابضة في عرض البحر.

ابحث عن المزيد



زهرة الخشخاش
ترمز للذكرى

يوم الذكرى

يمكن للجميع تعليل تضحيات الجنود والمدنيين أثناء الحرب العالمية الأولى. في كل عام، في يوم الأحد الأقرب للأول من نوفمبر، تقام الصلوات على أرواحهم عند الأنصاب التذكارية القومية أو تلك القائمة في المدن الصغيرة.

متحف الديابات

يتجه عشاق المركبات التي تسير على جسيمير إلى بوفنجنون في دورست لمشاهدة أكبر مجموعة ديابات في العالم. من أكثر ما يلفت النظر التمدج الأصلي لأول دبابه «ليتل ويلي». كما يقدم المتحف أيضاً برنامجاً به فقرات للأحداث الخاصة.

هناك وسائل عديدة تستطيع بواسطتها معرفة المزيد عن الحرب العالمية الأولى. اسأل الأجيال الأكبر منك سنّاً في العائلة إن كانوا يتذكرون قصصاً عن أقارب قاتلوا في الحرب. كذلك توجد قصص شخصية على الإنترنت، بالإضافة إلى قدر وافر من المعلومات. ابحث في مكتبك عن كتب خاصة بالموضوع، وقم بزيارة المتاحف الحربية. بالإضافة إلى مجموعات المقتنيات الباهرة في المتاحف، والتي عادة ما تقدم عروضاً تفاعلية. كذلك تبث الأفلام التليفزيونية التسجيلية الحياة في الحرب بشرائط واقعية أو تمثيلية. وأخيراً، تذكر أن هناك أفلاماً سينمائية حربية قديمة من شأنها أن تمنحك إحساساً حقيقياً بشكل الحياة وقتها.



قوس النصر

لقد أمر نابليون في الأصل احتفالاً بانتصارات جيوشه ببناء قوس النصر في باريس بفرنسا. وأنه ليحيى اليوم ذكرى ملايين الجنود الذين قُتلوا في الحرب العالمية الأولى. ويتم إيقاد شعلة الذكرى كل يوم، وقد دُفنت رفات جندي مجهول أسفله في نوفمبر 1920 رمزاً إلى كل الجنود الذين ماتوا في الحرب.



مخارب قديم من جيش «الأنزاك» يتردى الأوسمة والتياضين

علم فرنسا القوميين بألوانه الثلاثة وهو يرفرف كل عام يوم 11 نوفمبر

يوم الأنزاك

إذا تصادف وجودك في أستراليا أو نيوزيلندا يوم 25 إبريل، سيكون بوسعك الاشتراك في يوم «الأنزاك». هناك مسيرات عسكرية واحتفالات لإحياء ذكرى آلاف الجنود الأستراليين والنيوزيلنديين الذين ماتوا في معركة جاليبولي بتركيا، عام 1915.





مواقع إلكترونية مفيدة بالإنترنت:

- موقع يسهل البحث فيه عن كل مظاهر الحرب.
www.apartacuss.schoolnet.co.uk/fww.htm
- موقع وسائط متعددة عن الحرب العالمية الأولى.
www.firstworldwar.com
- موقع يضم قصصًا يحكيها أصحابها وملفات صوت وأفلامًا ورسومًا متحركة، إلى جانب جزء للأطفال متصل بالمناهج الدراسية.
www.bbc.co.uk/history/war/wwone/index.shtml
- مجموعة من 100 لوحة تسجل الحرب على الشبكة.
www.art.wwl.com/gb/visite.html

أفلام الحرب

أنشجت عدة أفلام عن أحداث الحرب العالمية الأولى. ربما لم تستند دائمًا إلى وقائع حقيقية، لكنها وسيلة ترفيهية للتعرف على تلك الأحداث عصر مضى.

نموذج بالحجم الطبيعي لطبيب يضمه جراح جندي



نحت بين والدلين
بنتحيان لفقد
ابنهما في الحرب

نُصب تذكاري للحرب

الفعل والتاريخ كثير من الفنانين والأدباء من جراء الحرب، وشعروا بضرورة التعبير عن أحاسيسهم في أعمالهم. صنعت المثالة الألمانية «كاتي كولفيتس» (1867-1945) هذا التمثال لمقبرة الحرب الألمانية في روجيلاند بلجيكا، وقد دفن ابنها «بيتر» في تلك المقبرة.

متحف الحرب الاستعمارية

هذا المعرض جزء من تصوير حياة الخنادق في متحف الحرب الاستعمارية بلندن. تساعد مجموعة من الأضواء والأصوات والزوايح الزائرين على محاولة فهم قسوة الحياة التي تودى بإنسانية الإنسان في الخنادق.

المصطلحات

الحلف/ التحالف: مجموعة من الحلفاء قرروا التعاون فيما بينهم. غالباً ما يسجلون أهدافهم المشتركة في معاهدة رسمية.

الحياة: عدم الاشتراك مع أى من القوات المتحاربة.

خط الجبهة: منطقة القتال حيث الحدود بين البلدان المتحاربة.

الخندي: حفرة يحفرها الجنود لكي توفر لهم بعض الحماية من نيران العدو.

الدعاية: معلومات تهدف إلى إقناع الناس بوجهة نظر معينة، قد تأخذ شكل ملصقات أو إذاعة أو منشورات تلقىها الطائرات.

الدوسنتاريا: عدوى بالأمعاء تسبب الإسهال وبرازاً دموياً.

الدخيرة: الرصاصات، والقذائف التي تطلقها الأسلحة الحربية.

الروح المعنوية: قوة العزم والثقة والإيمان.

سباق التسليح: تنافس بين الدول لبناء مخزون كبير من الأسلحة.



المرضات يدفعن عربات بها جنود في مرحلة النقاغة، في فناء المستشفى



ضابط مخابرات يخصص صوراً التقطت من الجو لخنادق العدو

سرية المدفعية: موضع نصب مدفع أو أى سلاح من أسلحة المدفعية.

سلاح الخيالة: كان يُطلق في الأساس على الجنود المقاتلين فوق صهوة الجياد، ثم اتسع المعنى ليشمل استخدام وسائل النقل مثل الدبابات.

سلاح المشاة: جنود يخوضون القتال على أقدامهم.

السونكي: نصل يثبت ببندقية أو سلاح ناري آخر، ويمكن استخدامه في طعن العدو عند القتال المتلاحم.

شوتل: نوع من القذائف ضد الأفراد يحتوى على طلقة صغيرة أو رصاصات مستديرة بالإضافة إلى شحنة متفجرة لنشر القذيفة.

شفرة مورس: شفرة يمثل كل حرف من الأبجدية فيها بنقاط وشرطات فاصلة أو بواسطة إشارات ضوئية أو صوتية، طويلة أو قصيرة، وقد سميت نسبة لمخترعها «صمويل مورس» (1791-1872).

الحارق: صفة للقنبلة أو الرصاصة أو أى جهاز يستخدم لإحداث حريق.

حرب الاستنزاف: أعمال عسكرية مستمرة بقصد إنهك العدو.

حرب العصابات: أصلها كلمة إسبانية تعنى «الحرب الصغيرة»، وفيها يقوم الأفراد على نطاق محدود بأعمال تخريب وعدوان.

قناع واق ضد الغاز: مثبت بصندوق تنفس



الإخلاء: نقل السكان بعيداً عن منطقة يتهددها الخطر.

الارتفاع العمودي: ارتفاع عن مستوى سطح البحر.

الأرض الحاصدة: منطقة بين قوات متحاربة لم يستول عليها أى منها.

الاستطلاع: إنقاء نظرة على منطقة قبل إرسال القوات، عادة بهدف تحديد مواقع العدو.

الاعتقال: قتل أحد الأشخاص لأسباب سياسية.

الإنذار النهائي: مطلب نهائي، إذا لم ينفذ سوف تترقب عليه نتائج خطيرة، وانتهيار كامل للاتصالات.

أنزاله: عضو بأحد أسلحة الجيش الأسترالي النيوزيلندي.

البتر: إزالة عضو من الجسم، كذراع أو ساق، بواسطة الجراحة.

البريسكوب: جهاز يستخدم مرآيا تتيح لمستخدمه أن يرى أشياء ليست على خط مباشر مع بصره.

البندقية: بندقية ذات ماسورة طويلة تطلق من مستوى الكتف.

التجنيد: استدعاء للخدمة العسكرية.

التجنيد الإجباري: إلزام الرجال بالانضمام إلى الجيش.

التعبئة: إعداد القوات للقتال.

التمويه: استخدام لون أو نقش يحاكي البيئة. أثناء الحرب العالمية الأولى اقتصر التمويه على إخفاء مواقع المدافع، وقام بعض الجنود بطلاء وجوههم باللون الأسود قبل الدوريات الليلية، كما ارتدى القناصة ملابس تمويهية.

بريسكوب أثاثي
ثلاثي الأبعاد



المخبطاء: غرفة تحت
الأرض للاحتباء.

المدفع سريع الطلقات:
بندقية آلية تطلق
الرصاصات في تتابع سريع
(رشاش).

المدفعية: سلاح بالقوات
المسلحة يستخدم الأسلحة
الثقيلة مثل المدافع.

مذكورة التفاهم: اتفاق ودي،
أو تحالف غير رسمي بين
بعض الدول.

المرض المتوطن: مرض يوجد في
منطقة معينة، أو بين مجموعة
معينة من الناس.

المستعمرة: بلد أو منطقة تحت
حكم دولة أجنبية.

مشط الذخيرة: وسيلة لحمل الذخيرة
وحشو البنادق بسرعة.

المعترض أخلاقياً: شخص يرفض الاشتراك في
القتال لأسباب أخلاقية.

موضع المدفع: منصة مطلية (رابية) أو اصطناعية
توضع عليها المدافع.

النقاهة: إحدى مراحل التعافي، يمر بها شخص
أصيب بمرض أو جرح خطير وبدأ يشفى بالتدريج (في
طور النقاهة).

الهاتوترز: مدفع قصير يطلق قذائف لأعلى.

الهدنة: وقف العمليات العسكرية. يحتفل بيوم
الهدنة المعروف الآن باسم يوم الذكرى في يوم الأحد
الأقرب للحادي عشر من سبتمبر.

الهدنة المؤقتة: اتفاق لوقف القتال.
هيكل الطائرة: جسم الطائرة.

الوتسد: عمود معدني قصير يستخدم لتثبيت شبكة
أسلاك، مثل لفائف السلك الشائك الذي يستخدم
لتحصين الخنادق المقامة على خط الجبهة.

يستجوب: يسأل شخصاً ما بطريقة حادة.

يستطلع: يقوم بمسح منطقة تمهيداً لتقديم
عسكري.

الطائرة البحرية: طائرة مزودة بزلجات
بحيث تستطيع الهبوط على الماء والإقلاع
من على سطحه.

الطورييد: قذيفة تحت الماء ذاتية الدفع،
يمكن أن تطلق من قارب أو من غواصة.

العقدة: وحدة قياس سرعة السفينة.
والعقدة تساوي 1.85 كم/س (1.15
ميل/س).

علم الشفرة: دراسة وابتكار شفرات سرية.
الغاز: أثناء الحروب تعنى الكلمة غازاً ساماً
مثل: الكلورين، ويستخدم كسلاح يسبب
الاختناق أو الإصابات بالعمى أو الوفاة.

غير المحارب: شخص يخدم في القوات المسلحة
لكنه لا يحارب مثل الطبيب العسكري.

القافلة: سفن تجارية تبحر مجتمعة
ترافقها قطع حربية لحماية.

القذيفة: مواد متفجرة تطلق من مدفع.
القنبلة اليدوية: قنبلة صغيرة تذف باليد.

قوات الاحتياط: أفراد غير تابعين للجيش
النظامي، لكنهم تلقوا قدرًا من التدريب العسكري
وجاهزون للتعبئة في حالات الطوارئ.

القوات النظامية: جنود تابعون للقوات المسلحة،
وليسوا مجندين.

لحم محفوظ: لحم بقرى ملح.

اللقم: حاوية كبيرة تحت
الأرض، تعبأ بالمواد
الناسفة وتوضع
تحت خطوط
العدو.

لفائف الساق:
قطعة قماش
تلف حول الجزء
السفلي من الساق
لحمايتها أثناء القتال.

اللاسلكي: جهاز اتصالات يرسل الرسائل على
شكل إشارات راديوية (لاسلكية).

مثبت الأزرار: قطعة معدنية لحماية بدلة
الجندي العسكرية من الطلاء أثناء تلميعه
الأزرار.

المجنّد: شخص يلتحق بالقوات
المسلحة بحكم القانون لتأدية
الخدمة.

المخابرات: معلومات عسكرية
أو سياسية هامة،
كما تطلق على
الأفراد الذين
يجمعونها.



TOGETHER WE WIN
UNITED STATES SHIPPING BOARD EMERGENCY FLEET CORPORATION

ملصق دعائي أمريكي

صدمة القذائف: اضطراب عقلي يصيب الجنود
الذين خاضوا ويلات الحروب.
صك الحرب: شهادة تصدرها الحكومة مقابل استثمار
مبلغ من المال. تساعد هذه الأموال في دعم المجهود
الحربي، وترد فيما بعد مع فوائدها.



المدفع البريطاني ماكسيم
مارك 3 (7.7 مم) وهو مدفع
رشاش متوسط اخترع عام 1902

الكشاف

(أ)

أبطال الجو 35، 66
أثانورك، كمال 41
إتش إم إس فيوريس 39
الاحتياطي
الجيش 8، 12، 13، 70
الخطوط 18
الأربعة الكبار 61
إيزنجر، مانياس 60
أرض محايدة 11، 20، 28، 70
إس إس لوستانيا 54
الأساطيل
الألمانية 7، 38، 66
البريطانية 38، 39، 66
أستراليا 12، 40، 41
أسرى الحرب 60
أسكتوش، هزرت 14
الأسلحة 20، 48، 70
الإصابات 30-31، 40، 42، 43، 62
أطباء الجيش وضباط الوحدة الطبية
21، 29، 31، 71
الأنغام المضادة 56
ألتانيا 6، 7
إعلان الحرب 8
الجيش 8، 13
السلام 60، 61
أميا (مدينة فرنسية) 67
أنراك 70
الخليج 40، 41
اليوم 41، 68
أنواط 39، 41، 43، 55، 63
أورن، فرنسا 43
أوروبا الشرقية 12
أوروبا الغربية 13
إيطاليا 7، 47، 58
(ب)
بحيرات مازوربا 46
البرتغال 7
برقية زيرمان 50
برنسيب، جافريلو 8
بروسيلوف، الجنرال 66
بريطانيا 6، 7، 8، 13
الجيش 12، 13، 14، 15
بلاد الرافدين 48، 49
بلجيكا 7، 8، 10، 57
بلغاريا 7، 12، 58
البلقان 6
البنادق
البريسكوب 25
لورانس 48
لي أنفيلد 12
ليبيل 13، 42
ماوزر 13
البوستة 8
بول، ألبرت 35
بومبرج، دافيد 56
بيتان، الجنرال 42
بيرميان، كايان 11
(ت)
التأخي 58
تانتيرج 46
التجنيد 14
التجنيد الإجباري 14، 70
تركي، العشمانية 7، 40، 41، 48، 49، 58
الترينتينو 47

التسجيل في الخدمة العسكرية 14
تشيشولم، ماري 32
الصينة 8، 9، 70
تليفون الميدان 22
التمويه 39، 65، 70
(ج)
الجانوسية 50-51
جالبولي 40-41، 68
جاليسا 46
جاليني، الجنرال 11
الجيل الأسود 7، 12
الجهة الإيطالية 47
الجهة الشرقية 46
وقف إطلاق النار 58
الجهة الغربية 10-11، 20، 58، 64
الاتصالات 22-23
الإمدادات 22-23، 64
الجهة الأمامية 16، 18
النقل 22
وقف إطلاق النار 60
الجريح 30-31
الإقنات 20، 21
العلاج 29، 32
النقل 21
جماعة اليد السوداء 8
جميع الاستخبارات 224-25، 50، 51، 66، 70
الجندي المجهول 62، 68
جنوب إفريقيا 12
جنود أصيبوا بالعمى 44، 45
جنود الحراسة 18، 65
جهاز التنفس 56
الجانوسيس 50-51
جورج الخامس، ملك إنجلترا 7، 66
جوزيتا 66
جوفر، الجنرال 66
الجوي
الاستطلاع 24، 65
حالة الحرب 25
جيش المزارعات 33
جيش النساء العاون 23، 32
الجيش العاونة 32
(ح)
الحاجز الناري الزاحف 26، 70
حاملات الطائرات 39
الحبر السري 50
الحرب في البحر 38، 39، 67
الحرب
الاستدات 33، 71
الفنانين 19، 39
الفروض 15
التصنيف التذكارية 63، 68
حرب الصحراء 48-49
حصص الطعام 15
الحفر 56، 57
حقيبة معدات الجراحة 40
الحلف الثلاثي 7
الحلفاء 7، 13، 29
السلام 60، 61
انظر أيضًا الدول بأسمائها
حمام الزاجل 22، 50، 65
الحيوانات في الحرب 22، 45، 64، 64
(خ)
الخشنخاش 63، 68
خط الجبهة 16، 18، 20

خطة شليفن 10
الغنادق 16-17، 18-19، 20-21، 28-29، 70
الأنواع الخشبية 17
حفر الخوف 19
السلك الشائك 25
العلامات الإرشادية 16
على السطح 28-29
فتحة الضرب 17-18
فوهات تستخدم لإطلاق
الرصاص من البنادق 20
مخابئ الضباط 18
الخوذات 26، 44، 64، 65
(د)
الدبابات 52-53، 64، 65، 68
الأطعم 52-53، 64
الألمانية، إيه 7 في 52
البريطانية، مارك 1، 52
البريطانية، مارك 5، 52، 53
ليتل وبلي 64، 68
دريدنوت إتش إم إس 6
الدوريات الليلية 18، 24
(ر)
الرسائل 19، 20، 33، 55
روسيا 6، 7، 8، 10
الانسحاب من الحرب 58
الثورة 46، 58
الجهة الشرقية 46
الجنود 14، 47، 64
رومانيا 7
ريشتوفن، فون، البارون (البارون)
الأحمر 35، 66
ريمون، بوانكريه 43، 66
(ز)
زبان (مناطيد) 36-37، 39
زي موت 12، 13، 14، 15، 18، 34، 64، 65، 70
بالاكافا 64
حذاء للسير في الرمال 49
العلبة الأساسية 15، 54
وسادة العمود الفقري 48
(س)
سرايفو، البوستة 8
سفن الهواء 36-37
السفن الحربية 6
سلاح الجو الفرنسية 24
سني سكاوت زيرو 37
سيارات الإسعاف الميدانية 31
سارجنت، جون سينجر 44
(ش)
شارنيل (نوع من القذائف) 27، 70
شبي، الأدميرال 66
الشعراء 19
الشفرات 50
شفرة مورس 22، 70
(ص)
صدمة القذائف 31، 70
صربيا 7، 8، 12
صليب الحرب 63
صليب الخدمة للتميز 55
الصليب الحديدي 63
صليب فيكتوريا 39، 63
(ط)
الطائرات البحرية 38، 70
الطائرات الحربية 34
الطائرات القاذفة 34
فوكر دي دي 7، 35
سوبيت، داف، 1، كامل 34
المطار 34-35، 66
طاقم المدفعية 28
الطبية
المعاونون الطبيون 21، 29
المساعدة 30، 31
الطعام 19، 21، 23، 64
الطيارون 34
(ع)
عبور الحنادق 53
العم سام 54
عيد الميلاد 10، 11
(غ)
غارات القصف 34، 36
الغاز 44-45، 65، 71
الغزة 67
الغواصات 38، 54، 71
(ف)
فرانز، فريديناند الأرشيدوق 8
الفرقة البريطانية 63
فرنسا 6، 7، 8
الجيش 8، 12، 13، 42
فك رموز الشفرات 50، 70
فلاج، جيمس مونتمجري 54
فلسطين 48، 49
فوازان، جابريل 66
فوش، الجنرال 59، 60، 61
فوكر، أنتوني 66
فونك، رينيه 66
في حقول الخشنخاش 63
فيردون 42-43، 67
فيصل، الأمير 48
فيلهيلم الثاني، القيصر (إمبراطور) 6، 7
(ق)
قاذفات التلهب 64
القصور 62، 63
القذائف 26، 27، 71
التصنيف 27
الرسائل 22
التقصيف الدخعي 26-27، 28
القلاع 42، 43
قلعة دوامون 42
القنابل 20، 34، 36
القنابل اليدوية 40، 71
قوة الحملة البريطانية 10، 67
(ك)
كابوريتو 47
كافل، إديف 50
كاميرا التجسس 50، 51
كتشتر، لورد 14
كروب 7
كندا 12
كورنوال، جون ترافيرس 39
(ل)
اللاجئون 60
اللقبي، الجنرال 48، 49
لو بوالو 18، 42
لورانس، تي إي 48، 49، 66، 69
(م)
لوماكس، كانون سيريل 20
لويد جورج، دافيد 14
لوتين، فلاديمير 58
(ن)
ماتا هاري 51، 66
الدافع
البريطانية والألمانية الرشاشة
71، 28
المارك 1 10
الهاتيز 26، 27، 65، 71
الدافع الرشاشة 28، 29
الدافع المضادة للطائرات 35
المدفعية 25-26، 27، 42، 57، 70
مركز التمريض 32
الاستشفيات 30، 31، 62، 71
مض، بريقات جاك 63
مضيق الدردنيل 40
العارضون الأخلاقيون 15، 70
المبارك الجوية 34
معاهدة السلام وشروطها 58، 60، 61
معاهدة بريست ليتوفسك 58
معاهدة فرساي 61
معركة ياشندال 56، 57، 62، 66، 67
معركة السوم 28، 29، 52، 56، 64، 66، 67
معركة جتلاند 39، 67
معركة فيتوريو فينتو 47، 67
معركة كامبراي 52، 67
معركة مارن 10، 24، 59، 66
معركة نيري 10
مهام الاستطلاع 34، 36، 71
المهندسون للكيون 56
مولنك، الجنرال 10
الموت 67
ميسن ريدج 56، 57، 64
(ن)
نساء برفيس 32
النساء في الحرب 32-33
النقطة النهائية الصفر 56، 57، 64، 71
النساء - البحر 6، 7، 8، 40
نهر الإيسونزو 47
نوكر، إزي 32
نيكولس، الدوق الكبير 12
نيكولس الثاني، القيصر 7، 12، 58
نيوزيلاندا 12، 40، 41
(هـ)
هجوم لوندندروف 58
الهدية 60، 70
هندنبرج 46، 66
الحط 59، 66
هيج، الجنرال 66
هيلمجولاند بايت 67
(و)
وذرورث، إدوارد 39
وسام الشرف 43
الولايات المتحدة الأمريكية 54-55، 58، 62
ويلسون، وودرو (الرئيس) 54
(ي)
اليابان 12
يابر (بلجيكا) 44، 57، 67
يوم الذكرى 68
اليونان 7

مشاهدات علمية

الحرب العالمية الأولى

بالتعاون مع متحف الحرب الإمبراطوري بلندن

شاهد بنفسك وقائع الحرب التي أودت بحياة الملايين،
بداية من مؤامرة اغتيال أرشيدوق النمسا، وصولاً إلى
ميادين القتال في فرنسا.



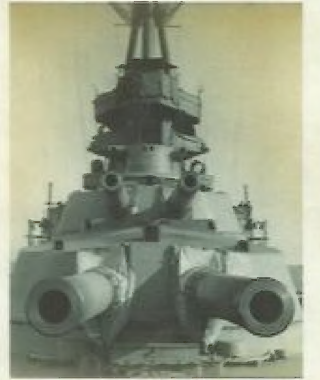
شاهد

المعدات والملابس اللازمة في عمل
رجال الإنقاذ



تعرف

كيف نجح أحد الجنود
في تحقيق هروب مثير



اكتشف

شكل الحياة في عرض
البحر

